الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة الإنجليزية
شعبة الترجمة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في ميدان :
الترجمة، تخصص: " عربي - انجليزي - عربي "
بعنوان:

إشكالية الترجمة الفورية في المؤتمرات،"خطاب أوباما - نموذجا -"

من إعداد الطالبين:
* شريفَن عبد الحكيم
* بن قـــو سهـيلة

تحت إشراف الأستاذ:
* أ.د/ بن مختاري هشام

* أعضاء لجنة المناقشة :

أ.د/ شعبان صاري زوليخة .....جامعة تلمسان..... رئـيـسـا

أ.د/ بن مختـاري هشـام.....جامعة تلمسان..... مشرفا / مقررا

أ.د/ سـيفـي حيـاة.....جامعة تلمسان..... عضوا منـاقشـا

السنة الجامعية:

2022 / 2021

إهـــــــداء

كل الحمد لمن بيده النواصي وإليه اجتهادنا واخلاصنا الله ربي

ثم الصلاة على من بعث للأنام ومن تعجز عن وصفه الأقلام محمد رسولي

نهدي ثمرة هذا الانجاز المتواضع إلى نبع الحب والعطاء ... إلى من ربتنا وتحملت وصبرت من أجل تحقيق أحلامنا..... أمهاتنا الحبيبات إلى مثلنا الأعلى في الحياة، الاتي تعلمنا منهن الصبر وحب العمل، والنجاح المستمر .....أبي الغـالي - رحمه الله –

إلى أخواتنا واخواتنا الأعزاء إلى من تميز بالوفاء والعطاء وكانوا معنا على طريق النجاح والخير ..... أصدقائنا الأوفياء وصديقاتنا الوفيات مـن قسم الترجمة.

إلى شهداء الانتفاضة الفلسطينية المباركة،

عبد الحكـــــــيم، سهـــــــيلة

كلمة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. بادىء نشكر رب العباد العلي القدير شكرا جزيلا طيبا مباركا فيه الذي أنارنا بالعلم وزيننا بالحلم، وأكرمنا بالتقوى، وأنعم علينا بالعافية، و أنار طريقا ويسر ووفق وأعان في إتمام هذه الدراسة وتقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم، فله الحمد والشكر وهو الرحمان المستعان وعرفانا بالمساعدات التي قدمت حتى يخرج هذا العمل إلى النور نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ المشرف الدكتور "بن مختاري هشام" ، فله أخلص تحية وأعظم تقدير على كل ما قدمه لنا من توجيهات وإرشادات وعلى كل ما من به من جهد ووقت طوال إشرافه على هذه الدراسة حيث توجيهاته الكريمة ونصائحه القيمة ظاهرة في أكثر من موقع من صفحات هذه المذكرة. كما أتقدم بالامتنان والعرفان للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم لمناقشة هذه الرسالة ليسهموا في انجازها وخروجها إلى النور. ولا يفوتني توجيه الشكر والتقدير لكافة الأساتذة الكرام أعضاء الهيئة التدريسية في معهد الترجمة لجامعة تلمسان و كل الإداريين العاملين في الجامعة على حسن المعاملة وطيبها .

كما نتقدم بالشكر إلى الوالدة التي كانت السند لاستكمال هذا العمل، كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد والى كل من أمد يد العون ولو بكلمة طيبة مشجعة.

إلى كل هؤلاء نقول شكـرا جزيلا...

ملخص :

سوف نتطرق بشيء من التفصيل و التعمق إلى ترجمة المؤتمرات كونها أساس العملية التواصلية وذلك من خلال معالجة و تحليل مقاطع ترجمت شفهيا في سياقات رسمية من طرف تراجمة محترفين، متتبعين أهم المراحل التي يمر بها إنتاج المعنى بدءا من تلفظ الخطيب وصولا إلى أذن المتلقي. و ما مدى توفيق الترجمان في عملية الإبلاغ و الإفهام ، ومن هذا المنظور قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاث محاور في شكل فصول مترابطة، يفتتحها الفصل الأول يحوي عموميات حول كل ما يخص الترجمة الفورية و كذا ترجمة المؤتمرات. خصصنا الفصل الثاني لكل ما يتعلق بالخطاب السياسي الديبلوماسي كما ألقينا الضوء على أهم مقوماته. أما الفصل الثالث نال حصة الأسد فكان في مجمله تطبيقيا ، حيث تطرقنا إلى إلى توصيف المدونة والتي اشتملت على خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما في جامعة القاهرة، وذلك بنهج منهج تحليلي لسياق المدونة وكذا مراحل إعادة بناء الخطاب الهدف و أيضا التطرق إلى تحليل نماذج من ترجمة كلمة أوباما في القاهرة التي استعمل فيها الترجمان أساليب و تقنيات، كون الموضوع تطبيقيا، فعمدنا إلى نقد و التعليق على أغلبية المقاطع لخطاب أوباما مع إظهار مدى نجاح وإخفاق الترجمان في إيصال المعنى إلى المتلقي مع التركيز على أهم الاستراتيجيات و التقنيات المتبعة في ذلك. أما خاتمة البحث فتناولنا فيها تطلعات و آفاق الترجمة الفورية في الوطن العربي على وجه الخصوص، و المحافل الدولية عموما.

و ختاما فقد تركنا الأبواب مشرعة نحو التطلعات المستقبلية لمهنة المتاعب؛ ترجمة المؤتمرات تنظيرا و ممارسة.

الكلمات المفتاحية: ترجمة فورية؛ ترجمة المؤتمرات؛ مترجم فوري محترف؛ خطاب؛ الخطيب؛ معنى؛ زمن؛ دبلوماسية؛ فهم.

Abstract

We will discuss the translation of conferences in details and deeply as it is the basis of the communication process through the processing and analysis of passages translated orally in official contexts by a professional translator, tracking the most important stages of the production of meaning from the speech to the recipient's ear. And the extent of the translator’s success in the process of reporting and understanding, and from this perspective we divided this into three chapters, opened by chapter I contains generalities about all things that concern interpretating and the conferences interpreting. We devoted chapter II to all that concern political and diplomatic speech, also the description of the corpus, which include US President Barack Obama's speech at Cairo University, with an analytical approach to the corpus's context. Chapter III got the lion's share and was entirely practical, in which we touched on the stages of rebuilding the target discourse also analysing the majority of models from the interpreting of the Obama speech in Cairo, in which the interpreter had used styles and technics, being practical, we criticized and commented on some passages of the Obama speech while demonstrating how successful and failing was the interpreter in communicating the meaning to the recipient, focusing on the most important strategies and technics followed .

In the conclusion of the thesis we touched upon the aspirations and prospects of interpretation in the Arab world in particular, and in the international forums in general.

Finally, we have left the doors open towards the future aspirations of the trouble profession; Translating conferences theoretically and practically.

Key words: Simultaneous interpreting, conferences translation, professional interpreter, speaker, speech, meaning, time, diplomacy, understanding.

❖ فهـــــــــرس المحتويـــــــات	
الإهداء	I
كلمة شكر	II
ملخص باللغة العربية	III
ملخص باللغة الأجنبية	IV
فهرس الموضوعات	(V - VI)
فهارس الجداول	VI
المقدمة	(أ – ج)
❖ **الفصل الأول:** في الترجمة الفورية	
✓ **1- المبحث الأول:** مدخل إلى ترجمة الفورية في المؤتمرات -	2
• 1.1- المطلب الأول: نشأتها وتطورها	(3 - 2)
• 2.1- المطلب الثاني: تاريخ الترجمة الفورية	3
✓ **2- المبحث الثاني** : أنواع الترجمة الشفوية	(5 - 4)
✓ **3- المبحث الثالث** : خصائص الترجمة الفورية	5
• 1.3- المطلب الأول: المعدات التقنية الترجمة الفورية	(8 - 6)
• 1.1.3- كبائن الترجمة الفورية	6
• مقاييس المقصورات (الكبائن)	7
• 2.1.3- وضوح الرؤية	7
• 3.1.3- شاشات العرض	7
• 4.1.3- الأقلمة (تكييف الهواء)	7
• 5.1.3- السماعات	8
• 6.1.3- جهاز الميكروفون: (لاقط الصوت)	9
• 2.3- المطلب الثاني: جمعيات و مدارس الترجمة الفورية	9
✓ **4- المبحث الرابع**: خطوات العمل في الترجمة الفورية	8
• 1.4- المطلب الأول: التذكر و التدوين أثناء الترجمة الفورية	9
• 2.4- المطلب الثاني: معايير الأداء الناجح في الترجمة الفورية	9
• 3.4- المطلب الثالث:الصفات والكفاءات الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في المترجم الفوري	10
✓ **5- المبحث الخامس** : المعوقات و الصعوبات التي تواجه الترجمان.	(12 - 11)
• 1.5- المطلب الأول: معوقات تفكير المترجم الفوري.	11
• 2.5- المطلب الثاني: بعض الصعوبات التي تعترض سبيل الترجمان الفوري.	(12 - 11)
❖ **الفصل الثاني: ماهية الخطاب السياسي و الدبلوماسي**	
✓ **1- المبحث الأول:** الخطاب السياسي و الديبلوماسي	14
• 1.1- المطلب الأول: تعريف الخطاب السياسي	14
• 2.1- المطلب الثاني: خصائص الخطاب السياسي	14
• 3.1- المطلب الثالث : اللغة في الخطاب السياسي	15
• **4.1** – المطلب الرابع: أشكال الخطاب السياسي	15
• 5.1- المطلب الخامس: تصنيف الخطاب السياسي	(16 - 15)
• 6.1 – المطلب السادس: صياغة الخطاب السياسي	16
✓ **2- المبحث الثاني:** الترجمة الدبلوماسية والسياسية	16
• 1.2- المطلب الأول: تعريف اللغة الدبلوماسية	17

• 2.2- المطلب الثاني: ترجمة الخطاب السياسي في المؤتمرات و المحافل الدولية	17
• 3.2- المطلب الثالث : الترجمة التتابعية في نقل الخطاب السياسي	17
• 4.2- المطلب الرابع :المشكلات التي تواجهها الترجمة الدبلوماسية والسياسية.	18
• 5.2- المطلب الخامس: مهام المترجم الدبلوماسي	18
• 6.2- المطلب السادس: دور الترجمة في السياسة و الدبلوماسية	(19 -18)
الفصل الثالث: قراءة في الخطاب الهدف متبوع بدراسة تطبيقية لمعظم نماذج الخطاب	
✓ **1- المبحث الأول:** التّعريف بالمدّونة	21
• 1.1- المطلب الأول: الخطيب في المدونة : نبذة عن السيرة الذاتية لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق"باراك أوباما"	(22 -21)
• 2.1- المطلب الثاني: نبذة عن السيرة الذاتية للمترجم الفوري "موفق فائق توفيق"	(23 -22)
• 3.2- المطلب الثالث: خصائص الخطاب السياسي عند أوباما	(24 -23)
✓ **2- المبحث الثاني :** تعليقات على مضامين نص الترجمة	24
✓ 1.2- المطلب الأول: سياق المدونة الأولى (خطاب أوباما في القاهرة)	(26 -24)
• 2.2- المطلب الثاني : تحليل سياق المدونة	26
• 1.2.2- سجل المدونة	26
• 2.2.2- نطاق الخطاب	26
• 3.2.2- المضمون	26
• 4.2.2- الشكل	26
✓ **3- المبحث الثالث :** مراحل إعادة بناء الخطاب الهدف لكلمة أوباما	27
• 1.3- المفهمة	27
• 2.3- التجريد اللفظي	27
• 3.3- إعادة التعبير	27
✓ **4- المبحث الرابع: تحليل نماذج من ترجمة كلمة أوباما في القاهرة**	(39 - 28)
• 1.4- المطلب الأول: جدول التعليق على مقاطع مترجمة من خطاب أوباما في القاهرة	(39 - 28)
• 2.4- المطلب الثاني: تحليل اجمالي لمقاطع ترجمة خطاب المدونة	40
خاتمة	42
ملاحق	(68 - 44)
نص الخطاب الأصلي باللغة الإنجليزية للرئيس السابق أوباما في جامعة القاهرة	(57 -44)
نص الترجمة الكاملة باللغة العربية لخطاب الرئيس الأمريكي السابق أوباما في جامعة القاهرة	(68 -58)
مكتبة البحث	(72 -70)

فهارس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (1)	جدول التعليق على مقاطع مترجمة من خطاب أوباما في القاهرة	(39 -28)

مـــقـــــدمـــة

إن المترجم الفوري يعيد نقل الخطاب على عكس المترجم التحريري الذي يتعارك مع نص مكتوب. إذن هو يسمعه، و يتمثله في ذهنه ، يخزنه ويعيد قولبته بلغة أخرى متكئا على ملكات قد لا تتيسر بشكل ميسور، قصد إنتاج معنى جديد بلغة أخرى محافظا على حلة من الأمانة والكفاءة ، لدرجة أن السامع يخال نفسه يستمع بشذى وعبير ذات اللغة، لا يكاد يلمس أي اختلاف أو تباعد.

لعل ما يثير اهتمامنا في هذا الصدد، هو ترجمة المؤتمرات، بوصفها المظهر اللائق والمتجلي الذي تتموقع بين ضفتيه الترجمة الفورية أو الشفهية عموما، حيث تعد الترجمة الفورية في المؤتمرات وظيفة مستقلة وهامة تحتم على القائميين بها المسؤولية الجسيمة وضغوط العمل الشديدة، كما تتزايد المناسبات والمؤتمرات والاجتماعات الدولية التي تحتاج إلى استخدام الترجمة الفورية كوسيلة التواصل الرئيسي. وفي الوقت نفسه تتعاظم أهمية عمل الترجمة الفورية، ويثقل كذلك عبء المترجم الفوري.

حيث إن نجاح أو فشل المترجم الفوري في المؤتمرات في أداء عمله - كما نعلم - لهو أمر ذو خطورة بالغة، إذ قد يؤدي فشل المترجم الفوري في عمله الى عواقب وخيمة.

تكمن **أهمية البحث** وقيمته العلمية والعملية في دراسة و اتباع أهم المحطات التي رافقت الترجمة من إنتاج الخطاب إلى غاية وصوله إلى المستمع (المتلقي).وتحليل أغلبية النماذج التي استعمل فيها الترجمان أساليب و تقنيات لترجمة كلمة أوباما في القاهرة.

الترجمان الفوري هو واسطة هامة لتحقيق التواصل بين طرفي الحديث في مختلف فعاليات التبادلات الدولية. وتشيع في أيامنا الترجمة الفورية في المؤتمرات شيوعا عظيما مع ازدياد التبادلات الودية التي تجري بين دول العالم في المجالات الثقافية والسياسية والإقتصادية والتجارية على المستويين الرسمي والشعبي.

إن **الأهداف المرجوة من هذا البحث** تتمثل فيما يلي :

إستنباط أهم عوامل و مقومات الترجمة الفورية في المؤتمرات و المحافل الدولية من خلا ل الدراسة الشاملة لموضوع مذكرتنا.

الهدف الأسمى من دراستنا لهذا الموضوع الوصول إلى إدراك الإستعدادات و الكفاءات اللازمة و المطلوبة لدى كل ترجمان محترف.

الإضافة العلمية لهذه الدراسة المتمثلة في جدول التعليق على معظم نماذج ترجمة الرئيس الأمريكي أوباما في جامعة القاهرة.

إن **سبب اختيار البحث** تنقسم أسباب إختيار موضوع البحث إلى أسباب ذاتية و نظيرتها موضوعية ؛ فأما الأسباب الذاتية فهي تلك الميولات و الرغبات في تفكيك شفرات خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما و تحليله في اللغة الهدف (العربية) و ذلك للوصول إلى الحقائق الخفية المرجوة من هذا الخطاب السياسي، أما عن الأسباب الموضوعية هي كون الترجمة الفورية ميدان واسع و غني بالمقومات و الركائز الآكاديمية , فمن خلال دراستنا لهذا الموضوع العلمي يمكن الخروج بنتائج جديدية تخدم مجال الترجمة الشفوية عامة و الفورية خاصة ترجمة المؤتمرات , و إختيارنا لنموذج الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي أوباما في جامعة القاهرة في 04 جوان 2009 لم يأتي عبثا و ذلك أنه لم ينتقى من قبل كنموذج لدراسة علمية .

يندرج بحثنا هذا حول **إشكالية** رئيسية مهمة : ماهي أهم أساليب الترجمة الفورية، و هل تكون هذه الأخيرة مرتبطة بإحترافية الترجمان فقط أم تتعدى إلى عوامل أخرى ؟

- **أسئلة البحث الفرعية:** ومن خلال التساؤل الرئيسي السابق يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي مضامين سياق المدونة ؟
- و ما مدى نجاح أو فشل المترجم الفوري في المؤتمرات في إيصال رسالة الخطيب؟
- ماهي الأساليب الترجمية المتبناة من قبل التراجمة المحترفين ؟

تمثلت **فرضيات البحث** في مضامين سياق المدونة في كلا من : نص كلمة الخطيب أوباما في جامعة القاهرة المندرجة ضمن السياسة المتمثلة أساسا في تعزيز الروابط المشتركة بين البلدين ومن جهة أخرى نص الترجمة الفورية.

- نجاح الترجمة الفورية يرتكز إلى تحكم الترجمان الفوري في آليات و أساليب الترجمة بما في ذلك في كلتا اللغتين الأصل و الهدف بالإضافة إلى حنكته و مهاراته الترجمية.

- إخفاق و فشل الترجمة الفورية في إيصال رسالة الخطيب يعود إلى عدة عوامل ذاتية و خارجية.

بما يتعلق **بمنهج البحث** إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المناسب لعرض المفاهيم والمعلومات الخاصة بمجال البحث هذا في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي يتم الاعتماد على المنهج التحليلي في تفسير العلاقات واستخلاص النتائج بغرض التعمق والتفصيل في الدراسة على أرض الواقع، وإسقاط نتائج البحث النظري عليها. نظرا لملائمته لطبيعة موضوع البحث ذلك للتمكين من تقفي جميع جوانب و خصائص موضوع البحث ، وما مدى نجاح أو إخفاق هذه الترجمة في جميع المستويات.

بما يخص **إطار البحث** تجدر الإشارة إلى أن هذا البحث يدرس (اشكالية الترجمة الفورية في المؤتمرات)، كما يعتمد هذا البحث على تحليل مدونة خطاب أوباما نموذجا.

فيما يتصل **بحدود البحث** يتجلى لنا مجموعة من الحدود التالية:

- الحدود المفاهيمية: هذه الدراسة تحاول الربط بين الخطاب الأصلي و ترجمته الفورية للغة الهدف.

- الحدود المكانية : ألقي الخطاب في مقام مدروسا بدقة متناهية ألا وهو أكاديمي رسمي متمثل في جامعة القاهرة وبحضور النخبة الثقافية و السياسية المصرية، وموقع مصر جيو استراتيجي ضمن منطقة الشرق الأوسط، بهدف تحسين صورة أمريكا في أعين العرب والمسلمين.

- الحدود الزمنية: يتحدد الجانب الزمني للموضوع حيث انعقدت الزيارة الرسمية للرئيس الأمريكي السابق أوباما بتاريخ : 04 جوان 2009.

حول **مرجعية الدراسة**، هناك مجموعة من الدراسات تناولت موضوع مذكرتنا لكن اختلفت فيها منهجية وجزئية دراسة وتحليل الموضوع، ومن بين الدراسات التي تناولت دراسة هذا الموضوع سيتم ذكر بعض هذه الدراسات ، إشكالية ترجمة التورية في الخطاب السياسي خطابات الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" نموذجا- للطالبة أميرة كريتلية من جامعة تيزيوزو 2017 والمدونة ست خطابات للّرئيس الأمريكي باراك أوباما للعام 2013 -نموذجا - .

كذلك لدينا تحديات ترجمان المؤتمرات وضغوطات المهنة في المحافل الدولية للطالبة قايد سليمان سلاف من جامعة تلمسان2019، إستعملت المدونة لقائَي رئيس الولايات المتحدة السابق "باراك أوباما" مع رئيس الوزراء العراقي السابق "نوري المالكي" في واشنطن – نموذجا-

كما قام الطالب الهبيري ياسين من جامعة تلمسان سنة 2019 بدراسة موضوع مشابه تحت عنوان إشكالية ترجمة الخطاب السياسي في وسائل الإعلام خطاب باراك أوباماBarack Obama - نموذجا - مستعملا مدونة ترجمة قناة "الحرة" لخطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما

بغية الإجابة على الإشكالية وعلى الأسئلة الفرعية تم **تقسيم البحث** إلى ثلاثة فصول، فصلين نظريين وفصل تطبيقي

و انطلاقا من الإشكالية ، ارتأينا أن نقسم بحثنا **إلى ثلاث محاور** نراها أساسية تكون بمثابة فصول مترابطة، يتصدرها الفصل الأول، تطرقنا فيه للإطار النظري المفاهيمي للترجمة الفورية في المؤتمرات ، وذلك بهدف توضيح ميزات وخصائص الاستراتيجية التواصلية في ترجمة المؤتمرات، ومن جهة أخرى تطرقنا لحديث نظري عن مهمة ترجمة المؤتمرات ودور الترجمان، متناولين بالدراسة والبحث لأهم المقومات النظرية لعمل المترجم الفوري، مع ضرورة الإشارة إلى أهم المناهج والبيداغوجيات التي تساهم في تكوين المترجم الفوري إما نظريا أو تطبيقا ،وذلك طبعا في المدارس المتخصصة الكبرى جنيف سويسرا) أو مدرسة باريس (فرنسا) أو غيرها.

أما الفصل الثاني فخصصناه لمعالجة الخطاب السياسي و الديبلوماسي الديبلوماسي كما ألقينا الضوء على أهم مقوماته.

و بما يخص الفصل الثالث ، استهللناه وختمنا هذا الفصل بالحديث عن فعل الترجمة الفورية ومشروع إعادة بناء خطاب الرئيس أوباما في اللغة الهدف (اللغة العربية)، قد تم التطرق فيه إلى توصيف المدونة والتي اشتملت على خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما في جامعة القاهرة، وذلك بنهج منهج تحليلي لسياق المدونة ،تحليل الترجمات والتعليق على المقاطع المترجمة من خطاب الرئيس و التي استخدم فيها الترجمان أساليب و تقنيات ترجمية.

ثم أنهينا البحث بخاتمة، حوصلت نتائج هذه الدراسة كما تضمنت آفاق وتطلعات الترجمة الفورية في الوطن العربي خصوصا ، و المؤتمرات عموما على المستوى التعليمي أو المهني على حد سواء، وما مدى جهود ذوي الاختصاص (العرب) في هذا المجال من حيث الشكل والمضمون، ثم رصدنا الإشكالات والعراقيل التي تخص الترجمة الفورية من أجل العمل على تلافيها.

و أخيرا أهم **الصعوبات** التي اعترضت الباحث في البداية و أثناء البحث تمثلت في قصر الوقت، إفتقار المكتبة للمراجع في هذا المجال خاصة المراجع باللغة العربية و طول المدونة أو الخطاب محل الدراسة في كلتا اللغتين ما تطلب وقت كبير في تحليل كل المدونة ، مع التنويه لصعوبة استيعاب طريقة التوثيق بـتقنية (APA 7)، (كليبي و السبيعي، 2020)، و التي تعتبر شيئ جديد بالنسبة لنا.

الفصل الأول:

في الترجمة الفورية

1- المبحث الأول: مدخل إلى الترجمة الفورية في المؤتمرات:

أن التطبيقات العملية للحاسوب التي توصل إليها مباشرة العلم في السنوات الأخيرة من القرن العشرين لا يمكن أن تكون منافسا خطيرا للمترجمين .
حاليا للترجمة إلى اللغة العربية في العالم العربي مشكلتين أساسيتين وهما:

- النقص الملحوظ في أعداد المترجمين المؤهلين ضف إلى ذلك الحجم المتزايد للمادة الواجب ترجمتها.

خاصة وأن مجتمعاتنا العربية هي مجتمعات مستهلكة للمعرفة وليست منتجة لها، مع الإشارة إلى أن الوتيرة التي يسير عليها تقدم العلوم والمعارف في مختلف المجالات في الغرب هي وتيرة بإمكان أي كان أن يؤكد، بكل تفاؤل، استحالة مجاراتها ، إذا لم تحدث توجهات جدية وصارمة يقوم بها أصحاب القرار، في إطار سياسة تنموية متكاملة.
تكنولوجيا المعلومات والاتصال لم نخترعها ولا نمتلكها، لكننا نستطيع اقتناءها وتطويعها لما يخدم أهدافنا في ميدان الترجمة.
ومن جهة أخرى الجزائر التي شهدت حدثا مهما في بداية شهر سبتمبر 2005 يتعلق ببداية تطبيق اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ، مما تطلب تفكيكا جمركيا مهما ودخول تدفقات مهمة من البضائع والمواد بأسعار جد تنافسية، على حساب الكثير من العناصر الاقتصادية، بالنظر إلى تعدد اللغات في هذه القارة التي تصل إلي حدود 20 لغة؛ حيث تتم ترجمة جميع المداولات والصفقات والمعاهدات التجارية المنظورة وغير المنظورة وكذا الماركات التجارية باستغلال جميع اللغات، بصفة فورية شفويا وكتابيا؛ ويتجلى ذلك من كون الجزائر تحتل الرتبة 118 عالميا في درجة الانفتاح الاقتصادي ، حسب دراسة حديثة للمعهد الأمريكي كونتا انستيوت حول حرية الاقتصاد العالمي.(ميشو،1981،ص 05). بتصرف

1.1- المطلب الأول: نشأتها وتطورها :

إن المبادلات التجارية بين القبائل والشعوب وكذا الغزوات والهجرات كلها كانت تدور مشافهة، ناهيك عن حاجة الأمم للتواصل بشكل يومي بين تلك الأجناس المختلفة عقائديا ولغويا من فرس وهند وإغريق وروم و عرب وما إلى ذلك.
كل هذا لا ينفي غياب التراجمة الفوريين أو شيء من تاريخهم في مصر الفرعونية أو حتى لدى الإغريق لا سيما عند الغزو.
نظرا للتطور المتسارع وظهور الهيئات الرسمية وحاجة الدول إلى بعضها البعض في جميع المجالات و الذي زاد من أهمية التراجمة الفوريين مع مرور الوقت، فكانت الدبلوماسية التي هي إحدى الركائز التي تقوم عليها السياسة الدولية في التبادل الاقتصادي؛ هذا في حال السلم، أما في حال الحروب، تزداد الحاجة فيها للترجمة الشفهية وتشتد قصد إبرام المعاهدات ومحاكمة كبار المجرمين والزعماء المتسببين في تلك الحروب.
ولعل العصر الذهبي الذي انبثقت فيه ترجمة المؤتمرات ، هو ما بين الحربين عموما ونهاية الحرب العالمية الثانية على وجه الخصوص، إذ أن الترجمة في المحاكم تعد الشكل الأول الذي اعتمد تقنية الترجمة الفورية بصورتها الحديثة، وذلك خلال محاكمة نورمبرغ Nuremberg الشهيرة التي كانت في 20 نوفمبر 1945، تزامنا مع إنشاء الهيئات الدولية وتحديدا هيئة الأمم المتحدة. وحسبنا أن نشير في هذا المقام إلى أن أولى المحاولات في الترجمة الفورية قد قام بها أندري كامنكير Andre Kaminker سنة 1934 لدى ترجمته الخطاب

هتلر في الإذاعة الفرنسية، إلا أن مثل هذه المحاولات يمكن عدها بمثابة البدايات الأولية للترجمة الفورية، حيث ترجم آنيا خطاب زعيم النازية هتلر HITLER سنة 1934، قد تحدث عن كيفية اختراع نظام هذا النوع من الترجمة، أين نسب هذا الاختراع إلى الأمريكيين فينلاي وفيلين، وطرح الفكرة THOMAS WATSON، مدير شركة IBM آنذاك.(عنكيط ،1995،ص 34) بتصرف.

من جهة أخرى ابتداء من خمسينيات القرن الماضي، عكف الباحثون المتخصصون في هذا المجال على تركيز جل اهتمامهم في وضع أسس وقواعد الترجمة الفورية في المؤتمرات، وسرعان ما أصبح هذا الاتجاه الفكري المنبثق عن نظرية الترجمة حقلا معرفيا قائما بذاته.

عند الحديث عن الترجمة الشفهية، فإنه يقصد عامة نوعان من الترجمة متلازمان في كثير من الأحيان و إن كانا مختلفين عمليا هما: ما يعرف بالترجمة الفورية و الترجمة التتابعية.
فمجال كليهما: المؤتمرات و الندوات العامة و المحاضرات و الخطب و المناظرات التي تتطلب النقل الفوري إلى لغات أخرى.

تختلف الترجمة الفورية عن التتابعية في كون الأولى عبارة عن شكل من أشكال الترجمة الشفهية أين يتموقع الترجمان داخل مقصورة مستمعا إلى الخطيب بواسطة سماعة، و عاكفا على إعادة صياغة الخطاب عبر الميكروفون ، تزامنا مع عملية التلفظ مع فارق طفيف في الزمن لا يتجاوز بضع ثوان بين زمن تلقي المعلومة وزمن إعادة صياغتها. كما يوجد هناك نوع آخر من الترجمة الشفهية وهي الترجمة الثنائية، فمجالها الحوار و المحادثات بين شخصين، و غايته نقل أفكار ومحادثات كل من المتحاورين إلى الأخر نقلا منطوقا حيث يجلس الترجمان بين المتحاورين، و يقوم بعملية الترجمة الشفهية بينهما. و هذا النوع الترجمة أقرب إلى التتابعية بيد أن الفرق بينها يظهر في مجالاتهما.

أما الترجمة التتابعية فيعود تاريخ نشأتها إلى الحرب العالمية الأولى حيث كانت اللغة الفرنسية هي السائدة آنذاك، حيث يتدخل الترجمان في هذه الوضعية بعد الخطاب الأصلي ليعيد صياغته كليا في اللغة الأخرى، معتمدا على إستراتيجية تدوين بعض النقاط بشيء من الاختزال. وفي هذه الحالة ينتظر الترجمان حتى يتم المتحدث كلامه قبل أن يبدأ بالترجمة، ولهذا يكون لدى المترجم في هذا المقام الوقت الكافي ليحلل الفكرة ككل مما يتيح له فهم المعنى بسهولة. (العميد،2012،ص 20).

2.1- المطلب الثاني: - تاريخ الترجمة الفورية:

انطلاقتها الفعلية الأولى كانت في غرب أوربا إثر محاكمة نورمبرغ عام 1945. وقد انطلقت هذه التجربة في غرب أوربا فعلا بشكلها الحالي تقريبا في تلك السنة، ثم نقلت إلى الأمم المتحدة و " محاكمة نورمبرغ " مازالت قائمة. وشاع العمل بها تدريجيا في وكالات المنظمة الأممية وخارج منظومتها. إلى أن أصبحت أداة يستحيل بدونها عقد المؤتمرات الدولية.

في حين اتخذت قصة السوفيات مع الترجمة الفورية منحى آخر، إذ يذكر الباحث السوفياتي "هوفمان" أن الترجمة الآنية بعدة لغات اعتمدت لأول مرة سنة 1928 في الاتحاد السوفياتي، بمناسبة المؤتمر السادس للأممية الشيوعية، مؤكدا قوله بالاستناد إلى صورة فوتوغرافية صدرت بالمناسبة في " مجلة الكراسنايا نيفا " في السنة نفسها، وهي صورة ظهر فيها التراجمة وهم جالسون أمام المنصة، وكل واحد منهم يتحدث في الميكروفون المعلق أمامه. ويوضح "هوفمان" أن أصوات المتحدثين كانت تصل إلى التراجمة مباشرة من المنصة بدون سماعات. كما أنهم لم يكونوا معزولين في مقصورات، تلك التي لم تظهر إلا في سنة 1933،
ومنذ ذلك التاريخ اعتمدت السماعات في جميع أعمال الترجمة الفورية"، إلا أنها لم تكن واسعة الانتشار إلا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.(عنكيط ،1995،ص 34)

2- المبحث الثاني: أنواع الترجمة الشفوية:

أ- الترجمة المنظورة: At sight translation : وهي ترجمة شفوية لنص مكتوب حال الاطلاع عليه ودون سابق تحضير .

وتستخدم في اللقاءات متعددة اللغات ، حينما يتلقى المشتركون في عملية تواصل ما، اجتماع أو لقاء أو مؤتمر ، نصا مكتوبا بلغة لا يعرفوها، كأن يتلقوا تقريرا أو بيانا أو رسالة أو مستندا ... الخ مكتوبة بلغة أخرى ويلزمهم الاطلاع على مضمونها في الحين أو اللحظة،س عند ذلك يطلب من المترجم عادة أن يقرأ على المجتمعين أو يشرح لهم النص باللغة الأخرى.(محمود،د.ت، ص 10).

ب- الترجمة التتابعية: Consecutive Interpreting وتعد الشكل الأقدم للترجمة الشفوية، وهي نقل الخطاب شفهيا بعد سماعه، ويكون من المتاح للمترجم الفوري أن يعقب الخطيب أو يتبعه في ترجمة كل جملة أو فقرة، ولذلك يسمى هذا النمط من الترجمة بالتتابعية، وتتم بأن يجلس المترجم بالقرب من الخطيب ويدون الأفكار الأساسية والملاحظات الضرورية ليستند إليها فيما بعد في ترجمة الرسالة، وذلك خلال وقفات وفواصل زمنية يسكت فيها الخطيب ليتيح للمترجم نقل ما سمعه إلى لغة الحضور ومن ثم يستأنف حديثه، وهكذا إلى أن يفرغ من خطابه.(دموكي،2015،فقرة 05)

ج- الترجمة الهمسية: Whispered Interpreting وتعرف أيضا باسم الوشوشة chuchotage حيث يجلس المترجم الفوري أو يقف إلى جانب

المتحدثين (بين المتحدث والجمهور المستمع) ويقوم بهمس الترجمة الفورية للخطاب في تلك اللحظة، ولا يتطلب هذا النوع أجهزة أو معدات، بل يلجأ إليها عندما تكون الأجهزة غير متوفرة.(Altman.1987.p 13)

د- الترجمة الفورية المتزامنة: Simultaneous Interpreting

هي نقل خطاب من لغة إلى أخرى وذلك مباشرة أثناء إلقائه ، ويكون المترجم في هذه الحالة معزولا في "حجيرة" ويستمع إلى الخطاب من خلال سماعات (Headphones) وينقلها إلى لغة ثانية مباشرة إلى الحاضرين المتصلين به بواسطة أجهزة استماع في القاعة و يراعى في هذا النوع من الترجمة السرعة ودقة المتابعة (Mariane,1981,p 15).

ه - الترجمة السمعية البصرية: Audio-visual Interpreting

يعد أول ظهور للترجمة السمعية البصرية في شكلها القديم في النصف الأول من القرن العشرين في الصناعة السينمائية.

ثم اعتمدت الترجمة الشفهية الإملائية بفضل آلة الإملاء، وإن كان ذلك في إطار الترجمة التحريرية، بحيث يسجل المترجم ترجمته على شريط كاسيت، ويتولى الراقنون بعد ذلك نقل محتويات الشريط إلى نص مرقون يطبع بعد ذلك عند الحاجة.

إذ يقسم GAMBIER YVES هذا النوع إلى عشر ة أنواع من ترجمة السيناريوهات و السترجة على مستوى اللغة الواحدة و السترجة بين لغتين أو أكثر و السترجة المباشرة و الدبلجة والترجمة الفورية والاستعلاء الصوتي والتعليق و السترجة الفوقية والترجمة المنظورة والوصف الصوتي مع تنوع السمعي البصري إلى كل هذه الأنواع إلا أنه لكل نوع منها مفهومه وتعريفه الخاص لكنها تشترك جميعها في نقطتين اثنتين هما : تجاوز الحدود بين النظام

الملفوظ و النظام المكتوب، نوع الجمهور المستهدف. وفي هذا الصدد يمكننا تقديم التعاريف التالية لكل من هذه الأنواع :ترجمة السناريوهات: تتمثل في

- ترجمة سيناريوهات الأفلام .
- السترجة في نفس اللغة: تتمثل في إضافة الحوار المنطوق على شكل جمل أسفل الشاشة وهي تستهدف بالأخص الصم وضعاف السمع .
- السترجة بين لغتين أو أكثر تتمثل في إضافة سترجات للحوار المنطوق أسفل الشاشة مثل ما تفعله معظم القنوات الفضائية اليوم.
- السترجة على المباشر: تتمثل في إضافة سترجات على المباشر مثل الحوارات التلفزيونية والمناظرات السياسية.
- .الدبلجة : يتمثل في استبدال الحوار الصوتي للخطاب الأصلي بحوار بديل في لغة أخرى لإنتاجات تلفزيونية كالمسلسلات، الرسوم المتحركة والأفلام الوثائقية .
- الترجمة الفورية : وهي الترجمة على المستوى الشفوي، تنقسم إلى ثلاثة أنواع :الترجمة الفورية، الترجمة بالتعاقب والترجمة بالهمس. وهي تتطلب تحكما وطلاقة في اللغتين المنقول منها والمنقول إليها .
- الاستعلاء الصوتي : تستخدم هذه الطريقة في المقابلات والوثائقيات وهي تتمثل في الإبقاءعلى صوت المتحدث الأصلي مع صوت الترجمان في آن واحد غير أن صوته يكون أعلى بقليل من صوت المتكلم .
- التعليق: هو نص لفيلم وثائقي أو برنامج تلفزيوني يتم سرده تماشيا مع الأحداث من قبل الراوي و المعلق و بنبرة خاصة .
- السترجة الفوقية: عبارة عن سترجة تتم على مستوى اللغة الواحدة أو لغتين أو أكثر يتم عرضها على شاشة مباشرة في دور الأوبيرا والمسارح وغالبا ما تكون في شكل خط مستمر .
- الوصف السمعي: يستهدف هذا النوع الصم البكم وذوي الاحتياجات الخاصة وهو يتمثل في وصف كل مجريات الأحداث بواسطة صوت ممثل آخر أو يكون عن طريق حركات ويشمل ذلك الأقوال والأفعال والأحداث (Yves,2004,para 14) .

3- المبحث الثالث : خصائص الترجمة الفورية :

نعرف أن المترجم التحريري الذي يقوم بالترجمة الكتابية يتعامل في عمله مع مقالة مكتوبة أو ما نسميه اللغة المكتوبة، فتتمثل ثمرة عمله النهائية في شكل لغوي ثابت وواضح هو المقالة المترجمة التي سوف تظل موجودة بشكليها اللغوي والمضموني، بينما تكون ثمرة الترجمة الفورية التي يؤديها الترجمان الفوري هي معاني أو مضامين فكرية لكلام المتكلم يلتقطها المستمعون إثر تلاشي شكلها اللغوي.

ونجد الترجمة الفورية تختلف عن الترجمة التحريرية اختلافا جذريا، ويمكن أن نتبين هذا الاختلاف من الأمور التالية:

1. **استقلالية عمل المترجم الفوري:** نعني بذلك أن المترجم التحريري يستطيع أثناء عمله أن يستعين بالمعاجم أو كتب المصطلحات الخاصة، أو يستشير خبيرا أو أستاذا فيما لا يفهمه أو لا يعرفه من مسائل أو تعبيرات لغوية، بينما يضطر المترجم الفوري الى أن يعتمد في عمله على نفسه اعتمادا كليا، فلا يمكن له أثناء عمله أن يستعين بأحد أو بمعجم أوغيره، بل عليه أن يؤدي عمله بمفرده وبشكل مستقل دون أن يجد أية مساعدة من أحد. وهذا يشكل تحديا كبيرا للمترجم الفوري.

2. **تلاشي الكلام المنطوق بمجرد لفظه:** بمعني أن المرء حينما يسمع الكلام المنطوق ويفهم مضمونه، فإن الشكل اللغوي لهذا الكلام المنطوق قد تلاشي وزال. فلا يتواجد الشكل اللغوي والمضمون

الفكري للكلام المنطوق باستمرار. فإن استطاع المترجم الفوري أن يفهم ويمسك بمعاني و مضمون كلام المتكلم، صارله "رأسمال " في نيل النجاح، أما إذا فشل في ذلك، فسوف يفشل في أداء الترجمة الفورية بلا شك.

3. **السرعة و محدودية زمن الأداء** : تجري الترجمة الفورية عادة بسرعة كبيرة تعادل سرعة 30 مرة عن الترجمة التحريرية، حيث يترجم الترجمان الفوري 100 كلمة في كل دقيقة (قرابة عشرة آلاف كلمة في كل ساعة)، يمثل حوالي 6000 كلمة في الساعة. تدوم الاجتماعات اليومية بمتوسط 6 إلى 7 ساعات، هذا يمثل من 36 إلى 42 ألف كلمة في اليوم. كل كابينة عاملة تعالج حوالي الثلثين من هذه الكمية تقسيم مساو لثلاث لغات) أي بمعنى 28 ألف كلمة، فإن حجم المعلومة المعالجة يوميا يمثل حوالي معدل 56 إلى 90 صفحة مترقنة.،ويكون زمن الأداء للترجمة الفورية محددا وقصيرا عادة، إذ أن كلا من المتكلم و المستمع لا يجد الصبر اللازم للانتظار الطويل، بل علي المترجم الفوري أن ينجز ترجمته في زمن محدد وقصير نسبيا.

4. **آنية الفاعلية**: تظهر فاعلية (جدوى) الترجمة الفورية ظهورا آنيا بمجرد سماع المستمعين لترجمة الترجمان الفوري، إن فهموا الكلام المترجم أو لم يفهموا، وهم بالتالي سوف يعبرون عن رضاهم أو عدم رضاهم أو استيائهم لترجمة المترجم الفوري، كما أن ترجمة الترجمان الفوري ستؤثر في نتائج وسير الحديث أو الحوار أو المفاوضة أو المؤتمر أوالفعالية التي هم بصددها.

5. **غلبة المضمون الفكري على الشكل اللغوي**: لنفرض أن الترجمان التحريري يستطيع أن ينقل المفردات اللغوية من النص الأصلي الى النص المترجم كتابيا نقلا حرفيا واليا، فإن الترجمان الفوري لا يستطيع أن يفعل كذلك. إذ أن أي مرء لا يقدر أن يتذكر أو يحفظ أو يسجل بالقلم كل المفردات اللغوية الواردة في النص الأصلي المنطوق وينقلها الى النص المترجم المنطوق، إن الزمن القصير الذي يمنح للترجمان الفوري لأداء الترجمة الفورية لا يسمح له بأن يفعل كذلك. وحينما يتعامل الترجمان الفوري مع الكلام المنطوق في شكل رموز صوتية تلفظ ثم تختفي بسرعة، لا يستطيع إلا أن يمسك بمضمون أو معاني هذا الكلام، فهولا يستطيع، بل لا يجوز له أن يعير اهتماما كبيرا للشكل اللغوي الأصلي له.(محرم،2011، ص 2). بتصرف

1.3- المطلب الأول: المعدات التقنية للترجمة الفورية:

يفسر أحمد بريمة، (2019).بتصرف

كشك عازل للصوت يجلس المترجم فيه ويتحدث عن طريق مايكروفون بينما يسمع للمتحدث اللغة الأخرى عن طريق سماعات الأذن، ويراه أيضا ويمكن للمستمعين سماع الترجمة الفورية للغة المستهدفة عن طريق سماعات الأذن.

وكان أول من أدخل واستعمل الترجمة الفورية باستخدام المعدات الإلكترونية التي يمكن أن تيسر الأعداد كبيرة من المستمعين في محاكمات نورمبرغ 1945، عندما قام رجل الأعمال "ادوارد فيلين" ومهندس الكهرباء "كوردن فينلاي" الذي تفطن إلى فكرة أنه من الممكن الاستماع بأذن والتحدث فورا بلسان آخر بواسطة مكبر صوت في الوقت نفسه، ورئيس شركة IBM "طوماس واطسون" باختراع تجهيزات خاصة بالترجمة الفورية المتزامنة. (فيلهم،1983/1984).

1.1.3- كبائن الترجمة الفورية : Cabines pour interpretation simultanée

من العوامل الضرورية التي تسهل عمل مترجمي المؤتمرات في الكبائن هي العزل السمعي، و الرؤية الجيدة، التكيف الهوائي (الأقلمة) و الإدراك العملي. على أن تكون هذه العناصر بمثابة المرتكزات الأساسية التي تشكل ظروف عمل الترجمان.

الفصل و العزل السمعي: Separation et isolation acoustique :

إن الكبائن إنما وضعت لتحمي المترجمين الفوريين ضد الاضطرابات التي قد تنشأ أو تنبعث من الكبائن المجاورة، من القاعة أو من جهات أخرى من المبنى. ثم يجب فصل المتحدثين و المترجمين الفوريين عن بعضهم البعض سمعيا. كل مترجم فوري يشتغل صوب لغة هدف تكون مبثوثة عبر قناة خاصة حيث إن هناك لكل لغة
قناة خاصة بها، لكن هذا لا يستثني في بعض الحالات أن تترجم لغتان من نفس المقصورة. إذ إنه بفضل هذا الفصل و عزل المقصورات عن بعضها، أن يتمكن المشاركون من سماع اللغة المختارة بشكل واضح و بدون أي تداخل.

- **مقاييس المقصورات (الكبائن):**

كما هو الشأن لدى طاقم مقصورة الطائرة، و الذين يعملون في فضاء ضيق نشاطا يتطلب التركيز و يستوجب إحساسا عاليا من المسؤولية، فإن المترجمين الفوريين (المؤتمرات) يعملون جنبا إلى جنب، و هذا ليس بمحض إرادتهم، كون أي تقارب قد يحول الاهتمام. ناهيك على أن فضاء جد ضيق تصعب السيطرة عليه من الناحية الصوتية منه من تكييف الهواء. إن أبعاد المقصورات شكلت دوما و لا تزال أهم المشاكل الرئيسية التي لا يكاد يتقاطع فيها المترجمون الفوريون مع صانعي هذه المقصورات، و خلال سنوات عدة، فإن الجمعية الدولية لمترجمي المؤتمرات بذلت قصارى جهدها كي تمحي أي تشابه لمقصورات الترجمة الفورية مع كبائن الهاتف. أما حاليا، فإن كثيرا من الناس يجهلون أو لا يفهمون أن الكبائن هي أماكن عمل دائمة أين يشتغل فيها مترجمو المؤتمرات و يقضون نصف السنة وربما نصف حياتهم. ومن جهة أخرى، فإن الجمعية الدولية لمترجمي المؤتمرات تطالب بمساحة 3.2 م لكل مترجم فوري. هل هذا كاف؟ بالطبع لا يمكن أن يكون كذلك.(عبد الغني،2013، ص126) .

2.1.3- وضوح الرؤية: Visibilité :

لكي يترجم فوريا، يجب توفر بعض ظروف الرؤية الملائمة بدون معوقات نحو القاعة، و يتعلق الأمر مثلا بتقاسيم وجه المتحدث و المستمعين على حد سواء، الظروف العامة داخل القاعة التي تعكس ردود و تصرفات المتحدث، طلب الكلمة برفع اليد، السندات البصرية (خطية، معروضات... الخ)، و يجب على المترجم من جهة أخرى أن يتواجد وسط أشخاص موجه صوبهم الخطاب، وعليه، فإنه يستوجب أن تتوفر المقصورات على رؤية ، تعتبر من ضمن القانون المهني للمترجمين الفوريين و من ضمن التدابير العامة للعقود وكذا في ميثاق المترجمين الفوريين الدائمين و في المعايير بطبيعة الحال.

3.1.3- شاشات العرض : Ecrans de visualisation

تقتضي إستراتجية ترجمة المؤتمرات وضع المترجمين الفوريين أمام الشاشات بعيدا عن القاعة، مما يعني أنهم يجهلون أنها قد تكون جد مفيدة بالتكامل مع الرؤية المباشرة، و لكن لا يمكنها أن تعوضها، هناك سلسلة من العوامل التي تعترض على الاستعمال المباشر للشاشات، كالانفصال عن المؤتمر، القلق، و الإجهاد البصري.

4.1.3- الأقلمة (تكييف الهواء): Climatisation :

يتوجب لأسباب صوتية، غلق المقصورات، و لهذا السبب، فإنه من الضروري تكييف هواء مكان عملهم. إن تجديد الهواء يجب أن يعوض استهلاك الأكسجين الفائض بسبب التركيز الملازم للعمل، و إلا فإن أعراض العياء و التعب المبكر قد تظهر بسرعة، كما أن تجديد الهواء يجب أن يتم بكل هدوء كيلا

تلتقط الميكروفونات أي تشويشات من جراء النفخ كما يجب أن يتم ذلك بدون أي تيار هوائي، من أن يصدر أي مواد تبعث أي هيجان عن طريق المجاري التنفسية أو أي مبردات. و أخيرا، يجب تجنب أي شكل الفواصل الصوتية مع أماكن أخرى. كل هذا يسهل على وجه الخصوص صنع مقصورة.

5.1.3- السماعات: Headphones :

تتيح السماعات للترجمان الإستماع إلى الخطاب الذي هو في صدد ترجمته، كما يحتاج المشاركون إلى سماعات أيضا تمكنهم من الاستماع إلى الخطاب المترجم في اللغة التي يريدونها.
وبما أن الترجمان يضع هذه السماعات لوقت طويل أحيانا، فمن الضروري أن تكون مريحة على الأذن، ففي العديد من الأحيان تستغرق المؤتمرات أو الجلسات ساعات طويلة.
(Taylor,2001/2003, p28) . (بتصرف).

6.1.3- جهاز الميكروفون: (لاقط الصوت):

يعد هذا الجهاز ضروريا، لأن الترجمان ينقل عبره الخطاب المعاد صياغته، ويتصل هذا الجهاز بلوحة تحتوي على عدد من الأزرار والقنوات، فمهمة الأزرار هي تشغيل الجهاز وتوقيفه، والقنوات المخصصة للغات العمل.(البشير،2014،ص 36).

2.3- المطلب الثاني: جمعيات و مدارس الترجمة الفورية:

استعملت الترجمة التتابعية بين الدول إلى غاية 1947 أين جمعت بالفورية في المؤتمرات بسبب تزايد الملتقيات العالمية و مشاركة دول جديدة. مما دفع إلى إعادة النظر في تنظيم المهنة وتعليميتها، فأسست جمعيات و مدارس لذلك بين 1945 و 1962 من بينها:

- جمعية التراجمة و المترجمين (AIT) في 1941 بجنيف في سويسرا.
AIT : Association d'Interprètes et de Traducteurs.
- مدرسة باريس للدراسات العليا التجارية (HEC) و التي أسست قسما للترجمة الفورية .
HEC : Hautes Etudes de Commerce.
- الجمعية الدولية لمترجمي المؤتمرات الدولية (AIIC) بباريس في 1953.
AIIC : Association Internationale des Interprètes de Conferences.
- المدرسة العليا للمترجمين الفوريين و المترجمين (ESIT) بفضل دانيا سيليسكوفيتش Danica Seleskovitch و ماريان لوديرير Mariane Lederer .
ESIT : Ecole Supérieure des Interprètes et des Traducteurs.
- المعهد الكاتوليكي العالي للترجمة الفورية و الترجمة باريس.
- مدرسة المترجمين الفوريين الدوليين (EII) في مدينة "مونص" ببلجيكا في 1962.
EII: Ecole des Interprètes Internationaux.(Robert,2006/2007,p79).

4- المبحث الرابع: خطوات العمل في الترجمة الفورية:

ولكي نضمن نجاح الترجمة الفورية، علي المترجم الفوري أن يدرك الخطوات المتبعة في أداء الترجمة الفورية، وهي كالآتي:
- **الخطوة الاولى** أن يصغي المترجم الفوري الى رموز اللغة الصوتية التي تعبر عن المعاني الفكرية للمتكلم، ثم يحاول أن يفهم الظواهر اللغوية التي تعبر عنها هذه الرموز بواسطة التحليل والتعرف، ثم يدرك إدرا كا واضحا المعاني الفكرية التي تعبر عنها هذه الرموز.

- **الخطوة الثانية** أن ينسي المترجم الفوري فورا ومن تلقاء نفسه تراكيب هذه الرموز اللغوية، حتي يتذكر فقط ما تعبر عنه من معان فكرية.

- **الخطوة الثالثة** أن يكون المترجم الفوري جملا جديدة كل الجدة بلغة أخري هي اللغة الهدف، على أن تعبر هذه الجمل الجديدة عن كامل المعاني الفكرية لكلام المتكلم، وأن تكون قابلة للفهم السريع للمستمعين، و يكون ذلك إما بالاعتماد على ذاكرته وإما بواسطة التسجيل بالقلم، وبعد ذلك يعبر باللغة الهدف عن المعاني التي يتذكرها، ونجد المترجم الفوري يباشر جميع هذه الأعمال في وقت واحد تقريبا.(محرم،2011،ص 06) بتصرف.

1.4- المطلب الأول: التذكر و التدوين أثناء الترجمة الفورية :

علي المترجم الفوري أثناء عمله أن يتذكر مضمون الكلام بالاستعانة بأسلوب" التذكر الآني المؤقت " وأسلوب التدوين في آن واحد، ولكن التدوين الذي يحتاج اليه المترجم الفوري هو تدوين من نوع خاص، إذ لا داعي له أن يدون كل كلمة من كلمات الكلام المنطوق، وإنما عليه أن يدون فقط تلك الكلمات المحورية أو المفتاحية التي تساعده على تذكر مضمون الكلام أو توقظ ذاكرته، عليه مثلا أن يدون أسماء الأشخاص ومناصبهم وأسماء الأماكن أوأسماء المؤسسات والأرقام أو الأعداد، ولا يجوز للمترجم الفوري أن يلجأ إلى طريقة الاختزال في التدوين، ليس لأن رموز الاختزال يتطلب استخدامها التعلم والتدريب الخاصين، بل لأن فك رموز الاختزال قد يكون عسيرا ومضيعة للوقت الغالي أثناء الترجمة الفورية. أما اللغة التي يدون بها المترجم، فيستحسن أن يدون باللغة الهدف التي سوف يعبر بها عن مضمون الكلام المسموع، كما يمكن له أن يدون بأية لغة يراها مناسبة ومختصرة التعبير ودالة علي المعاني اكثر من غيرها. و على المترجم أن يدون بخط واضح قابل للقراءة ، حتي يسهل له قراءة ما دونه أثناء الترجمة الفورية. ويمكن للمترجم الفوري أن يستخدم بعض الكتابات المختصرة أثناء التدوين، على أن تكون هذه الكتابات المختصرة ثابتة نسبيا و معروفة لديه، وهو قد تعود علي استخدامها وتمييزها، حتى ينسي دلالة هذه الكتابة المختصرة المبتكرة حديثا، فيفشل في تمييزها وقراءتها، وبالتالي يفشل في الترجمة.

و لكي يضمن المترجم الفوري نجاحه، لا بد له أن يقوم بالتحضيرات اللازمة قبل أداء الترجمة الفورية. فعلي المترجم الفوري أن يلم بموضوع الفعالية التي سيشارك فيها، كما عليه أن يلم بالخلفيات والمعلومات المعنية بها، ثم عليه أن يحاول الحصول على نص الكلمة المكتوب التي ستلقي إن صاغها المتكلم كتابيا، ويحاول أن يترجم نص الكلمة المكتوب تحريريا قبل بدء الترجمة الفورية، كما عليه أن يقوم بالتحضير اللغوي المعني أي عليه أن يراجع كتب المصطلحات الخاصة ويحفظ المصطلحات المعنية بالموضوع، أو يتذكر التراكيب اللغوية والترجمات الاعتيادية التي سوف يستخدمها في الترجمة الفورية. غير أن أهم تحضير يجب أن يقوم به المترجم الفوري هو أن يقف على أهداف الفعالية وأغراض و مقاصد المتكلمين الذين سيترجم لهم. إذ أن معرفة غرض أو مقصد المتكلم تساعد المترجم الفوري على وتحليل و فهم مضمون كلام المتكلم أيما مساعدة.(محرم،2011،ص 10) بتصرف

2.4- المطلب الثاني: معايير الأداء الناجح في الترجمة الفورية:

وفي هذا الصدد، يقول" جان هربرت " مؤسس دائرة الترجمة للأمم المتحدة والمترجم الفوري العبقري في كتابه : "The Interpreter's Handbook" : "إن الغرض الأساسي من الترجمة الفورية هو تمكين المستمع من تحقيق الإدراك الصائب للمعاني الفكرية التي يريد المتكلم التعبير عنها، وتمكينه كذلك من اكتساب الانطباع الذي يريد المتكلم أن يتركه في ذهن المستمع. " .

لذا، فإن نجاح الترجمة الفورية في رأينا يجب أن يتمثل في الأمور التالية:

1. أن يكون الكلام المترجم باللغة الهدف صحيحا وواضحا كل الوضوح ومحددا كل التحديد ومتفقا مع معاني الكلام الأصلي اتفاقا تاما.
2. أن يكون الكلام المترجم على درجة معقولة من الطلاقة والسرعة المناسبتين.
3. أن يكون الكلام المترجم ميسرا للفهم (قابلا للفهم السريع).
4. معيار أجود أداء للترجمة الفورية هو: أن يكون هناك تعادل تام بين النص الأصلي والنص المترجم من حيث القيمة الدلالية، مع تطابق تام في المضمون .(محرم،2011، ص 12). بتصرف

3.4- المطلب الثالث: الصفات والكفاءات الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في المترجم الفوري:

يعرف الجميع أن الترجمة الفورية عمل مليء بالتحديات وهو عمل مرهق يتطلب من القائمين به قوة الإرادة العظيمة وكذلك القوة الجسمية والعقلية والنفسية العظيمة.

وفي اعتقادنا أنه يتوجب أن تتوفر في المترجم الفوري الصفات والكفاءات التالية:

1. التمتع بالاستعداد النفسي الجيد: أي يتعين أن يتحلي المترجم الفوري باللياقة النفسية العالية التي تتمثل في هدوء البال وعدم الإفراط في توتر الأعصاب ورباطة الجأش والقدرة على التحدث أمام جمع غفير من الجمهور والمقدرة على مواجهة الصعوبات و تحمل ضغوطات العمل الشديدة. وتثبت الحقائق أن أي مترجم فوري لن ينجح في أداء عمل الترجمة الفورية، إذا لم يكن يتحلي باللياقة النفسية العالية، حتي ولوكان على مستوي رفيع في اللغتين اللتين يقوم بالترجمة بينهما.

2. التحلي بروح المسؤولية : على المترجم الفوري أن يلتزم بالجدية والدقة والصرامة حينما يؤدي عمله، أي عليه أن يدرك تماما أهمية رسالته كواسطة التواصل بين طرفي الحديث ، ذلك لأن موقف المترجم الفوري تجاه عمله هو حجر الزاوية لنجاح عمله . وعلي المترجم الفوري أن يدرك أن أي إهمال أو سهوة أو استخفاف أو تساهل في عمله، سوف يؤدي بلا ريب إما إلى حدوث أخطاء في الترجمة.

3. التحلي بسرعة الاستجابة: يجب أن يكون المترجم الفوري سريع الخاطر، يستطيع أن يفهم ويستوعب كل شيئ جديد بسرعة، و أن يتحلي بحب الاستطلاع الشديد لكل شيء جديد .

4. امتلاك القدرة العالية على فهم المسموع: يجب أن يحوز المترجم الفوري "أذنين مرهفتين"، ونعني بذلك أنه لا بد وأن يجري لنفسه قدرا كافيا من التدريب السمعي للغة الأجنبية التي يقوم بترجمتها، حتي يسهل له فهم كلام المتكلم.

5. امتلاك الذاكرة القوية: على المترجم الفوري أن يتمتع بالذاكرة القوية ، ذلك لأنه لن يتمكن من نقل كلام المتكلم كاملا وصحيحا الى اللغة الهدف، ولكن التذكر الذي يحتاج اليه المترجم الفوري هومجرد "التذكر الآني المؤقت"، أي أن المطلوب منه هو أن يتذكر كلام المتكلم حتي يترجمه، وينتهي هذا التذكر بانتهاء الترجمة. و علي المترجم الفوري أن يعرف "سعة ذاكرته" (مثلا إن كانت ذاكرته تقدر أن تستوعب المحتويات التي تستمر لثلاث دقائق، فثلاث دقائق هي سعة ذاكرته.)، أو يلجأ إلى طريقة التدوين الكتابي المفصل نسبيا في حال تجاوز مضامين الكلام سعة ذاكرته.

6. بلوغ مستوي اللغة المعقول: يجمع الجميع على أنه كلما ارتفع مستوي اللغة لدي المترجم الفوري، ارتقي مستوي ترجمته الفورية، ولكن ليس من الحكمة والعدالة أن نطالب جميع المترجمين الفوريين ببلوغ المستوي الرفيع في اللغة، فالمهم هو أن يتحلي المترجم الفوري بمستوي معقول في

اللغتين اللتين يترجم بينهما، وعلى المترجم الفوري فقط أن يتقن من اللغة الأجنبية التي يتعامل معها ما يحتاج اليه عمل الترجمة أو ما يساعده على إنجاز هذا العمل.

7. اتقان مهارات الترجمة بين اللغتين: يعتبر نقل المعاني من لغة الى أخري علما و تقنية وفنا في آن واحد، فعلي المترجم الفوري أن يتقن مهارات الترجمة بين اللغتين، فيجب أن يكون المترجم قادرا على إيجاد الألفاظ والتراكيب والقوالب اللغوية المناسبة للتعبير عن المعاني الفكرية المناسبة، كما عليه أن يلم ببعض التكتيكات التي تستخدم عادة في الترجمة الفورية.

8. حيازة دائرة المعارف والمعلومات الواسعة: علي المترجم الفوري أن يوسع دائرة معارفه أيما توسيع، وإلا فلا يستطيع أن ينجز عمل الترجمة الفورية بشكل جيد، إذ أننا نعيش في عصر المعلوماتية الذي يشهد تطورا فائق السرعة للعلم والتكنولوجيا، كما عليه أن يكون انسانا عالما ومتعلما قبل أن يكون مترجما.

9. امتلاك قدرة التعلم المتجدد: علي المترجم الفوري أن يتحلي بقدرة التعلم المستمر، وعندما نتصفح الجرائد أونطالع على شبكة الانترنيت، نري أشياء جديدة كل الجدة كل يوم، على المترجم الفوري أن يعمل بالمثل القائل" : نتعلم من المهد الى اللحد."، وعليه أن يتحلي بروح التواضع، ويعترف بأن هناك اشياء لا يعرفها أو لم يعرفها بعد، فيستمر في التعلم والدراسة بلا كلل أو ملل.

10. الاعتصام بالأخلاق المهنية: علي المترجم الفوري أن يعتصم بالأخلاق الفاضلة التي تتطلبها وظيفة الترجمة الفورية، وهي تتمثل في أمانته المطلقة في احترام معاني نص الكلام الأصلي، وإخلاصه لعمله وكتمانه للأسرار التي يعرفها بحكم طبيعة عمله، كما عليه أن يلتزم بموقف الموضوعية والمحايدة أثناء أداء الترجمة الفورية. .(محرم،2011، ص 12).بتصرف.

5- المبحث الخامس : المعوقات و الصعوبات التي تواجه المترجم الفوري:

1.5-المطلب الأول : معوقات تفكير المترجم الفوري:

- الافتقار إلى الصحة النفسية أو الجسدية أو الذهنية
- البيئة غير المناسبة التي تؤثر سلبيا على أداء المترجم
- سوء الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي للمترجم
- التربية التقليدية السلبية الانغلاقية والتمسك بالأفكار القديمة.
- السمات الشخصية السلبية كضعف الثقة بالنفس، وعدم وجود الحافز.
- السلوكيات الروتينية وعدم تطوير الممارسات المهنية
- ضعف الرغبة في ابتكار الحلول وإيجاد الوسائل.(القاسمي، د.ت،ص 18).

2.5- المطلب الثاني: بعض الصعوبات التي تعترض سبيل الترجمان:

- يكفي أن نشير إلى الوجود السمعي المستمر للغة الأخرى، وتلاشي الكلمات بشكل طبيعي بعد سماعها بقليل.
- وعدم وضوح الفكرة لكونها مغلفة بالكلمات وعلى المترجم أن يستخرجها.
- قلة الوقت للموازنة بين ما سمعه وأوشك أن يتلاشى وما سيقوله انطلاقا منه.
- الصراع المستمر مع اللغة الأخرى والجهد العسير لفصل ما يقوله عما سمعه؛ ثم صعوبة الوصول إلى مدلول الكلمة يجعل عملية الترجمة غير مباشرة.
- قصر الوقت بين مراحل الإدراك السمعي واستخلاص المعنى والترقنة والتعبير باللغة الهدف.

- بالإضافة إلى عدم إمكانية التدوين إلا في أشياء محدودة جدا الناتجة عن تصادم العمليات المذكورة الناتج عن سرعة تنفيذها يتطلب منه مجهودا أكبر في التركيز.
- سيطرة اللغة الأجنبية تكاد لا تدع له مجالا لتمييز التداخلات اللغوية.
- مشكلة قصر الذاكرة الفورية تجعل المترجم مرغما على البدء رغم أن الفكرة لم تكتمل بعد، مما يفرض وجود ما يمكن أن نسميه حدس المترجم نظرا لكونه وعاء واحدا وبداخله صراعين متناقضين: السرعة والصبر؛ وأخيرا نسجل مشكلة الفراغ المفرداتي الناتجة عن اختلاف الشعوب والثقافات.
- مشاكل أخرى متعلقة بالجانب الإداري الفني لعمل المترجم الفوري؛ فما يحصل عادة هو أن يدعى المترجم الفوري للترجمة الفورية في مؤتمر بفترة زمنية قصيرة جدا بحيث لا يتمكن من الحصول على الخطابات ولا حتى على ملخصات الأبحاث لذلك المؤتمر.
- أما أثناء المؤتمر فهناك مشكلة كبرى ناجمة عن طبيعة وأسلوب عرض البحث، فعلاوة على أن المتحدثين في المؤتمر غالبا ما يقرأون أوراقهم البحثية بسرعة هائلة ، فمن الملاحظ أن القلة من المتحدثين في المؤتمرات والندوات لا يجيدون عرض أفكارهم بشكل واضح ومتسلسل تسلسلا منطقيا بالرغم من مكانتهم العلمية ومناصبهم الأكاديمية. فأحيانا لا يكون المتحدث منظما في عرض الأفكار وغامضا فيما يقول.
- موضوع اللكنة Accent فمعظم المتحدثين بالإنجليزية مثلا باستثناء أصحاب اللغة يتكلمونها بلكنة لغتهم الأم ، فالعربي مثلا يتكلم الإنجليزية بلكنة عربية والياباني يتكلم الإنجليزية بلكنة يابانية والماليزي يتكلم الإنجليزية بلكنة ماليزية وهكذا؛ وأحيانا يصعب على المترجم الفوري فهم ما يقول المتحدث نتيجة التأثير اللكنة من لغته الأم على لفظه اللغة الإنجليزية.
- بالإضافة إلى قضية عدم وجود التنسيق ما بين المؤسسات الأكاديمية لإعداد التراجمة ومؤسسات القطاع الخاص والعام. (قاسمي، د.ت، ص19).

ضم الفصل الأول من بحثنا العلمي ماهية الترجمة الفورية بما تحتويه من عناصر عمومية تساعد المترجم المبتدئ الولوج إلى ميدان الإحترافية لهذه المهنة الصعبة و المعقدة ,كما لم نغفل عن إدراج أهم المعيقات المواجهة للمترجم الفوري اثناء تأديته لمهامه الرسمية والتي تفرض عليه تبني كل هذه المفاهيم للوصول إلى أعلى درجات الإحترافية.

الفصل الثاني :

ماهية الخطـــــــــاب

السياسي و الدبلومـــــاسي

1- المبحث الأول : الخطاب السياسي:

1.1- المطلب الأول: تعريف الخطاب السياسي:

تركيب من الجمل موجه عن قصد إلى المتلقي بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب عن طريق الشرح والتحليل والإثارة ويتضمن هذا المضمون أفكارًا سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيًّا" ويهدف السياسي من خطابة إلى تغيير النفوس والعقول والأفكار والواقع مما يجعله في حالة لها صفات وسمات وهيئة معينة.

- الخطاب السياسي شكل من أشكال الاتصال السياسي، مرتبط بالممارسات السياسية.
- شكل للتخاطب بالواسطة للظفر بالسلطة عبر خوض صراع سياسي ضد أفراد، أو جماعات، أو أحزاب.
- قدرة طرف (أ) على دفع طرف (ب) إلى فعل أشياء لا يفعلها في العادة من خلال استخدام أسلوب خطابي.
- يمتاز الخطاب السياسي بوظيفته الإقناعية واعتماده على الحجج والبراهين.(حسام الدين،د.ت، ص29).

2.1- المطلب الثاني : خصائص الخطاب السياسي:

- المكان والمكانة : الحدود" و"المياه الإقليمية" و"دول الجوار" و"الشرق" و"الغرب" و"الاحتلال" و"الغزو" والهجرة" و"الشمال" و"الجنوب.
- للاستعارة وظيفة مهمة في صياغة التصورات وتجسيد المفاهيم والأطروحات السياسية.
- الخطاب السياسي يرتبط ويتلاعب بالمشاعر الإنسانية كحب الوطن والغيرة على الدين والحفاظ على الأماكن المقدسة.
- استلهام الموروث والتقاليد والعادات والقوانين والاستشهاد بأصحاب النفوذ والتأثير الثقافي أو الفكري أو السياسي، كرجال الدين والرموز التاريخية.
- إصدار أحكام أخلاقية عن الخير والشر والفضيلة والرذيلة والحلال والحرام والعلم والجهل وغير ذلك.
- أسلوب الإقناع المدعم بالحجج ، يمتاز بسمة التكرار.
- يستعمل ضميري المتكلم (أنا ونحن) بكثرة: لغرض إبراز ذات المتكلم وتمجيدها من جهة، وإشراك الجماهير في خطاب من جهة أخرى لبلوغ أكبر قدر من التأثير. ويستعمل ضمير المخاطب (أنتم) لمخاطبة المتلقي مباشرة.
- استخدام النتائج المنطقية لمصداقية الخطاب السياسي.
- محاولة كسب ثقة الشعب.
- الإستعانة كذلك بالمؤثرات الصوتية كالنبر و التنغيم لإظهار الرموز الصوتية المعبرة عنها ، مثل الحزن و الفرح و الغضب و غيرها من المشاعر.
- استعمال أسلوب التضاد لإظهار المعنى و إبرازه من خلال المقارنة التي يحدثها

التضاد في ذهن المخاطب ، مثلا نقول: قبل عشرين سنة كان الأفراد ... أما الآن، فإن الأفراد....

- إضفاء العقلانية على مقولة أو قضية أو موقف أو اتجاه، من خلال الأرقام والإحصائيات. (حسام الدين،د.ت، ص33).

3.1- المطلب الثالث: اللغة في الخطاب السياسي:

- السياسة لعب كلمات.
- تؤدي اللغة دور رئيسيا في التواصل بين النظم السياسية.
- توظيف ذكي للرموز اللفظية.
- اللغة السياسية لا تتحقق بألفاظها وإنما بمعلوماتها.
- الصور اللغوية في الخطاب السياسي مصدرا رئيسي لفهم الواقع السياسي.
- تحدد المتحدث والمتلقي (الأنا والأنت) مع قلة ورود ضمير المتكلم والمخاطب وكثرة الأفعال المنقضة.
- كلماتها ذات دلالة تعددية في الأغراض والشعور.
- مشحونة برموز مستمدة من الثقافة والمعتقدات (حسام الدين،د.ت، ص 62).

4.1 – المطلب الرابع: أشكال الخطاب السياسي: يمكن تصنيفها على أساس الشكل أو المضمون أو الموضوع.

ويصنف الخطاب السياسي على أساس الشكل إلى نوعين: الخطاب السياسي الشفوي والخطاب السياسي المكتوب. (المسيري، 2005). بتصرف

أ- الخطاب السياسي الشفهي، حيث يقوم الخطيب بإلقاء خطابه مباشرة على جمهور المتلقي، ويكون إما في المكان نفسه أو عبر وسائل الإعلام المرئية أو على شبكات التواصل الاجتماعي، يعد هذا الخطاب ويصاغ مسبقا، لكن يمكن للخطيب أن يرتجل في إلقائه، ويعتمد فيه على العناصر الصوتية والحركية والإشارية والرمزية التي تشارك في الدلالة وإيصال المعني. كما يلجأ الخطيب للغة الجسد أيضا، إذا كان يتقنها بطبيعة الحال. يمتاز الخطاب السياسي الشفهي، خلافا عن الخطاب السياسي المكتوب، بالقدرة على التراجع عن ما قاله أو تصحيحه وتعديله، غير أن ما يجب التنويه عنه هو أنه لا يمكن أن يكون الخطاب الشفوي بجودة الخطاب المكتوب، ذلك أن الخطاب الشفوي لا يملك وقتا كافيا للتعبير عن أفكاره بطريقة سليمة ومرتبة، أو تلقي مساعدة من أي أحد. (بوبكري، 2013). بتصرف.

ب- الخطاب السياسي المكتوب: يصدر عن الخطيب نفسه أو عن الهيئة أو الجهاز الذي ينتمي إليه، والذي تنشره أيضا الصحافة المكتوبة وشبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية. إن الخطاب المكتوب إذا تم نشره، من الصعب التراجع عما قيل فيه، أو تصحيحه في النسخة ذاتها. هو خطاب يتم التحضير له مسبقا، تحترم فيه سمات الكتابة السياسية وخصائص الخطاب السياسي. ومن المعروف عند ذوي الاختصاص أن كتابة الخطابات السياسية، غالبا ما يشرف عليها فريق عمل ومستشارين متخصصين، كما هو الحال بالنسبة لخطابات الرئيس أوباما. (ابراهيم، 2016). بتصرف

5.1- المطلب الخامس: تصنيف الخطاب السياسي:

أ- حسب المضمون، إلى نوعين: خطب النداء، و الخطب التقريرية وعلى أساس هاذين السياقين يتم تحديد لغة الخطاب.

1- تمتاز **خطابات النداء** السياسية بأسلوب مباشر، وهو أسلوب يستدعي استعمال اللغة البلاغية بكثرة من لفظ وصورة وصوت وحركة. حيث يستعمل فيه ضمير المتكلم (أنا- نحن)، وضمير المخاطب (أنتم) بالنسبة للمتلقي. ومن سمات هذا الخطاب كثرة استعمال الجمل القصيرة، والصيغ الاستجوابية مثل (أناشدكم، وأطلب منكم)، لدعوة الجماهير لدعم سياسة أو فكرة معينة وتظهر فيه مصطلحات التضخيم، أو لتحريك الجماهير للقيام فعل ما، كدعوة الشعب للتصويت في الانتخابات أو مساندة سياسة معينة. ويكثر في هذا الخطاب الإدعاءات التي تعتمد على قوانين العدل والمساواة

وحريات الفرد وحقوقه. وكثيرا ما يستعمل هذا النمط في الخطاب الشفهي. (الطاهر، 1991، ص 80).بتصرف.

2- الخطاب التقريري: فهو خطاب يمتاز بالأسلوب غير المباشر، إذ يركز فيه الخطيب على الضمير "نحن "أي أن المتكلم يضع نفسه مع المتلقي الذي يوجه له الخطاب. يحمل هذا الخطاب معلومات بعينها، حيث صمم بأسلوب يؤثر على المتلقي. (الطاهر، 1991، ص 80). بتصرف.

ب - بحسب الموضوع إلى ثلاث أنواع، الخطاب السياسي الرسمي ، الخطاب السياسي الواقعي ، الخطاب السياسي المدني والخطاب السياسي الإسلامي. إلا أننا سنركز على الخطاب السياسي الرسمي إذ يعتبر الخطاب السياسي الرسمي أكثر أشكال الخطابات السياسية تأثيرا على المتلقي، ذلك أنه خطاب يرتبط بنصوص تصدر عن سلطة عالية ذات نفوذ على مستوى محدود مثل مؤسسات الدولة الرئاسة أو الوزارة الأولى وأجهزتها والهيئات التابعة لها. وعلى المستوى الإقليمي والدولي مثل المؤسسات والمنظمات العالمية. تلجأ السلطات السياسية لهذا النوع من الخطاب لإضفاء الشرعية على المضمون، التأثير على الجماهير ودفعها للاستجابة لرسالة الخطاب. وعادة يقتصر هذا الخطاب على موضوع واحد، ويحتوي على تفاصيل ومعلومات مباشر ودقيقة، مدعمة بأدلة وبراهين. (خضر، 2019).بتصرف.

6.1 – المطلب السادس: صياغة الخطاب السياسي:

و لضرورة دقة الخطاب السياسي فإن صياغته تمر بأربع مراحل ليظهر بشكل قوي و مؤثر :

- **المرحلة الأولى** : تحديد هدف الخطاب السياسي ، أي تحديد الفكرة الأساسية التي يراد إيصالها إلى الجمهور .
- **المرحلة الثانية** : البحث عن أدلة الإقناع لهذه الفكرة و تتضمن هذه المرحلة جمع البيانات و المعلومات اللازمة التي تدعم الفكرة المطلوبة .
- **المرحلة الثالثة** : الكتابة الأولية ثم التعديل النهائي مع مراعاة التسلسل المؤثر .
- **المرحلة الرابعة** : التدريب على الإلقاء و إستخدام الإشارات و الرموز و الدلالات التي تقويها .(مور،2019،ص 22) بتصرف.

2- المبحث الثاني: الترجمة الدبلوماسية و السياسية :

- تتطلب الترجمة الدبلوماسية والسياسية معرفة واسعة بالشئون الدولية.
- تتم الترجمة الدبلوماسية في إطار البعثات الدبلوماسية، السفارات، القنصليات.
- بدأت الترجمة الدبلوماسية تتخذ مسارا مستقلا ومنفصلا عن باقي أنواع الترجمة خلال القرن التاسع عشر. .
- نشأة المنظمات الدولية وإنتهاء الحقبة الاستعمارية وظهور الدول المستقلة.
- يطلق على المترجم الذي يعمل مع البعثات الدبلوماسية (ترجمان) (Dragoman.).
- يتمتع المترجم الدبلوماسي بدرجة من الحماية. (حسام الدين،د.ت، ص 71).

1.2- المطلب الأول: تعريف اللغة الدبلوماسية :

هي لغة التخاطب بين الدول على أساس من العرف الدبلوماسي عبر أسلوب إنشائي يتميز بجملة خصائص سواء كان في مجال المحادثات الشفهية أو في المدونات المكتوبة.
يمتاز أسلوب اللغة الدبلوماسية بأنه أسلوب تراعي فيه اللباقة واللياقة والدقة حتى لا يستخدم لفظ في غير قصد منه ,وحتى لا يقود عيب في التعبير إلى استخلاص نتائج تضيع حقوقاً أوتفرض التزامات لا وجود لها هي لغة حذرة تستخدم ألفاظ وتعبيرات خاصة فعندما يقول الدبلوماسي (نعم)، فمعنى ذلك (من الممكن).. وعندما يقول (من الممكن)، فمعنى ذلك (لا) .. اللغة الدبلوماسية لغة تقوم على البلاغة والمعرفة والفصاحة والثقافة العليا.

اللغة الدبلوماسية تقوم على استخدام وطرح المصطلحات والمواضيع المزدوجة المعنى، كما يخلو القاموس الدبلوماسي من الجمل الجارحة وعبارات الإساءة والتلميح.. والاحتجاج المتهور.(حسام الدين، د.ت، ص 12). (بتصرف).

2.2- المطلب الثاني: ترجمة الخطاب السياسي في المؤتمرات و المحافل الدولية:

" إن الهدف الرئيسي في ترجمة الخطاب السياسي هي خلق خطاب من شأنه أن ينقل جوهر رسالة الخطاب الأصلي، إذ يترتب على التراجمة "فهم ليس فقط ما تعنيه الكلمات و ما تعنيه الجمل، و لكن أيضا الأثر السياسي أو التاريخي الذي يمكن أن تحمله. كما يجب عليهم أيضا أن يعرفوا كيفية تحقيق ذلك التأثير المعين في اللغة الأخرى." يتحقق ذلك بإكتسابهم القدرة على إستخدام اللغة بشكل فعال للتعبير عن أهم المفاهيم السياسية للوصول إلى التأثير المنشود، ودرايتهم بالقواعد والأساليب التقليدية للخطابات السياسية.

تعد ترجمة الخطب السياسية من أصعب الترجمات و هي معروفة بترجمة المؤتمرات، و تعتمد على إستراتيجية النقل بشقيها الفوري و التتابعي. .
فلابد لترجمان المؤتمرات إتقان كلا النوعين لأنه قد يطالَب بالمرور من الفورية إلى التتابعية من قبل الهيأة الموظفة له. أما في المؤتمرات ثنائية اللغة، عادة ما تفضل الوفود المشاركة ترجمانا قادرا على التنقل بين اللغتين، أي متمكنا من الترجمة ذهابا و إيابا. و في كل الحالات هو يتحدث بصيغة المتكلم وينقل نبرات المتحدث ليظهر أحاسيسه و نواياه، نظرا لتأثير لغة الجسد على المتلقي في الترجمة الشفوية نتطرق في بحثنا هذا إلى ممارسة الأسلوب التتابعي في ترجمة المؤتمرات، الذي لا يقل أهمية ولا صعوبة عن الفوري ".(فرج، 2017 ، فقرة 3).

3.2- المطلب الثالث: الترجمة التتابعية في نقل الخطاب السياسي:

" يتوجب على مترجم المؤتمرات إمتلاك القدرة على التعامل مع أي خطاب مهما كان طوله وذلك بتطوير الطرق بما فيها طريقة تسجيل رؤوس الأقلام. فمن الناحية العملية، "إذا إستطاع المترجم الشفهي التعامل بكفاءة مع خطاب مدته خمس دقائق، سيتمكن حينها التعامل مع أي طاب مهما بلغ طوله و نظرا للأهمية القصوى لعامل الوقت بالنسبة لمنظمي المؤتمرات، يتحتم على الترجمان التتابعي "إستخدام ثلاثة أرباع الوقت الذي إستغرقه المتكلم الأصلي كحد أقصى، و لا ينبغي عليه إستغراق وقت أطول من وقت التكلم في الظروف العادية ."و لتحقيق ذلك، يتعين على الترجمان فهم مقاصد الخطيب ببناء تحليل واضح لأفكاره، بالتركيز على مبادئ الترجمة التتابعية " (رودیریك، 2016، ص 16).

4.2- المطلب الرابع:المشكلات التي تواجهها الترجمة الدبلوماسية و السياسية :

- إتقان اللغة المنقول عنها والمنقول اليها. وتقتضي ايضا تخصصا عاليا.
- عدم توفر المرجعية الإختصاصية فيضطر المترجم غالبا إلى توليد الكلمات، إلى استنباط سياقات جديدة غير مألوفة بالعربية.
- انتزاع نص وجملة نصوص من سياقها العام، ونقلها إلى سياق آخر ذي تراث فكري ولغوي ومعنوي مختلف .
- قلة صبر المترجمين وعدم انتباههم للوقوع في الأخطاء، فهناك ضرورة أن تكون اللغة سلسة ، من دون اضطرار القارئ إلى الرجوع الى النص الأجنبي لكي يفهم.
- البنية النحوية للجملة الأجنبية كالارتباط بين المبتدأ والخبر.
- الاشتقاق و صياغة المصطلحات .
- التطور اللغوي والتغير اللفظي المستمرين.
- إهمال الدلالات والسياقات التاريخية أثناء الترجمة. .(حسام الدين، د.ت، ص14).

5.2- المطلب الخامس: مهام المترجم الدبلوماسي :

المترجم الدبلوماسي لا يقوم بالترجمة (تحريرية أو شفهية فقط، لأنه يعتبر جزء من طاقم العمل الدبلوماسي. فكون الوثائق الدبلوماسية تتسم بغاية السرية، فلا يمكن إعطاؤها لأي كان لترجمتها، بل تعطى لمترجم دبلوماسي يعمل لدى المؤسسة الدبلوماسية، يعني هو من ضمن البعثة، و يتعهد لها بالسرية. يطلق على المترجم الدبلوماسي " بالمترجم الرحال "، لأنه يظل يرتحل وينتقل من مكان إلى آخر، لارتباطه بمؤسسته الدبلوماسية. تتعدى مهام المترجم الدبلوماسي أعمال الترجمة، إلى مهام التنظيم و التصنيف والبحث و الاستشارة في إطار اللغة التي يجيدها. لأن عليه جمع المعلومات وتوثيقها، والقيام بالبحث والتقصي لإثراء ثقافته. كما يقوم بتنظيم اللقاءات، و تصنيف وترتيب الملفات في إطار التنظيم الإداري. فهو مسؤول عن كثير من الوثائق الدبلوماسية كالمراسلات و المعاهدات، و غيرها من الوثائق .ويقوم كذلك بكتابة التقارير الاقتصادية والسياسية وغيرها. فهو يلعب دور الوسيط بين الدولتين المضيف والضيف. يظهر دور المترجم الدبلوماسي واضحا أثناء المفاوضات. و التفاوض في أصله هو ممارسة عميقة للغة لتحقيق التواصل و إيجاد القواسم الفكرية المشتركة. و هذا ما يفرض على المترجم الدبلوماسي فهم قول محدثه جيدا والقصد منه. وإن تعسر عليه الأمر، يجب أن يسأله قبل أن يترجم. وأن يحرص على فهم مدلولات المصطلحات والعبارات بين الدولتين بدقة. حتى لا يقع في أخطاء الترجمة الخطيرة. فهو أحرص الناس في استعمال الكلمات لأن هذه الأخيرة لها دلالات محددة في السياق الدبلوماسي. والمترجم الدبلوماسي الحصيف، لابد له أن يكون مدركا للخصائص الثقافية، والاجتماعية المجتمع اللغة التي يترجم إليها. فهو يحتاج في عمله إلى معرفة علوم متخصصة كتلك المتعلقة بالعلاقات الدولية، والبروتوكولات، واهتمامات الدولة المضيف. كما يجب عليه الاهتمام بالتباين الثقافي لتسهيل فهم المكونات الثقافية. فالمترجم الدبلوماسي لا يترجم كلاما فقط بل يترجم بناء على معرفة أسلوب المتكلم وعقليته. و بكل هذا يستطيع التغلب على مشكلات الترجمة التي يمكن أن تعترض عمله.(بعداش،2019،ص 18).

6.2- المطلب السادس: دور الترجمة في السياسة و الدبلوماسية:

إلى جانب كل ما قلناه سالفا، و ما اعترضنا خلال بحثنا المتواضع هذا، نأتي إلى القول بأن السياسة والدبلوماسية ميدانان يستوجبان الحذاقة، و اللياقة، و الحذر في التعامل معهما. فهما سلاح ذو حدين لأنهما يسعيان لتحقيق مآربهما بطريقة أو بأخرى. ومن ضمن ما يتزودان به في هذا المسعى هي الترجمة.لذلك تعاظم دورها، و زادت أهميتها بالنسبة لهما فأصبحت تشكل حجر الزاوية لهما. فإن صحت زادت في قوة ومتانة بناء العلاقات السياسية أو الدبلوماسية، وان أخفقت كان ذلك وبالا عليهما و

مصيرا لا يحمد عقباه. و بهذا الدور الفعال والحيوي للترجمة، في رسم العلاقات بين الأمم والدول، ودافعا أساسيا في تحريك العقول وتفعيل العلوم والتطلع إلى بناء و تطوير المجتمعات. وهي ليست مجرد عملية نقل النص بكلماته من لغة إلى أخرى، ولكنها أعمق من ذلك بكثير فهي موكلة أساسا بنقل روح النص إلى اللغة الهدف. لذلك فمن العيب أن يخطئ المترجم في اللغة الهدف، وألا يكون ملما بتعبيراتها ومصطلحاتها وصياغة جملها. (بعداش،2019،ص 18).

إهتم الفصل الثاني من بحثنا العلمي كل ما يخص الخطاب السياسي و الدبلوماسي ؛ بحيث صنفنا هذا الأخير إلى مبحثين، فالأول ضم أهم مقومات الخطاب السياسي المتعلقة في ماهية هذا الخطاب دون إغفال اللغة الخاصة بهذا الصنف من الخطابات و المراحل التي تمر بها صياغه.اما المبحث الثاني حاولنا ذكر أهم النقاط التي تبنى عليها ترجمة الدبلوماسية و السياسية و الهدف الرئيسي من الخطاب السياسي في المؤتمرات و المحافل الدولية ،مع تقفي أثر أبرز المشاكل المواجهة للمترجم الفوري الدبلوماسي لنختمه بالإجلال لدور الترجمة في السياسة و الدبلوماسية.

الفصل الثالث:

قراءة في الخطاب الهدف متبوع بدراسة تطبيقية لمعظم نماذجه

1- المبحث الأول: التّعريف بالمدّونة:

تجمع مدّونتنا خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما إثر زيارة رسمية لمصر في 04 جوان 2009، بوصفه نموذج أساسي حي لدراسة وتحليل ترجمة المؤتمرات في المحافل الرسمية العربية، كونه موجه إلى العالم العربي الإسلامي، ومترجما فوريا من الإنجليزية صوب اللغة العربية التي نشرها موقع "الجزيرة نت" والتي قال عنها إنها ترجمة رسمية، من انجاز مترجم القناة المدعو: "**موفق فائق توفيق**".

من جهة أخرى ارتأينا في هذه الوقفة أن نسلط الضوء على الترجمة الدبلوماسية والسياسية و الخطاب السياسي لكلمة الرئيس السالف الذكر، مع إظهار مقومات وخصائص ترجمتهما العربية في مقام لاحق من هذا البحث، بالإستناد إلى بعض معطيات التحليل التداولي ونقد الترجمة.

1.1- المطلب الأول: الخطيب في المدونة:

(نبذة عن السيرة الّذاتية لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق" باراك أوباما ") :

الرئيس الأربع والأربعون للولايات المتّحدة الأمريكية، وأّول رئيس من أصول إفريقية، ولد "باراك حسين أوباما" يوم 04 أغسطس عام 1961 في هاواي لأب كيني وأم أمريكية من ولاية كانساس، تربى مع والدته بعد انفصالها عن زوجها الذي عاد إلى كينيا وهو لا يزال في الثانية من عمره، وهو متزوج من السّيدة "ميشيل لافاوجن روبنسون"، ولديه بنتان "ماليا وناتاشا."

التحق "باراك أوباما" بإحدى جامعات كاليفورنيا قبل أن ينتقل إلى جامعة كولومبيا الشهيرة في نيويورك ليتخرج منها عام 1983 حاصلاً على الباكالوريوس في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، وانصرف بعد الدراسة إلى مجال العمل الأهلي لمساعدة الفقراء، "Business International Cooperation".

كما كان كاتبا ومحلّلاً ماليًا لمؤ ّسسة وفي عام 1985 انتقل أوباما للإقامة في مدينة شيكاغو ليعمل مديرا لمشروع تأهيل أحياء الفقراء وتنميتها، ثّم تخّرج من كلّية الحقوق بجامعة هارفارد عام 1991وحاضر القانون في جامعة إيلنوي عام 1993 بدأ أوباما المشاركة في الحياة السياسية عام 1996حيث تّم انتخابه عضوا في مجلس الشيوخ عن ولاية إيلنوي لينخرط بعد ذلك بشكل رسمي في أنشطة الحزب الديمقراطي، وفي نوفمبر عام 2004 فاز في انتخابات الكونجرس عن ولاية إلينوي بنسبة 70% من إجمالي أصوات الّناخبين في مقابل 27% لمنافسه الجمهوري ليصبح واحد من أصغر أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي. وخلال تواجده في مجلس الشيوخ الأمريكي، قام أوباما بصياغة قانون أعاد ثقة الشعب الأمريكي في الحكومة، وهو القانون الّذي مكن الأمريكيين من معرفة أين وكيف تصرف الضرائب التي يدفعونها يوميا، وكعنصر في لجنة شؤون المحاربين القدماء شارك أوباما في تمكين الجنود القدامى من الحصول على التعويض الناتج عن الحرب.

صّرح أوباما خلال ال ّسنة الأولى له في مجلس الشيوخ بأّنه لن يسعى لترشيح نفسه للّرئاسة عام 2008 لكّنه أعلن في وقت لاحق عزمه على خوض سباق الّرئاسة الأمريكية حيث انتخب رئيسا للولايات المتّحدة الأمريكية في 20 يناير2009بعد معركة انتخابية شديدة مع منافسيه وأصبح الّرئيس الأربع والأربعون في تاريخ الولايات المتّحدة.

حصل الّرئيس باراك أوباما على جائزة نوبل للسلام عام 2009نظير مجهوداته في تقوية الدبلوماسية الّدولية للتعاون بين الشعوب، ليصبح بذلك ثالث رئيس أمريكي يفوز بهذه الجائزة أثناء توليه منصبه بعد "تيودور روزفلت" و"وودرو ويلسون"، لكّنه أول رئيس أمريكي يفوز بها في السنة الأولى من المنصب، ترّشح أوباما لعهدة أخرى وظفر بولاية رئاسية ثانية بعد فوز ساحق على "رومني" بتاريخ 06 تشرين الثاني 2012وهذا ما أّكد كسبه لثقة الأمريكيين.

أشاع تنصيب باراك أوباما كرئيس للولايات المتحدة الأمل والتفاؤل والاهتمام لدى كثير من الّدول وشعوب العالم، خاصة تلك التي عانت من سيطرة الدول الاستعمارية وفي مقدمتها دول الشرق الأوسط

وشعوب القارة الإفريقية التي ينحدر منها أوباما، لأنّهم كانوا أطرافا في تاريخ طويل من النضال ضّد العنصرية والظلم والاضطهاد. (ينظر).

2.1- المطلب الثاني: نبذة عن السيرة الذاتية للمترجم الفوري "موفق فائق توفيق" :

اشتهر المترجم الفوري موفق فائق توفيق بصوته الدافئ عندما يطل على قناة الجزيرة في كل مرة مترجماً مداخلات رجال السياسة من المتحدثين بالإنجليزية.

هو من مواليد عام 1957 في العراق بمنطقة جلولان وهي منطقة متاخمة لإيران. عاش في هذه المحافظة حتى سن الحادية عشرة بعدها انتقل مع عائلته إلى محافظة كركوك بشمال العراق، وفي سنة 1973 دخل بغداد حيث لا يزال يعيش مع أسرته حتى الآن.

وبعد ثلاث سنوات ترك العراق وذهب إلى بريطانيا للدراسة وبقي فيها حتى عام 2000 وهو العام الذي جاء فيه إلى قناة الجزيرة ليعمل بها كصحفي وبقي يعمل كصحفي قرابة عام ونصف حتى اكتشفوا بالصدفة قدراته في الترجمة التي تعتبر عمله وتخصصه الأصلي. فقد كان يجمع بين الأمرين طبعاً هذا تم بعد انطلاق الانتفاضة الثانية إضافة إلى أنه لم يكن في الجزيرة قسم خاص بالترجمة الفورية ولا مترجمون حِرفيون.كان واحد أو اثنان من الزملاء يقومان بالترجمة فقط تطوعاً ولسد الحاجة، وبعد أن اكتشفوا موهبته وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وحرب أفغانستان وازدياد الحاجة إلى الترجمة بسبب التغطيات المباشرة لأحداث الحرب والمؤتمرات الصحفية والبرامج والنشرات وما إلى ذلك تم تفريغي للعمل كمترجم فوري، ثم أنشئ قسم خاص لأول مرة ترأسه قبل أن يلغى ويصبح تابعاً للأخبار.

عن بداياته في الترجمة، كان كأي إنسان يمارس حياته اليومية، فقد كان يرى أن كلام البشر وتعامله مع الظواهر الحياتية وأسماء الأشياء ومسمياتها هو نوع من الترجمة التلقائية، ثم بالطبع تاريخياً العراق بلد له تاريخ عريق في الترجمة من أيام الدولة العباسية والمأمون ودار الحكمة، وقد كان المترجم عندما يترجم كتاباً يعطى له ما يساوي وزنه ذهباً، لقد كان هناك تقدير كبير للترجمة وحتى بعض الدراسات غير الموثوقة تفيد بأن «بابل» عبارة عن بلبلة الأسماء والمعاني، مما يعني أن الترجمة لها تاريخ عريق في منطقة العراق.

خلاصة القول أن في العراق ميلاً كبيراً نحو الثقافة والفنون والعمل الإبداعي وتجد توجهات كثيرة نحو هذه الجوانب. ثم إن عائلته تنحدر من التركمان الذين يتحدثون اللغة التركية بلهجة تركمانية فكان يتحدث لغة في البيت وبمجرد أن يخرج إلى الشارع يتحدث اللغة العربية التي يعتز بأنها لغته وثقافته لأسباب دينية وحضارية. كانت هناك حاجة ملحة بحكم العيش في بيئة فيها تداخل وتفاعل أكثر من لغة، ثم شاءت الأقدار أن غادر العراق متجها نحو بريطانيا ليدرس الهندسة المعمارية في السبعينيات بحكم التوجه العلمي الذي كان سائداً لدى الناس في ذلك الوقت. وحصل الانقلاب في اختصاصه الذي سافر لأجله بحيث تحول إلى دراسة الأدب بعد تعثر وانقطاع فدرس اللغات و تفوق فيها وكان الأول على دفعته، ثم بعد ذلك درست الدبلوم العالي تخصص الترجمة لنيل عضوية جمعية اللغويين البريطانيين، ثم كان قبلها وأثناءها وبعدها يمارس المهنة كمترجم كتابي وشفهي إضافة لعمله في الصحافة وعندما غادر بريطانيا كان يعمل كعضو هيئة التحرير في مجلة «المجلة» الأسبوعية وكان يدرس في الجامعة التي درس فيها

سابقاً في القسم المسائي بدوام جزئي إضافة إلى ممارسة الترجمة والصحافة سوية، وهي في الحقيقة بدأت كضرورة حياتية للعيش بعد أن اضطرر للعمل لتغطية نفقات دراسته لأننه كان يدرس على حسابه الخاص. **و من أقواله :**

" عملية الترجمة الفورية بالأساس تنقسم إلى ثلاث مراحل: المرحلة الأولى هي الفهم الذي لا يأتي إلا من خلال الاستماع الدقيق النشيط بكامل الانتباه وليس بالانتباه العادي، بعد عملية الفهم تأتي عملية التحليل بحيث تقوم أنت بتحليل هذا النص لتفهم ما هو المعنى، تسأل نفسك باستمرار هذا السؤال: ماذا يقصد المتكلم وإلى أين يريد أن يصل؟ المعنى عادة يجب أن يركز عليه المترجم الفوري كوحدة وصورة كاملة والتي هي عبارة أيضاً عن وحدات وأجزاء صغيرة ثم يصل إلى المرحلة الثالثة وهي مرحلة إعادة إنتاج النص المسموع في أقل من ثانية وهذا يسمى بالانتباه المجزأ إلى قسمين لأنك تنتبه إلى شيئين في نفس الوقت مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات في اللغات كتركيب الجمل والكلام والمعاني والقواعد. المطلوب من المترجم الفوري ليس فقط ترجمة الكلمات كما هي أو ما يسمى بالترجمة الميكانيكية بل ترجمة المعنى وأكثر من هذا على المترجم الفوري المحترف أن يتقمص شخصية المتكلم لا ينقل فقط عناصر المعنى ولكن ينقل نواياه، فرحه وغضبه وانفعالاته، بحيث يصبح هو المتكلم، ينقل المعنى بأمانة لكن بكلمات المترجم وتعبيراته وهذه تتطلب قدرة كبيرة جداً على الفهم واستيعاب اللغة والإحساس بها وبطبقات المعنى إضافة إلى فهم ثقافة الطرفين، ثقافة المتكلم والمتلقي، فقد تجد على سبيل المثال أن الأوروبي لا يجد حرجاً في أن يقول بعض الكلمات التي تبدو في ثقافتنا العربية عيباً وهكذا، ممكن جداً يتحدث عن إعجابه بشخصية شهيرة لدرجة أنه يطلق اسم تلك الشخصية على كلبه فهذا الأمر بالنسبة للأوروبي هو بمثابة فخر واعتزاز بينما هو عندنا غير لائق. قد ينظر الإنجليزي على سبيل المثال إلى مجموعة من الرجال ويقول «من هو الكلب الزعيم؟» هنا لا ينبغي أن نترجم الكلام حرفياً وإنما نترجم المعنى، بحيث نقول << من هو القائد؟>> "(سعيد.2008.ص19).

3.2- المطلب الثالث: خصائص الخطاب السياسي عند أوباما: تشير كريتلي،(2016)

يتميز الخطاب السياسي عند أوباما بعدة خصائص تجعله أكثر تأثيرا واقناعا للجمهور وهذا ما سنتطرق إليه في المبحث حيث سنتناول أساليب أوباما الإقناعية التي يستعملها في خطابه السياسي.

1- الإلقاء القوي - Strong Delivery - :

إن الشيء الأول الذي يثير الاهتمام في خطابات أوباما هو إلقاؤه الثابت والمعتدل الذي يعبر عن الثقة بالنفس والتمتع بحس الهدف، كما أن صوته قوي وواضح مما يجعل رسالته أكثر تأثيرا بالإضافة الى استغلاله لقوة تأثير الصمت، فهو يكف عن الكلام بضعة ثواني لإعطاء الجمهور الوقت لاستيعاب النقاط المهمة، كما يستعمل أوباما جمل قصيرة وقوية مكونة من كلمات بسيطة ويومية.

2- اللغة الشاملة - Inclusive language - :

يتواصل أوباما مع الجماهير ويجعلهم جوهر الخطاب ومركز اهتمامه، وخطابه لا يدور حوله فقط، بل حولهم أيضا، ويستعين في هذا بتوظيف اللغة الشاملة والتي تشاركهم في هذه العملية التواصلية وهذا باستعمال .(our, your and you, we)، كما يستعمل أوباما أسماء أماكن جغرافية وصور لمناطق مألوفة لدى الناس وهذا لارتباطها بحياتهم اليومية، على غرار الساحات الخلفية للمنازل وغرفة المعيشة والشرفات الأمامية، وهذه التقنية تربط رسالته بعالمهم

3- إثارة المشاعر - Sensory Triggers :-

لقد أتقن أوباما تقنية مارتن لوثر كينج المتمثلة في الاستعمال المتعمد لبعض الكلمات لإثارة ذاكرة ومشاعر الجمهور لجعلهم يحسون بكلماته.

4- **الانتماء للجمهور - The New Puppy - :**

يلقي أوباما خطاباته بطريقة طبيعية مما يجعلها تبدو كأنها جملة عضوية تماما، وهي تربطه بالجمهور من خلال تقنية "الانتماء"، وتوحي بالجانب الإنساني للرئيس، كما أنها تكشف عن حسه الفكاهي وتخبرنا بأنه رجل يفي بوعوده.

5- **الاستخدام الغني للأساليب البلاغية - Rich use of Rhetorical Styles :-**

نظرا لخلفية الرئيس أوباما وتكوينه لاعتباره متخرج من جامعة "هارفارد" للقانون ومحامي، فإن الاستماع لخطاباته أو قراءتها أمر ممتع، لأن استخدامه أو استخدام فريقه من معدي الخطابات المبدع للغة مثير للدهشة، فهو يستعمل في خطاباته مجموعة متنوعة من الأساليب التي تبعث الحياة في الخطاب وتتواصل بشكل عميق مع جمهوره. (ص 17) بتصرف.

2- المبحث الثاني : تعليقات على مضامين نص الترجمة:

1.2- المطلب الأول: سياق المدونة (خطاب أوباما في جامعة القاهرة):

ألقى الرئيس أوباما خطابه التاريخي من منبر جامعة القاهرة بمصر مساء يوم الخميس 04 جوان 2009 بحضور الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، وأمام جمع حاشد من الطلبة الجامعيين والأكاديميين المصريين. تدخل هذه الزيارة الأولى من نوعها للرئيس أوباما إلى مصر منذ توليه السلطة في البيت الأبيض، ضمن استراتيجية سياسة إدارته الجديدة المتمثلة أساسا في تعزيز الروابط المشتركة بين البلدين، ودعم القيادة المصرية لضمان حماية المشروع الأمريكي في المنطقة. ومن ثمة حماية نافذتها الخلفية (إسرائيل) من الأخطار الخارجية لا سيما الخطر النووي الإيراني؛ مع محاولة تسوية النزاع العربي الإسرائيلي.
لتصب جميعها في سبيل إحكام الهيمنة الأمريكية على العالم، و كذا الحد من تقدم الصين وروسيا و تحالفهما ضده.

عالج خطاب الرئيس الأمريكي في جامعة القاهرة جملة من القضايا التالية:

- مرحلة جديدة في الحرب على الشيوعية
- مرحلة صراع الحضارات و الحرب على الإرهاب.
- مواجهة التطرف.
- الانسحاب من العرق.
- الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.
- الديمقراطية و مصالح الشعوب.
- الإنتشار النووي.
- الحرية الدينية.
- حقوق المرأة.

- التنمية الاقتصادية.
- التعليم.

يعترف هنا أوباما أن المقاومة الجهادية وضرباتها هي التي تجعل إدارته تفكر جديا بإمكانية سحب جيوشها، ولكن يترك بابا مفتوحا لاستمرار الاحتلال في أفغانستان، فلا يمكن إيجاد بديل يعوض عن الموقع الجيوسياسي الهام لأفغانستان في مواجهة روسيا وتشديد قبضتها لمزيد من الخنق، إضافة إلى مصادر الطاقة. الولايات المتحدة مستعدة أن تدفع ثمنا محدودا في العراق وفلسطين من أجل الحفاظ على سيطرتها في أفغانستان في هذه المرحلة بدءا باستعمال تسمية "العنف" بدل "الإرهاب" في خطاب إعلان النوايا، وهي إشارات تمهيدية لإيران وسوريا. (معتز بالله،2007،ص38).

مع التنويه إلى التهديدات المبطنة المذكورة في البيان فيقول (نفس المصدر):

"ورغم ذلك لن تشهد أمريكا أي حالة من الضعف لإرادتها ولا ينبغي على أحد منا أن يتسامح مع أولئك المتطرفين، لقد مارسوا القتل في كثير من البلدان لقد قتلوا أبناء مختلف العقائد ومعظم ضحاياهم من المسلمين". والرسالة واضحة هنا أن لا انسحاب من أفغانستان في هذه المرحلة ولكن ليس حربا على الإرهاب الإسلامي" كما صاغتها إدارة بوش، وإنما حربا من اجل الإسلام ضد "العنف"

"الانسحاب من العراق"

في بادىء الأمر التمييز ما بين الوضع في أفغانستان والوضع في العراق، ويضفي بذلك شرعية على احتلال أفغانستان، ويعترف أن قرار الحرب على العراق كان بصفة اختيارية مع ادعائه إلى أن في حربه ضد العراق الرابح هو الشعب العراقي بملايين قتلاه ودمار اقتصاده وسرقة آثاره وحضارته، ومن ثم يقترح حل انسحاب قوات الاحتلال الأمريكية، والتي يسميها بالقوات القتالية من المدن العراقية حماية لها، بحيث تقوم مقامها قوات الحكومة العراقية الموالية للولايات المتحدة، ويعد بالانسحاب عام 2012 دون حتى ذكر التاريخ، وان كان يقع في نهاية ولايته الأولى أو بعدها؟ .

هذا الجيش، الأنجلو- سكسوني، الذي احتل وقتل ودمر العراق، وفرض " بانتخابات ديمقراطية" حكومة موالية له لا تملك استقلالية قرارها فرض عليها اتفاقية تحفظ مصالح الولايات التي يدعي اوباما أنها شريك للعراق وليس راعيا. من طلب أصلا هذه الشراكة!؟

"الصراع الإسرائيلي الفلسطيني":

يطلق اوباما على الصراع مصطلح "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني" بدل مصطلح "الصراع العربي - الاسرئيلي" ، مع الإشارة إلى وضع الفلسطينيين الذي جاوز الستين عاما وآلام "النزوح" (بدل استعمال مصطلح التهجير لأن النزوح اختياريا) والاهانات اليومية التي يتحملها الفلسطينيون جراء الاحتلال و الذي مازال راسخا بدعم أمريكي لإسرائيل.

إن باراك أوباما يتحدث عن قيام دولة فلسطينية خاصة بهم" دون ذكر وفق أي القرارات يريدها، حدود الدولة، و عودة اللاجئين.

ومن جهة أخرى يصف المقاومة الفلسطينية بالعنف بدل "الإرهاب" مع مطالبتهم بالتخلي عن "العنف" " فيقول (نفس المصدر):

" يجب على الفلسطينيين أن يتخلوا عن العنف، إن المقاومة عن طريق العنف والقتل أسلوب خاطئ ولا يؤدي إلى النجاح..."

"الإنتشار النووي":

لا ينسى أوباما أن يتطرق إلى الحرية الدينية وحرية المرأة والديمقراطية ومصالح الشعوب والتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي، ولكن في الفقرة ما قبل الأخيرة يكشف أوباما أوراقه كاملة بقوله: "إننا نملك القدرة على تشكيل العالم الذي نسعى من أجله"، وهو بيت القصيد في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية.

إن أوباما يعرض أن النووي الإيراني خطر على العالم والنووي الإسرائيلي مغيب عن جدول أعمال المحافل الدولية ذات العلاقة. ويجب ألا يغيب عن بالنا أن توقيت إلقاء الخطاب في الشرق الأوسط كان عشية الإنتخابات البرلمانية اللبنانية والإنتخابات الرئاسية الإيرانية.(بيومي،2008، ص 62-63) .(بتصرف).

2.2- المطلب الثاني : تحليل سياق المدونة:

- ذكرعبد الله (2010) بخصوص مدونة خطاب أوباما في جامعة القاهرة:

1.2.2- الحيز الوظيفي للمدونة :

الحيز الوظيفي هنا يضم شكلا العملية التواصلية وسياق الاستعمال اللغوي المحكوم بالشروط المقامية للغة المستعملة. و تجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن الإطار التواصلي يتحدد في طرفين اثنين هما: نص كلمة الخطيب أوباما في جامعة القاهرة ونص الترجمة الفورية للترجمان بوصفه متلقيا. مع ذكر جملة من الشروط لهذه العملية التواصلية الخاصة.

2.2.2- نطاق الخطاب :

ألقي الخطاب في مقام مدروسا بدقة متناهية ألا وهو أكاديمي رسمي متمثل في جامعة القاهرة وبحضور النخبة الثقافية و السياسية المصرية، وموقع مصر جيو استراتيجي ضمن منطقة الشرق الأوسط، بهدف تحسين صورة أمريكا في أعين العرب والمسلمين، كما خص بتغطية إعلامية كبيرة كون الخطيب يتمتع بمنزلة هامة ضمن موازين القوى العالمية.

3.2.2 - المضمون :

هدف هذا الخطاب يكمن في حث و محاولة استقطاب ود و تعاطف العرب للتعاون مع أمريكا في ظل العداء السابق المتزايد ضد مصالحها بالتحديد في المنطقة العربية بعد عشرية سوداء لا زالت تلقي بتبعاتها، لسلفه جورج بوش الابن والإدارة الجمهورية على السواء بسبب غزوها دولتين سياديتين هما أفغانستان والعراق تذرعا بمكافحة الإرهاب ونزع أسلحة الدمار الشامل ، مع سعيها لمواجهة القوى المنافسة كالصين و إيران و تركيا، الأمر الذي جعل امريكا تردع كل ما يعرض مصالحها للخطر. حيث اكتسى الخطاب أهمية بالغة في تحريك ردود أفعال المتلقي من الرأي العام.

4.2.2 - الشكل :

موضوع بحثنا هو خطاب مباشر، ملقى باللغة الإنجليزية عبر القناة المصرية الحكومية الأولى أي الشكل المسموع/ المرئي ، و منشور عبر صفحات الإنترنيت . هادف للتأثير و الإعلام و التكهنات المستقبلية و التساؤلات.(فقرة 07).

- المبحث الثالث : مراحل إعادة بناء الخطاب الهدف لكلمة أوباما:

صنفت الباحثة في علم الترجمة Danica Selescovitch (2001) مراحل الترجمة كما يلي:

1.3- المفهمة La Conceptualisation:

يجب محاولة فهم المقطع بمجمله للوصول إلى الترجمة الصحيحة، ولن يتأتى ذلك إلا بتوفر كفاءات لا غنى عنها تتراوح بين الإنصات المركز للخطاب المصدر مع محاولة إمعان النظر فيه، بغية إعادة فحص كل مقاطع الخطاب، ومحاولة تمثيلها بدقة واستجابة مكافئة في الخطاب الهدف.

2.3- التجريد اللفظي: La Déverbalisation :

البحث عن المضمون، أو البحث عما يقابل المعني بلغة الهدف وليس البحث عن مجرد معاني الكلمات، باستخلاص الفكرة وليس بترجمة كلمات؛ وفي هذه المرحلة تخصيص آلية التجريد اللفظي على أسس المفهمة. يبدو أن تخزين عناصر اللغة والمعلومات في الذاكرة، لا سيما قصيرة المدى، قد يكون مفروضا باختلاف البنيات ما بين لغة الخطاب المصدر ولغة الخطاب الهدف، ويظهر ذلك جليا من توظيف جمل وعبارات اصطلاحية وأخرى جاهزة تختلف طولا وقصرا، من شأنها أن تحقق الشحنة الدلالية بقدر مكافئ. ذلك أن سرعة تحدث الخطيب وإيجازه في الحديث مدعاة لإرباك المترجم الفوري، مما يفضي إلى تنشيط عمليات الذاكرة لدى الترجمان من استحضار للمخزون المفرداتي واللغوي والسعي إلى تكيفه مع نظيره في الخطاب المصدر في ظروف متزامنة، كل ذلك بسبب كونه متأخرا بقدر ما عن عملية التلفظ لدى الخطيب، مما قد يشوه المعنى، أو يشتت انتباه وتتبع المتلقي.

3.3- إعادة التعبير :La Réexpression:

أي الوصول بالترجمان إلى مرحلة يستطيع بها التعبير بلغة الهدف وليس التحدث بصيغ وتراكيب لغة المصدر، وفي هذه المرحلة يتم تركيز الترجمان على إعادة الصياغة بشكل أصيل في اللغة الهدف، تبعا الأنماط الخطابات. من هذا المنطلق، باتت الكفاءة اللسانية للترجمان، وكذا الليونة المعجمية، والنحوية و التركيبة اللاتي يتمتع بها في الخطاب الهدف، أمرا لا مناص منه. وثمة هناك صعوبة أخرى لا تقل أهمية عن باقي الصعوبات التقنية، من مثل تلك التي تتعلق بتكثيف المجهود عند إعادة إنتاج الخطاب، هي الإسراع في إعادة الصياغة بغية اللحاق بخطيب سريع التحدث أو كثيف و غزير المعلومات، ذلك حتى يتسنى له أي للمترجم الفوري استدراك التأخر، كون لغة خطاب الهدف تتسم غالبا بالإطناب قياسا إلى لغة خطاب المصدر.(page :138-139).

4- المبحث الرابع : تحليل معظم النماذج من ترجمة كلمة أوباما في القاهرة:

في هذا الفصل من البحث سيتم التعليق على أساليب و تقنيات الترجمة الفورية التي استهدفت خطاب أوباما في المحفل الرسمي باستعمال المراحل الثلاثة المشار إليهم أعلاه (المفهمة، التجريد اللفظي، إعادة التعبير) :

1.4- المطلب الأول: جدول التعليق على معظم المقاطع المترجمة من خطاب أوباما في القاهرة:

الخطاب الأصلي	الخطاب الهدف	التعليق
assalaamualaykum	"السلام عليكم."	استعمل المترجم تقنية الإقتراض تمثلت في أخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة العربية.
tension rooted in historical forces	توتر تمتد جذوره الى قوي تاريخية	محاكاة متمثلة في إقراض صيغة تركيبية، و يقوم المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة لها.
relationship between Islam and the West includes centuries of co-existence and cooperation	وتشمل العلاقة ما بين الاسلام والغرب قرونا سادها حسن التعايش والتعاون	استعمل المترجم الفوري أسلوب التقديم و التأخير.
the continued efforts of these extremists	و استمر هؤلاء المتطرفون في مساعيهم	ابدال صفة بفعل (إبدال فئة نحوية بأخرى بالحفاظ على معنى النص الأصل)
justice	////////////////////////////////	حذف كلمة واحدة بسبب التأخر في الترجمة.
They overlap	////////////////////////////////	فالغاية من الحذف هو التخفيف من الضغط على الذاكرة قصيرة المدى، ولربح الوقت ومجارات المتحدث في الكلام، بغية التركيز على المعنى ونقله إلى اللّغة الهدف
change cannot happen overnight	التغيير لا يحدث بين ليلة وضحاها	استعمل المترجم الفوري تقنية التكافئ الثقافي، لأن العبارة تعتبر تعبيرا اصطلاحيا.
"Be conscious of God and speak always the truth."	"اتقوا الله وقولوا قولا سديدا"	وجب على المترجم الفوري استعمال ترجمة المعنى، لأن العبارة آية من كتاب الله.

الخطاب الأصلي	الخطاب الهدف	التعليق
are far more powerful than the forces that drive us apart.	هي أقوى بكثير من القوى الفاصلة بيننا.	استعمل المترجم الفوري تقنية المحاكاة حيث تم إقراض عبارة و ذلك باحترام البنية التركيبية للغة المستهدفة .
//////////////////////////	ألا وهي تطلعات العيش في ظل السلام والأمن	- المترجم الفوري قد أضاف من باب الضرورة السياقية عبارة **" ألا وهي تطلعات "** لتوضيح المعنى وإزالة اللبس الممكن حصوله من جراء الاقتصار على صيغة التركيب الأجنبي، كربط تركيبي بين وحدات الكلام مع الشرح والتفصيل في المعنى.
Islam has demonstrated through words and deeds	وأظهر الاسلام على مدى التاريخ قلبا وقالبا	استعمل المترجم الفوري تقنية التكافئ ، لأن العبارة تعتبر تعبيرا اصطلاحيا.
In signing the Treaty of Tripoli in 1796, our second President John Adams wrote	وبمناسبة قيام الرئيس الأمريكي الثاني جون أدامس عام 1796 بالتوقيع على معاهدة طرابلس	استعمل المترجم الفوري أسلوب التقديم و التأخير.
That experience	ومن منطلق تجربتي الشخصية	التصرف في الترجمة بالزيادة.
Stereotypes	للصور النمطية	الترجمة كلمة بكلمة- من أجل الحصول على نص مترجم صحيحا تركيبيا و دلاليا، نظرا لأن المصطلح تقني.
America is not the crude stereotype of a self-interested empire.	فان الصورة النمطية البدائية للامبراطورية التي لا تهتم الا بمصالح نفسها لا تنطبق على أمريكا	استعمل المترجم الفوري أسلوب التقديم و التأخير.
We are shaped by every culture	وقد ساهمت كافة الثقافات من كل أنحاء الكرة الأرضية في تكويننا	*تقنية التطويع* (الإنتقال من المبني للمعلول إلى المبني للمجهول).
"Out of many, one."	الكثير واحد	استخدم المترجم الفوري تقنية التكافئ.
That are higher than average.	يعتبران أعلى مما يحظى به معدل السكان.	إن المترجم قد لجأ لتقنية التصرف في الترجمة بالزيادة.
prosperity is hurt everywhere	ما يحدث من الحاق الضرر بالرفاهية	استعمل المترجم الفوري أسلوب التقديم و التأخير.

الخطاب الأصلي	الخطاب الهدف	التعليق
This is a difficult responsibility to embrace	انها مسؤولية تصعب مباشرتها	استعمل الترجمان تقنية ابدال صفة بفعل.
progress must be shared	كما يجب أن نحقق التقدم بصفة مشتركة	استعمل الترجمان تقنية التصرف في الترجمة بزيادة عبارة (أن نحقق).
Relentlessly	//////////////////////////////	قام الترجمان بإسقاط هذه الكلمة التي يقابلها مصطلح(بدون هوادة).
from America and many other nations who had done nothing to harm anybody.	//////////////////////////////////////	لجأ الترجمان الى الحذف من الواضح عند الاستماع لتسجيل الترجمة، وذلك بسبب الصراع المستمر مع اللغة الأخرى والجهد العسير لفصل ما يقوله عما سمعه؛ ثم صعوبة الوصول إلى مدلول الكلمة يجعل عملية الترجمة غير مباشرة.مما أدى إلى فقدان معلومات مهمة تضمنها النص الأصلي وأغفلتها الترجمة.
These are not opinions to be debated; these are facts to be dealt with	ليس بآراء قابلة للنقاش وانما هي حقائق يجب معالجتها.	تقنية المحاكاة و ذلك باحترام البنية التركيبية للغة المستهدفة .
Make no mistake	ولا بد أن تكونوا على علم	ترجمة المعنى.
It is agonizing for America	تسبب لأمريكا بالغ الأذى .	استعمل المترجم الفوري أسلوب التقديم و التأخير.
It is costly and politically difficult to continue this conflict.	كما يسبب استمرار هذا النزاع تكاليف باهظة ومصاعب سياسية جمة	إستخدام الترجمان لأسلوب التقديم و التأخير جرّاء عامل الضغط الزمني
why That's we're partnering with a coalition of forty-six countries	//////////////////////////////////////	اكتفاء المترجم بترجمة الشطر الثاني من العبارة و حذفه للشطر الأول وذلك جراء جهد الإستماع و التدوين للخطاب الكلي لأوباما
The Holy Koran teaches that whoever kills an innocent, it is as if he has killed all mankind; and whoever saves a person, it is as if he has saved all mankind	وينص القران الكريم على أن "من قتل نفسا بغير حق أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا"	استخدم المترجم الفوري تقنية التكافئ ترجمة المعنى لإحتواء الخطاب على آية قرآنية.

الخطاب الأصلي	الخطاب الهدف	التعليق
it is an important part of promoting peace.	وانما يجب أن يكون الاسلام جزءا من حل هذه المشكلة.	إستعمل المترجم الفوري أسلوب التغيير الجوهري في إعادة الصياغة
Unlike Afghanistan Iraq was a war of choice	في أفغانستان حيث وقع القرار بحرب العراق بصفة اختيارية	إضافة عبارة "وقع القرار"، تمثلا لمقاصد الخطاب من جهة، وحفاظا على التسلسل المنطقي للخطاب العربي من جهة ثانية.
: "I hope that our wisdom will grow with our power, and teach us that the less we use our power the greater it will be."	"انني أتمنى أن تنمو حكمتنا بقدر ما تنمو قوتنا وأن تعلمنا هذه الحكمة درسا مفاده أن القوة ستزداد عظمة كلما قل استخدامها."	استخدم المترجم الفوري تقنية التكافئ لوجود حكمة في حذيث الخطيب.
threatened	يحدق بها الخطر	استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون إحداث تغيير في معنى الرسالة و المتمثّل في إبدال صفة بجملة فعلية.
Unbreakable	لا يمكن قطع هذه الأواصر أبدا	إبدال فئة نحوية بأخرى بالحفاظ على معنى النص الأصل فقام المترجم الفوري بإبدال صفة بجملة فعلية
by the Third Reich	//////////////////////	حذف الترجمان جزء من الكلام بسبب سوء في الفِهم أو صعوبة الترجمة و التي يقابلها " من طرف إمبراطورية الرايخ الثالث الألمانية ".
to point fingers	توجيه اللوم	إستعمل المترجم الفوري تقنية التطويع الإختياري المتمثّل في الملموس "fingers"مقابل المجرّد " اللوم".
For peace to come, it is time for them, and all of us – to live up to our responsibilities.	لقد آن الأوان من أجل احلال السلام لكي يتحمل الجانبان مسؤولياتهما ولكي نتحمل جميعنا مسؤولياتنا كذلك	إستعمل المترجم الفوري أسلوب التأخير في ترجمة هذه العبارة
Israelis must acknowledge that just as Israel's right to exist cannot be denied	يجب على الاسرائيليين الإقرار بأن حق فلسطين في البقاء هو حق لا يمكن انكاره.	أخطأ الخطيب فعوضا عن ذكر Palestinian's right ذكر Israel's right، حيث أن ادراك الترجمان لذلك ينمي عن فطنة و استعماله لأسلوب التصرف لاعتبارات خاصة لديه، كأن لا يؤذي شؤون قومه.

الخطاب الأصلي	الخطاب الهدف	التعليق
the sooner we will all be safer	لاننا سنحقق مستوى أعلى من الأمن في وقت أقرب.	استعمل المترجم الفوري أسلوب التقديم و التأخير.
sleeping children	الاطفال الاسرائيليين في مضاجعهم	تقنية ابدال صفة بإسم .
Israelis must acknowledge that just as Israel's right to exist cannot be denied	يجب على الاسرائيليين الإقرار بأن حق فلسطين في البقاء هو حق لا يمكن انكاره.	أخطأ الخطيب فعوضا عن ذكر Palestinian's right ذكر Israel's right، حيث أن ادراك الترجمان لذلك ينمي عن فطنة و استعماله لأسلوب التصرف لاعتبارات خاصة لديه، كأن لا يؤذي شؤون قومه.
It,s a story	و ينطوي هذا التاريخ	إنتهج المترجم الفوري أسلوب التصرف بإدراج كلمة "ينطوي" و التي تمثل الإنتهاء و هو المقصود الحقيقي في الخطاب الأصل حتى لا يقع المتلقي في شرك المغالطة السياقية
Cannot be denied	الإقرار بأن	للمحافظة على سلامة الخطاب الهدف، حسن إنسجامه وجماليته من الناحية اللغوية إستعمل المترجم الفوري لفظة "إقرار" و هي أكثر رسمية من عبارة "لا يمكن نفي".
Israel settlement	المستوطنات الإسرائيلية	مال المترجم الفوري في هذه العبارة لتقنية الترجمة الحرفية و ذلك ما يتبث أنه ليس منحاز لأي طرف أي الحياد، و هو أمر مطلوب في الترجمة الشفوية.
//////////////////////////////	لا تقبل مشروعية من يتحدثون عن القاء اسرائيل في البحر	تقنية التصرف (الإضافة بالشرح) تمثلا لمقاصد الخطاب من جهة.
//////////////////////////////	ويدمر النظام العالمي لمنع انتشار الأسلحة النووية	الإضافة بالشرح لنقل المصطلح إلى اللّغة الهدف (إلاّ أنها عملية خطيرة خاصة في ترجمة الخطاب السياسي يمكن أن تتسبب في عواقب لا تحمد عقباها).
American will align our policies with those who pursue peace	سوف تنسق أمريكا سياساتها مع سياسات أولئك الذّين يسعون من أجل السلام	إظطر المترجم الفوري إلى تكرار كلمة "سياسات" قصد التوضيح و تمييع الوحدة الدلالية في الخطاب العربي.

الخطاب الأصلي	الخطاب الهدف	التعليق
Too many tears have flowed	لقد تدّفقت دموع الكثيرين	عمد المترجم الفوري إستعمال أسلوب المحاكاة لتوضيح المعنى الصحيح في الخطاب العربي و ذلك بالنقل الحرفي للعناصر المكونة للعبارة.
The Arab Peace Initiative	مبادرة السلام العربية	إعتماد أسلوب الحرفية في ترجمة المصطلح السياسي .
Nuclear weapons	الأسلحة النووية	توخي الحرفية في اللغة الخاصة نظرا للمصطلح السياسي المثمثل في الجانب العسكري
//////////////////////	أن نظام الحكم الذي يسمع صوت الشعب ويحترم حكم القانون وحقوق جميع البشر هو النظام الذي أؤمن به	الإضافة بالشرح تمثلا لمقاصد الخطاب من جهة، وحفاظا على التسلسل المنطقي للخطاب العربي من جهة ثانية.
And I am hopeful that all countries in the region can share in this goal.	//////////////////////	حذف هذه العبارة بسبب تأخر الترجمان في الترجمة Delay omission.
There are some who advocate for democracy	البعض لا ينادون بالديموقراطية	لم يُوفّق المترجم الفوري نوعا ما في إختيار المكافئ المناسب لكلمة advocate ؛إذ كان عليه إنتقاء مكافئ أقرب للمعنى ,بحيث أن الخطيب إستعمل اللغة المتخصصة المتمثلة في المصطلح القانوني ,أما المترجم الفوري فقد تعامل مع اللغة العامّة ,كان من الأحسن إختياره للفظة "يدافع" و هي الأصّح و الأقرب للمعنى الحقيقي في الخطاب الأصلي
No matter where it takes hold, government of the people and by the people sets a single standard for all who hold power	الحكومة التي تتكون من أفراد الشعب وتدار بواسطة الشعب هي المعيار الوحيد لجميع من يشغلون مراكز السلطة بغض النظر عن المكان الذي تتولى فيه مثل هذه الحكومة ممارسة مهامها	أسلوب التأخير للعبارة الإنجليزية.
In the Middle of the Cold War	إبّان فترة الحرب الباردة	إستبدل المترجم الفوري the middle بكلمة فترة بدلا من لفظة منتصف ومنه المترجم لم يحدد الزمن الحقيقي الوارد في الخطاب الأصل رغم ذلك لم يحدث لُبس في نقل الرسالة إلى الخطاب الهدف.
even if we disagree with them	حتى و لو كانت آراءهم مخالفة لآراءنا	ابدال فعل بمصدر

الخطاب الأصلي	الخطاب الهدف	التعليق
This history is well known	هذا التاريخ تاريخ معروف	تعّمد المترجم العربي تكرير كلمة تاريخ و ذلك حرصا على سلامة الأسلوب العربي و حسن إنسجامه , فكان بإمكانه إستعمال كلمة جِدُّ
My country is prepared to move forward	أن بلدي بدلا من أن يتقيد بالماضي يقف مستعدا للمضي قُدُما	في هذه العبارة إستخدم المترجم الفوري أسلوب التطويع الإختياري المتمثّل في الإنتقال من المبني للمجهول في الخطاب الأصل إلى المبني للمعلوم في الخطاب الهدف بُغية تفكيك الرسالة المقصودة , و الإبهام و الغموض لدى المتلقي العربي .مع إضافة عبارة " من أن يتقيد بالماضي".
The nuclear Non-Proliferation Treaty	معاهدة منع إنتشارالأسحلة النووية	إستعمل الخطيب مصطلح سياسي عسكري فكان لابدّ على المترجم الفوري توخّي الحرفية.
The fourth issue that I will address is democracy	إن الموضوع الرابع الذّي أريد التطرّق إليه هو الديقراطية .أن نظام الحكم الذّي يسمع صوت الشعب و يحترم حكم القانون و حقوق جميع البشر هو النظام الذّي أومن به	تقنية التصرف (الاضافة بالشرح) إذ لم ترد العبارة الثانية في النص الأصل ، إكتفى الخطيب بالشطر اللأول فقط من العبارة , لكن المترجم أضاف الشطر الثاني بُغية تبيين راي الخطيب و توضيحه فغير نوعا ما من رسالة الخطيب بإضافة الشطر الثاني في الخطاب الهدف.
And we will welcome all elected , peaceful governments provided they govern with respect for all their people	وسوف نحترم جميع أفراد الشعب في ممارستها للحكم	في هذه العبارة نلمس نوع من التناقض بين كلام الخطيب و ترجمة المترجم الفوري ,إذ كان بإمكان هذا الأخير أن يُحوّل الرسالة كالآتي : " نقوم بالترحيب بكل الانتخابات و الحكومات السلمية المقترحة و التي تحكم بإحترام" أي أن المترجم العربي لم يوصل المعنى الحقيقي الدقيق المقصود في الخطاب الأصل.

الخطاب الأصلي	الخطاب الهدف	التعليق
This last point is important	هذه النقطة لها أهميتها	تمّ إغفال لفظة last في الخطاب العربي والتّي تقابلها كلمة " أخيرة" بُغية التركيز على المعنى وذلك كلّه من أجل تخفيف الضغط على الذاكرة قصيرة المدى ونقل الرسالة بسيطة للمتلقي العربي.
and participate with a spirit of tolerance and compromise	//////////////////////////	حذف بسبب تأخر الترجمان في الترجمة Delay omission
and the legitimate workings of the political process	//////////////////////////	قرر الترجمان إغفال هذه الكلمات، للتركيز على نقل المعنى.
Sunni and Shia	السنة و الشيعة	استعمل الخطيب تقنية الإقتراض تمثلت في أخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة العربية.
Christians worshiped freely in an overwhelmingly Muslim country	اذ كان المسيحيون في ذلك البلد الذي يشكل فيه المسلمون الغالبية يمارسون طقوسهم الدينية بحرية	استخدم الترجمان أسلوب تقديم العبارة الانجليزية المسطرة.
That is	أن روح التسامح التي شاهدتها هناك	تعبير يتكون من كلمة واحدة لكن عند نقله للغة الهدف عبر عنه الترجمان بعبارة مكررة.
//////////////////////////	بغض النظر عن العقيدة التي يختارونها لانفسهم	الإضافة بالشرح.
Bring us together	للتقارب فيما بيننا	تقنية ابدال فعل بمصدر.
Saudi Arabian King Abdullah	جلالة الملك عبد الله	أسلوب التصرف بإضافة عبارة " جلالة " لاعتبارات خاصة لديه، كأن لا يؤذي شؤون قومه، و أغفل ترجمة كلمة " العربية السعودية " .
And it is no coincidence that countries where women are well-educated are far more likely to be prosperous.	أن البلدان التي تحصل فيها المرأة على تعليم جيد هي غالبا بلدان تتمتع بقدر أكبر من الرفاهية وهذا ليس من باب الصدفة.	استعمل الترجمان أسلوب التقديم و التأخير الموضح تحت السطر.

الخطاب الأصلي	الخطاب الهدف	التعليق
Without these ingredients ,election alone do not make true democracy	//////////////////////////////////	عبارة محدوفة لم تترجم في الخطاب العربي لاحظنا أن المترجم إكتفى بترجمة الشّطر الأول من العبارة في الخطاب الأصل و قام بإهمال الشطر الثاني من نفس العبارة ؛للتخفيف من عامل الضغط الزمني و مجارات الخطيب في الإلقاء بسبب تأخره في الترجمة, و بالتالي التركيز على المعني و ربح الوقت ما يُؤدى إلى ترجمة سليمة و مقبولة لدى المتلقي العربي و هذا ما يُطلق عليه ب Delay omission
We see it in the history of Andalusia and Cordoba during the inquisition	أن التسامح تقليد عريق يفخر به الاسلام	استبدال أدى إلى تغيير كلي في إعادة الصياغة Gross phrasing change ؛ فقام الترجمان بتجاوزها لأنها لن تُنقص من المعنى المراد توصيله للمتلقي العربي.
I saw <u>firsthand</u> as a child	عندما كنت طفلا	تقنية التصرف بحذف كلمة واحدة (Skipping omission) لكلمة Firsthand و المكافئة لعبارة "<u>بنفسي</u>" أو " <u>رأي العين</u> " ؛ لأن الخطيب لم يدقق في الأطار الزمني لمرحلة من مراحل الطفولة.
This tolerance is essential for religion <u>to thrive</u>	لأن روح التسامح هذه ضرورية <u>لإزدهار</u> الدّين	إستعمل المترجم الفوري أسلوب الإبدال الإختياري المتمثل في تغيير الفعل في الخطاب الأصلي مقابل <u>مصدر</u> في الخطاب الهدف ,و هي تقنية تُمكن المترجم من التعبير عن نفس العبارة بتركيبة لغوية مختلفة .
They <u>can</u> fulfill Zakat	تمكينهم <u>من</u> تأدية فريضة الزّكاة	لجأ الترجمان إلى أسلوب الإبدال الإختياري "فعل مقابل مصدر" ليسهّل عملية الترجمة من جهة و كسب الوقت للحفاظ على وثيرة الخطاب من جهة أخرى.
Zakat	الزّكاة	إستعمل تقنية التعريب من طرف الخطيب لأن مصطلح"Zakat" أصلها عربي

الخطاب الأصلي	الخطاب الهدف	التعليق
We cannot disguise hostility towards any religion behind the pretence of liberalism	لا نستطيع التظاهر بالليبيرالية عن طريق التستّر على معاداة الدّين	لم يبرع الترجمان في تقديم العبارة الثانية عن العبارة الأولى الواردة في الخطاب الأصل قصد مجارات الخطيب في وتيرة الخطاب . كان بإمكانه الترجمة على النحو الآتي: "لا يمكننا إخفاء العداء إتجاه أي دن وراء ذريعة الليبيرالية "
For instance , in the United States ,rules on charitable giving have made it harder for Muslims to fulfill their religion obligation	فالقواعد التّي تنظم التبرعات الخيرية في الولايات المتحدة على سبيل المثال	إنتهج المترجم العربي أسلوب التقديم و التأخير حيث نقل العبارة البسيطة For instance إلى آخر الكلام في الخطاب العربي محافظا على جمالية الأسلوب العربي كما تمّ الإغفال عن كلمة Muslims
And it is not coincidence that countries where women are well-educated are far more likely to be prosperous	إن البلدان التّي تحصل فيها المراة على تعليم جيّد غالبا بلدان تتمتع بقدر أكبر من الرفاهية و هذا ليس من باب الصدفة	إستخدام أسلوب التقديم و التأخير و ذلك تمثّلا لخصوصيات التركيب العربي و المحافظة على جمالية أسلوبه
That is why the United States will partner with any Muslim-majority country to support expanded literacy for girls, and to help young women pursue employment through micro-financing that helps people live their dreams.	////////////////////////////////	نستنتج أن حذف ترجمة هذه الفقرة في الخطاب السياسي يمكن أن يخل بكل من المعنى المقصود، وبالأثر الذي أراد المتحدث إحداثه في المتلقي.
And in too many Muslim communities there remains underinvestment in these areas.	////////////////////////////////	الحذف بالاختزال (compounding omission) حيث اعتمد على إستراتيجية تقليص الخطاب واختزاله والتركيز على نقل المعنى خال من أي شوائب و ذلك لضيق الوقت و كثافة المادة و الترجمة للطرفين
But also offensive sexuality and mindless violence	لبثِّ مشاهدة جنسية منفّرة و فظّة و عنف غير عقلاني	تطويع مبرّرإختياري إنتهجه المترجم الفوري و ذلك قصد التنويع في الرسالة لنقل نفس الحقيقية اللغوية من زاوية أخرى.

التعليق	الخطاب الهدف	الخطاب الأصلي
I know that for many,the face of globalization is contradictory	أعلم أن الكثيرين يشاهدون تناقضان في مظاهر العولمة	إعتماد المترجم الفوري أسلوب الإبدال الإختياري لإسم في الخطاب الأصل مقابل فعل في الخطاب الهدف ، و الغرض منه التعبير عن نفس المعنى بواجهة مخالفة عن التركيب اللغوي في الخطاب الأصل مع المحافظة على جمالية الأسلوب العربي.
But also offensive sexuality and mindless violence	لبثِّ مشاهدة جنسية منفّرة و فظّة و عنف غير عقلاني	تطويع مبرّرإختياري إنتهجه المترجم الفوري و ذلك قصد التنويع في الرسالة لنقل نفس الحقيقية اللغوية من زاوية أخرى.
Invest in on-line learning for teachers and children around the world	سوف نستثمر في سبل التعليم الإفتراضي للمعلمين و التلاميذ	إستبدل المترجم الفوري كلمة children بلفظة التلاميذ رغم أنها ليست المكافئ المناسب , إلا أنه تفطّن بأن الخطيب قد أخطا في التعبير فكانت الترجمة سليمة في ذهن المتلقي العربي.
On science and technology ,we will launch a new fund to support technological development	و فيما يتعلّق بالعلوم التكنولوجية سوف نؤسس صندوقا ماليا جديدا لدعم التنمية و التطور التكنولوجي	تفادى الترجمان الفوري العربي المصطلح الحربي الفعل launch من ترجمته ترجمة حرفية و إستعان بمكافئ له من اللغة العامة قصد الإبتعاد عن الملابسات السياسية لأن الخطاب في حدّ ذاته ينشُد السلم و الأمان.
And rights of all God,s children are respected	و عالم تحضى فيه حقوق جميع البشر بالإحترام	هنا وجب على الترجمان الفوري تطبيق تقنية التصرف أو التكييف لأن عبارة " God's children" لا وجود لها في الدّين الإسلامي فهي تدخل في ترجمة مطاعن الدّين ,لدى إكتفى بعبارة "جميع البشر" و هي المقبولة عند المستمع العربي المسلم.
These issues that I have describe will not be easy to address	هذه الأمور ليست أمورا سهلة	لجأ المترجم الفوري إلى تكرار كلمة "أمور" و هو ما يخدم الأسلوب العربي الجمالي و حسن إنسجامه و رنّته في مسامع المتلقي العربي الذوّاق.
But if we choose to be bound by the past ,we will never move forward	ولكننا لن نتقدّم أبدا إلى الأمام ,إذا إخترنا التقيد بلماضي	أسلوب التقديم و التأخير و ذلك تمثُلا لجمالية و إنسجام الأسلوب العربي الإبداعي

الخطاب الأصلي	الخطاب الهدف	التعليق
And I want to particularly say this to young people of every faith ,in every country –you ,more than anyone , have the ability to remake this world	//////////////////////////////////	حذف لغاية تخفيف الإكراه الزمني وكذا نقص الضغط على الذاكرة قصيرة المدى و ربح الوقت لمجارات الخطيب في خطابه.
But we should choose the right path, not just the easy path.	//////////////////////////////////	عبارة محذوفة من الترجمة
//////////////////////////////////	هذه الأمور ليست أمورا سهلة	أسلوب الإضافة بالشرح
we do unto others as we would have them do unto us.	نعامل الناس مثلما نريد منهم أن يعاملونا	استعمل الترجمان أسلوب التكافئ.
nations	البلدان	تطويع الملموس (nations) مقابل المجرد (البلدان).
The Holy Koran tells us, "O mankind! We have created you male and a female; and we have made you into nations and tribes so that you may know one another." The Talmud tells us: "The whole of the Torah is for the purpose of promoting peace." The Holy Bible tells us, "Blessed are the peacemakers, for they shall be called sons of God."	القران الكريم "يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا". ونقرأ في التلمود ما يلي "ان الغرض من النص الكامل للتوراة هو تعزيز السلام". ويقول لنا الكتاب المقدس "هنيئا لصانعي السلام لانهم أبناء الله يدعون."	ترجمة المعنى نظرا لإحتواء الفقرة على آيات من القرآن و التلمود.
for they shall be called sons of God."	لصانعي السلام لانهم أبناء الله يدعون."	قام الترجمان باستعمال تقنية التصرف باضافة كلمة يدعون لأن الوضعية تشكل أمرا منافيا لمعتقداتنا حتى لا يؤذي شؤون قومه كترجمة مطاعن في الدين (لأن حاشا لله أن يكون له ولد).
And may God's pease be upon you	السلام عليكم	إستعمال تقنية التكافئ .

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على أساليب التعليق، النقد الترجمي (بوخال،2017، ص 123-142)، و تقنيات الترجمة .(Vinay et Darbelnet, 1969, p 46 -54)

2.4- المطلب الثاني : تحليل اجمالي لمقاطع ترجمة خطاب المدونة:

ما نستنتجه في معظم الفقرات المترجمة من خطاب الرئيس أوباما أن الترجمان ووقع في براثن الترجمة الحرفية (الترجمة كلمة بكلمة) في أكثر من مناسبة من أجل الحصول على خطاب هدف مترجم صحيحا تركيبيا و دلاليا و ذلك باستبدال كل عنصر من الأصل بما يقابله في النص الهدف.

كما لجأ أيضا في بعض الفقرات إلى تقنية التصرف الناتجة عن البتر و الحذف و إهمال بعض العبارات المذكورة في الخطاب الأصل وذلك بسبب إكراهات الزمن و الإكراهات الإيديولوجية والسياسية بالدرجة الأولى.

نلاحظ انحرافا ملحوظا في مرحلة إعادة الصياغة (La réexpression) و يتجلى ذلك في الإضافة بالشرح نظرا لاضطراب جلي لدى المترجم الفوري في مرحلة الفهم(La comprehension) و التجريد اللفظي (La deverbalisation) ، و بناءا على ذلك قام المترجم الفوري من حين لآخر بتطويعات آلية أو بتغيير في وجهة النظر.

أن الهفوات و الزلات التي سجلناها في الترجمة الفورية لخطابي الرئيس أوباما في هذا المقام المشار إليه آنفا لا تعتبر أخطاء جسيمة، لأن الأمر يتعلق بمترجم و ترجمان فوري محنك " **موفق فائق توفيق** " قد سبق الإشارة الى سيرته الذاتية؛ و حدتث إثر قصر الوقت بين مراحل الإدراك السمعي واستخلاص المعنى والتعبير باللغة الهدف و من جهة أخرى الاستخفاف بخصوصيات الأسلوب العربي، حيث بدت بعض المقاطع المترجمة غامضة نوعا ما لدى المتلقي العربي، وتأثير بعض الإكراهات الإيديولوجية والسياسية التي تعبر عن طبيعة العلاقات الاستراتيجية بين أمريكا والشرق الأوسط.

نرى أن الترجمة أوفت غرضها أي أوصلت فحوى خطاب الرئيس الأمريكي إلى القارئ العربي العادي، فهي تمثل ترجمة ذات مقروئية و مقبولية لدى المتلقي في الثقافة العربية، بلغة سليمة و أسلوب سلس بغية إحداث نفس الأثر الذي خلفه الخطاب الأصلي لدى المتلقي الأصلي، مع ضمان نقل مقاصد رئيس الولايات المتحدة الأمريكية " باراك أوباما "

عالج الفصل التطبيقي من بحثنا العلمي المدونة المثمتلة في خطاب الرئيس الامريكي في القاهرة ، فإستهللناه بالحديث عن الخطيب و المترجم الفوري بإدراج سيرتهما الذاتية، ثم إنعرجنا مباشرة إلى التعليق على المدونة المتمثل في كلمة الرئيس أوباما، كما لم نتغاضى عن إدراج المراحل البارزة في النظرية التأويلية : "المفهمة,التجريد اللفظي و إعادة التعبير " لنقوم بتطبيق هذه الأخيرة في تحليل معظم النماذج من ترجمة كلمة أوباما المدرج في جدول التعليقات وصولا لخلاصة التحليل الإجمالي لهذه المقاطع المترجمة .

خـــــــــاتمة

كحوصلة لما جاء في مضمون هاته الدراسة، توصلنا إلى مجموعة من **النتـــائج**، كما سمحت هذه الأخيرة بتحري مدى صحة الفرضيات من عدمها وذلك من خلال النقاط الآتية:

- إن ممارسة هذه المهنة ليس بالأمر السهل، كون أن مهمة المترجم الفوري محفوفة بالمخاطر قبل ، أثناء وبعد تأديته لمهمة الترجمة الفورية في المؤتمرات و المحافل الدولية على اختلاف تخصصاتها نظرا لعامل الإكراه الزمني وما ينتج عن ذلك من زلات في تأدية المعنى واضطرابه.

- وعليه فإن التكوين الجيد للمترجم الفوري من الأمور التي يجب أن يجتهد و يحرص عليها لضمان نقل الرسالة الخطابية بأمانة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، بكل كفاءة و احترافية، ليحقق المقبولية لدى القارئ في الثقافة الهدف، بلغة سليمة و أسلوب سلس بغية إحداث نفس الأثر الذي خلفه الخطاب الأصلي لدى المستمع الأصلي، مع ضمان نقل مقاصد الخطيب الأصلي.

كما ارتأينا بشأن **التوصيـــات** إلى أنه إذا أراد أي مترجم فوري في المؤتمرات أن ينال النجاح في أداء عمله، يتوجب عليه أن يدرك ادرا كا واعيا المعادلة التالية: نجاح الترجمة الفورية تساوي:

- اللياقة النفسية العالية الجدية والدقة والصرامة في العمل.
- القدرات اللغوية المعقولة.
- الإلمام الكافي بالخلفيات والمعارف المعنية.
- التذكر الآني القوي.
- قدرة التعبير الشفوي الممتازة.
- إتقان مهارات الترجمة الفورية، وإن استطعنا ذلك، فإن النجاح سوف يكون حليفنا.
- الإطلاع الكافي للمترجم الفوري على مستجدات مواضيع اللقاءات الرسمية، لعدم الوقوع في هفوات الترجمة.
- أن لا تكون المادة المراد ترجمتها كثيفة بغرض توفير الراحة النفسية للترجمان أثناء الإلقاء.

تبعا لما سبق ذكره، رغم الإلمام بحيثيات الدراسة التي تناولت إشكالية الترجمة الفورية في المؤتمرات،"خطاب أوباما-نموذجا-" إلا أنه تبقى بعض النقاط التي تحتاج إلى المزيد من البحث، وهناك **آفـــاق** أخرى للموضوع:

- محاولة التخلص من المشاكل التي يواجهها المترجم الفوري كضغوطات الهيئة الموظفة له مثل سلطة المراقبة و إيديولوجية الترجمان نفسه، مما يقلص من حريته في التصرف فيه، بل و يحاسب فيما بعد إذا إنحرف عنه.
- خضوع الترجمة الرسمية لمتطلبات السلطة التي تقرر إختيار النصوص و الخطب السياسية للترجمة.
- توفير للمترجم الفوري شروط العمل الملائمة ، مع امكانية طلب هذا الأخير بتحسين الأوضاع أو عدم القبول بالترجمة إذا ما توفرت له أدنى الشروط.
- التكوين الآكاديمي جانب جدّ مهم لأنه المكمل الأساسي للممارسة المهنية في واقع سوق الترجمة عامة و لدى المترجم الشفوي خاصة.
- تزويد شعبة الترجمة بمخبر للترجمة الشفوية بكافة المعدات التقنية الازمة يترأسه أستاذ خبير لكي يتسنى للطلبة تطبيق الجانب النظري الذي استوعبوه.

فلا نزعم أننا استوفينا الكمال في دراستنا هذه، إنما هي إسهام متواضع في جميع جوانب الموضوع، فلكل شيء إذا ما تم نقصان والكماليات لذي العزة والجلال.

المـــــــــلاحـــــــق

الملحق رقم : 01

العنوان: نص الخطاب الأصلي باللغة الإنجليزية للرئيس السابق أوباما في جامعة القاهرة

المصدر: الموقع الإلكتروني للبيت الأبيض :
Remarks by the President at Cairo University, 6-04-09 | whitehouse.gov (archives.gov)

Thank you very much. Good afternoon. I am honored to be in the timeless city of Cairo, and to be hosted by two remarkable institutions. For over a thousand years, Al-Azhar has stood as a beacon of Islamic learning; and for over a century, Cairo University has been a source of Egypt's advancement. And together, you represent the harmony between tradition and progress. I'm grateful for your hospitality, and the hospitality of the people of Egypt. I am also proud to carry with me the goodwill of the American people, and a greeting of peace from Muslim communities in my country: assalaamualaykum.

We meet at a time of tension between the United States and Muslims around the world – tension rooted in historical forces that go beyond any current policy debate. The relationship between Islam and the West includes centuries of co-existence and cooperation, but also conflict and religious wars. More recently, tension has been fed by colonialism that denied rights and opportunities to many Muslims, and a Cold War in which Muslim-majority countries were too often treated as proxies without regard to their own aspirations. Moreover, the sweeping change brought by modernity and globalization led many Muslims to view the West as hostile to the traditions of Islam.

Violent extremists have exploited these tensions in a small but potent minority of Muslims. The attacks of September 11", 2001 and the continued efforts of these extremists to engage in violence against civilians has led some in my country to view Islam as inevitably hostile not only to America and Western countries, but also to human rights. This has bred more fear and mistrust.

So long as our relationship is defined by our differences, we will empower those who sow hatred rather than peace, and who promote conflict rather than the cooperation that can help all of our people achieve justice and prosperity. This cycle of suspicion and discord must end.

I have come here to seek a new beginning between the United States and Muslims around the world; one based upon mutual interest and mutual respect; and one based upon the truth that America and

Islam are not exclusive, and need not be in competition. Instead, they overlap, and share common principles – principles of justice and progress; tolerance and the dignity of all human beings.

I do so recognizing that change cannot happen overnight. No single speech can eradicate years of mistrust, nor can I answer in the time that I have all the complex questions that brought us to this point. But I am convinced that in order to move forward, we must say openly the things we hold in our hearts, and that too often are said only behind closed doors. There must be a sustained effort to listen to each other; to learn from each other; to respect one another; and to seek common ground. As the Holy Koran tells us, "Be conscious of God and speak always the truth." That is what I will try to do – to speak the truth as best I can, humbled by the task before us, and firm in my belief that the interests we share as human beings are far more powerful than the forces that drive us apart.

Part of this conviction is rooted in my own experience. I am a Christian, but my father came from a Kenyan family that includes generations of Muslims. As a boy, I spent several years in Indonesia and heard the call of the azaan at the break of dawn and the fall of dusk. As a young man, I worked in Chicago communities where many found dignity and peace in their Muslim faith.

As a student of history, I also know civilization's debt to Islam. It was Islam - at places like Al-Azhar University – that carried the light of learning through so many centuries, paving the way for Europe's Renaissance and Enlightenment. It was innovation in Muslim communities that developed the order of algebra; our magnetic compass and tools of navigation; our mastery of pens and printing; our understanding of how disease spreads and how it can be healed. Islamic culture has given us majestic arches and soaring spires; timeless poetry and cherished music; elegant calligraphy and places of peaceful contemplation. And throughout history, Islam has demonstrated through words and deeds the possibilities of religious tolerance and racial equality.

I know, too, that Islam has always been a part of America's story. The first nation to recognize my country was Morocco. In signing the Treaty of Tripoli in 1796, our second President John Adams wrote, "The United States has in itself no character of enmity against the laws, religion or tranquility of Muslims." And since our founding, American Muslims have enriched the United States. They have fought in our wars,

served in government, stood for civil rights, started businesses, taught at our Universities, excelled in our sports arenas, won Nobel Prizes, built our tallest building, and lit the Olympic Torch. And when the first Muslim-American was recently elected to Congress, he took the oath to defend our Constitution using the same Holy Koran that one of our Founding Fathers – Thomas Jefferson – kept in his personal library.

So I have known Islam on three continents before coming to the region where it was first revealed. That experience guides my conviction that partnership between America and Islam must be based on what Islam is, not what it isn't. And I consider it part of my responsibility as President of the United States to fight against negative stereotypes of Islam wherever they appear.

But that same principle must apply to Muslim perceptions of America. Just as Muslims do not fit a crude stereotype, America is not the crude stereotype of a self-interested empire. The United States has been one of the greatest sources of progress that the world has ever known. We were born out of revolution against an empire. We were founded upon the ideal that all are created equal, and we have shed blood and struggled for centuries to give meaning to those words – within our borders, and around the world. We are shaped by every culture, drawn from every end of the Earth, and dedicated to a simple concept: E pluribus unum: "Out of many, one."

Much has been made of the fact that an African-American with the name Barack Hussein Obama could be elected President. But my personal story is not so unique. The dream of opportunity for all people has not come true for everyone in America, but its promise exists for all who come to our shores – that includes nearly seven million American Muslims in our country today who enjoy incomes and education that are higher than average.

Moreover, freedom in America is in divisible from the freedom to practice one's religion. That is why there is a mosque in every state of our union, and over 1,200 mosques within our borders. That is why the U.S. government has gone to court to protect the right of women and girls to wear the hijab, and to punish those who would deny it.

So let there be no doubt: Islam is a part of America. And I believe that America holds within her the truth that regardless of race, religion, or station in life, all of us share common aspirations – to live in peace and security; to get an education and to work with dignity; to love our families,

our communities, and our God. These things we share. This is the hope of all humanity.

Of course, recognizing our common humanity is only the beginning of our task. Words alone cannot meet the needs of our people. These needs will be met only if we act boldly in the years ahead; and if we understand that the challenges we face are shared, and our failure to meet them will hurt us all.

For we have learned from recent experience that when a financial system weakens in one country, prosperity is hurt everywhere. When a new flu infects one human being, all are at risk. When one nation pursues a nuclear weapon, the risk of nuclear attack rises for all nations.

When violent extremists operate in one stretch of mountains, people are endangered across an ocean. And when innocents in Bosnia and Darfur are slaughtered, that is a stain on our collective conscience. That is what it means to share this world in the 21st century. That is the responsibility we have to one another as human beings.

This is a difficult responsibility to embrace. For human history has often been a record of nations and tribes subjugating one another to serve their own interests. Yet in this new age, such attitudes are self-defeating. Given our interdependence, any world order that elevates one nation or group of people over another will inevitably fail. So whatever we think of the past, we must not be prisoners of it. Our problems must be dealt with through partnership; progress must be shared.

That does not mean we should ignore sources of tension. Indeed, it suggests the opposite: we must face these tensions squarely. And so in that spirit, let me speak as clearly and plainly as I can about some specific issues that I believe we must finally confront together.

The first issue that we have to confront is violent extremism in all of its forms.

In Ankara, I made clear that America is not - and never will be – at war with Islam. We will, however, relentlessly confront violent extremists who pose a grave threat to our security. Because we reject the same thing that people of all faiths reject: the killing of innocent men, women, and children. And it is my first duty as President to protect the American people.

The situation in Afghanistan demonstrates America's goals, and our need to work together. Over seven years ago, the United States pursued al Qaeda and the Taliban with broad international support. We did not go by choice, we went because of necessity. I am aware that some question or justify the events of 9/11. But let us be clear: al Qaeda killed nearly 3,000 people on that day. The victims were innocent men, women and children from America and many other nations who had done nothing to harm anybody. And yet Al Qaeda chose to ruthlessly murder these people, claimed credit for the attack, and even now states their determination to kill on a massive scale. They have affiliates in many countries and are trying to expand their reach. These are not opinions to be debated; these are facts to be dealt with.

Make no mistake: we do not want to keep our troops in Afghanistan. We seek no military bases there. It is agonizing for America to lose our young men and women. It is costly and politically difficult to continue this conflict. We would gladly bring every single one of our troops home if we could be confident that there were not violent extremists in Afghanistan and Pakistan determined to kill as many Americans as they possibly can. But that is not yet the case.

That's why we're partnering with a coalition of forty-six countries. And despite the costs involved, America's commitment will not weaken. Indeed, none of us should tolerate these extremists. They have killed in many countries. They have killed people of different faiths - more than any other, they have killed Muslims. Their actions are irreconcilable with the rights of human beings, the progress of nations, and with Islam. The Holy Koran teaches that whoever kills an innocent, it is as if he has killed all mankind; and whoever saves a person, it is as if he has saved all mankind. The enduring faith of over a billion people is so much bigger than the narrow hatred of a few. Islam is not part of the problem in combating violent extremism - it is an important part of promoting peace.

We also know that military power alone is not going to solve the problems in Afghanistan and Pakistan. That is why we plan to invest $1.5 billion each year over the next five years to partner with Pakistanis to build schools and hospitals, roads and businesses, and hundreds of millions to help those who have been displaced. And that is why we are providing more than $2.8 billion to help Afghans develop their economy and deliver services that people depend upon.

Let me also address the issue of Iraq. Unlike Afghanistan, Iraq was a war of choice that provoked strong differences in my country and

around the world. Although I believe that the Iraqi people are ultimately better off without the tyranny of Saddam Hussein, I also believe that events in Iraq have reminded America of the need to use diplomacy and build international consensus to resolve our problems whenever possible. Indeed, we can recall the words of Thomas Jefferson, who said: "I hope that our wisdom will grow with our power, and teach us that the less we use our power the greater it will be."

Today, America has a dual responsibility: to help Iraq forge a better future, and to leave Iraq to Iraqis. I have made it clear to the Iraqi people that we pursue no bases, and no claim on their territory or resources. Iraq's sovereignty is its own. That is why I ordered the removal of our combat brigades by next August. That is why we will honor our agreement with Iraq's democratically-elected government to remove combat troops from Iraqi cities by July, and to remove all our troops from Iraq by 2012. We will help Iraq train its Security Forces and develop its economy. But we will support a secure and united Iraq as a partner, and never as a patron.

And finally, just as America can never tolerate violence by extremists, we must never alter our principles. 9/11 was an enormous trauma to our country. The fear and anger that it provoked was understandable, but in some cases, it led us to act contrary to our ideals. We are taking concrete actions to change course. I have unequivocally prohibited the use of torture by the United States, and I have ordered the prison at Guantanamo Bay closed by early next year.

So America will defend itself respectful of the sovereignty of nations and the rule of law. And we will do so in partnership with Muslim communities which are also threatened. The sooner the extremists are isolated and unwelcome in Muslim communities, the sooner we will all be safer.

The second major source of tension that we need to discuss is the situation between Israelis, Palestinians and the Arab world.

America's strong bonds with Israel are well known. This bond is unbreakable. It is based upon cultural and historical ties, and the recognition that the aspiration for a Jewish homeland is rooted in a tragic history that cannot be denied.

Around the world, the Jewish people were persecuted for centuries, and anti-Semitism in Europe culminated in an unprecedented Holocaust.

Tomorrow, I will visit Buchenwald, which was part of a network of camps where Jews were enslaved, tortured, shot and gassed to death by the Third Reich. Six million Jews were killed - more than the entire Jewish population of Israel today. Denying that fact is baseless, ignorant, and hateful. Threatening Israel with destruction - or repeating vile stereotypes about Jews – is deeply wrong, and only serves to evoke in the minds of Israelis this most painful of memories while preventing the peace that the people of this region deserve.

On the other hand, it is also undeniable that the Palestinian people - Muslims and Christians - have suffered in pursuit of a homeland. For more than sixty years they have endured the pain of dislocation. Many wait in refugee camps in the West Bank, Gaza, and neighboring lands for a life of peace and security that they have never been able to lead. They endure the daily humiliations - large and small – that come with occupation. So let there be no doubt: the situation for the Palestinian people is intolerable. America will not turn our backs on the legitimate Palestinian aspiration for dignity, opportunity, and a state of their own.

For decades, there has been a stalemate: two peoples with legitimate aspirations, each with a painful history that makes compromise elusive. It is easy to point fingers – for Palestinians to point to the displacement brought by Israel's founding, and for Israelis to point to the constant hostility and attacks throughout its history from within its borders as well as beyond. But if we see this conflict only from one side or the other, then we will be blind to the truth: the only resolution is for the aspirations of both sides to be met through two states, where Israelis and Palestinians each live in peace and security.

That is in Israel's interest, Palestine's interest, America's interest, and the world's interest. That is why I intend to personally pursue this outcome with all the patience that the task requires. The obligations that the parties have agreed to under the Road Map are clear. For peace to come, it is time for them, and all of us – to live up to our responsibilities.

Palestinians must abandon violence. Resistance through violence and killing is wrong and does not succeed. For centuries, black people in America suffered the lash of the whip as slaves and the humiliation of segregation. But it was not violence that won full and equal rights. It was a peaceful and determined insistence upon the ideals at the center of America's founding. This same story can be told by people from South Africa to South Asia; from Eastern Europe to Indonesia. It's a story with a simple truth: that violence is a dead end. It is a sign of neither courage

nor power to shoot rockets at sleeping children, or to blow up old women on a bus. That is not how moral authority is claimed; that is how it is surrendered.

Now is the time for Palestinians to focus on what they can build. The Palestinian Authority must develop its capacity to govern, with institutions that serve the needs of its people. Hamas does have support among some Palestinians, but they also have responsibilities. To play a role in fulfilling Palestinian aspirations, and to unify the Palestinian people, Hamas must put an end to violence, recognize past agreements, and recognize Israel's right to exist.

At the same time, Israelis must acknowledge that just as Israel's right to exist cannot be denied, neither can Palestine's. The United States does not accept the legitimacy of continued Israeli settlements. This construction violates previous agreements and undermines efforts to achieve peace. It is time for these settlements to stop.

Israel must also live up to its obligations to ensure that Palestinians can live, and work, and develop their society. And just as it devastates Palestinian families, the continuing humanitarian crisis in Gaza does not serve Israel's security; neither does the continuing lack of opportunity in the West Bank. Progress in the daily lives of the Palestinian people must be part of a road to peace, and Israel must take concrete steps to enable such progress.

Finally, the Arab States must recognize that the Arab Peace Initiative was an important beginning, but not the end of their responsibilities. The Arab-Israeli conflict should no longer be used to distract the people of Arab nations from other problems. Instead, it must be a cause for action to help the Palestinian people develop the institutions that will sustain their state; to recognize Israel's legitimacy; and to choose progress over a self-defeating focus on the past.

America will align our policies with those who pursue peace, and say in public what we say in private to Israelis and Palestinians and Arabs.

We cannot impose peace. But privately, many Muslims recognize that Israel will not go away. Likewise, many Israelis recognize the need for a Palestinian state. It is time for us to act on what everyone knows to be true.

Too many tears have flowed. Too much blood has been shed. All of us have a responsibility to work for the day when the mothers of Israelis

and Palestinians can see their children grow up without fear; when the Holy Land of three great faiths is the place of peace that God intended it to be; when Jerusalem is a secure and lasting home for Jews and Christians and Muslims, and a place for all of the children of Abraham to mingle peacefully together as in the story of Isra, when Moses, Jesus, and Mohammed (peace be upon them) joined in prayer.

The third source of tension is our shared interest in the rights and responsibilities of nations on nuclear weapons.

This issue has been a source of tension between the United States and the Islamic Republic of Iran. For many years, Iran has defined itself in part by its opposition to my country, and there is indeed a tumultuous history between us. In the middle of the Cold War, the United States played a role in the overthrow of a democratically-elected Iranian government. Since the Islamic Revolution, Iran has played a role in acts of hostage-taking and violence against U.S. troops and civilians. This history is well known. Rather than remain trapped in the past, I have made it clear to Iran's leaders and people that my country is prepared to move forward. The question, now, is not what Iran is against, but rather what future it wants to build.

It will be hard to overcome decades of mistrust, but we will proceed with courage, rectitude and resolve. There will be many issues to discuss between our two countries, and we are willing to move forward without preconditions on the basis of mutual respect. But it is clear to all concerned that when it comes to nuclear weapons, we have reached a decisive point. This is not simply about America's interests. It is about preventing a nuclear arms race in the Middle East that could lead this region and the world down a hugely dangerous path.

I understand those who protest that some countries have weapons that others do not. No single nation should pick and choose which nations hold nuclear weapons. That is why I strongly reaffirmed America's commitment to seek a world in which no nations hold nuclear weapons. And any nation - including Iran – should have the right to access peaceful nuclear power if it complies with its responsibilities under the nuclear Non-Proliferation Treaty. That commitment is at the core of the Treaty, and it must be kept for all who fully abide by it. And I am hopeful that all countries in the region can share in this goal.

The fourth issue that I will address is democracy.

I know there has been controversy about the promotion of democracy in recent years, and much of this controversy is connected to the war in Iraq. So let me be clear: no system of government can or should be imposed upon one nation by any other.

That does not lessen my commitment, however, to governments that reflect the will of the people. Each nation gives life to this principle in its own way, grounded in the traditions of its own people. America does not presume to know what is best for everyone, just as we would not presume to pick the outcome of a peaceful election. But I do have an unyielding belief that all people yearn for certain things: the ability to speak your mind and have a say in how you are governed; confidence in the rule of law and the equal administration of justice; government that is transparent and doesn't steal from the people; the freedom to live as you choose. Those are not just American ideas, they are human rights, and that is why we will support them everywhere.

There is no straight line to realize this promise. But this much is clear: governments that protect these rights are ultimately more stable, successful and secure. Suppressing ideas never succeeds in making them go away. America respects the right of all peaceful and law-abiding voices to be heard around the world, even if we disagree with them. And we will welcome all elected, peaceful governments - provided they govern with respect for all their people.

This last point is important because there are some who advocate for democracy only when they are out of power; once in power, they are ruthless in suppressing the rights of others. No matter where it takes hold, government of the people and by the people sets a single standard for all who hold power: you must maintain your power through consent, not coercion; you must respect the rights of minorities, and participate with a spirit of tolerance and compromise; you must place the interests of your people and the legitimate workings of the political process above your party. Without these ingredients, elections alone do not make true democracy.

The fifth issue that we must address together is religious freedom.

Islam has a proud tradition of tolerance. We see it in the history of Andalusia and Cordoba during the Inquisition. I saw it firsthand as a child in Indonesia, where devout Christians worshiped freely in an

overwhelmingly Muslim country. That is the spirit we need today. People in every country should be free to choose and live their faith based upon the persuasion of the mind, heart, and soul. This tolerance is essential for religion to thrive, but it is being challenged in many different ways.

Among some Muslims, there is a disturbing tendency to measure one's own faith by the rejection of another's. The richness of religious diversity must be upheld – whether it is for Maronites in Lebanon or the Copts in Egypt. And fault lines must be closed among Muslims as well, as the divisions between Sunni and Shia have led to tragic violence, particularly in Iraq.

Freedom of religion is central to the ability of peoples to live together. We must always examine the ways in which we protect it. For instance, in the United States, rules on charitable giving have made it harder for Muslims to fulfill their religious obligation. That is why I am committed to working with American Muslims to ensure that they can fulfill zakat.

Likewise, it is important for Western countries to avoid impeding Muslim citizens from practicing religion as they see fit – for instance, by dictating what clothes a Muslim woman should wear. We cannot disguise hostility towards any religion behind the pretence of liberalism.

Indeed, faith should bring us together. That is why we are forging service projects in America that bring together Christians, Muslims, and Jews. That is why we welcome efforts like Saudi Arabian King Abdullah's Interfaith dialogue and Turkey's leadership in the Alliance of Civilizations. Around the world, we can turn dialogue into Interfaith service, so bridges between peoples lead to action - whether it is combating malaria in Africa, or providing relief after a natural disaster.

The sixth issue that I want to address is women's rights.

I know there is debate about this issue. I reject the view of some in the West that a woman who chooses to cover her hair is somehow less equal, but I do believe that a woman who is denied an education is denied equality. And it is no coincidence that countries where women are well-educated are far more likely to be prosperous.

Now let me be clear: issues of women's equality are by no means simply an issue for Islam. In Turkey, Pakistan, Bangladesh and Indonesia, we have seen Muslim-majority countries elect a woman to

lead. Meanwhile, the struggle for women's equality continues in many aspects of American life, and in countries around the world.

Our daughters can contribute just as much to society as our sons, and our common prosperity will be advanced by allowing all humanity – men and women - to reach their full potential. I do not believe that women must make the same choices as men in order to be equal, and I respect those women who choose to live their lives in traditional roles. But it should be their choice. That is why the United States will partner with any Muslim-majority country to support expanded literacy for girls, and to help young women pursue employment through micro-financing that helps people live their dreams.

Finally, I want to discuss economic development and opportunity.

I know that for many, the face of globalization is contradictory. The Internet and television can bring knowledge and information, but also offensive sexuality and mindless violence. Trade can bring new wealth and opportunities, but also huge disruptions and changing communities. In all nations – including my own – this change can bring fear. Fear that because of modernity we will lose of control over our economic choices, our politics, and most importantly our identities – those things we most cherish about our communities, our families, our traditions, and our faith.

But I also know that human progress cannot be denied. There need not be contradiction between development and tradition. Countries like Japan and South Korea grew their economies while maintaining distinct cultures. The same is true for the astonishing progress within Muslim-majority countries from Kuala Lumpur to Dubai. In ancient times and in our times, Muslim communities have been at the forefront of innovation and education.

This is important because no development strategy can be based only upon what comes out of the ground, nor can it be sustained while young people are out of work. Many Gulf States have enjoyed great wealth as a consequence of oil, and some are beginning to focus it on broader development. But all of us must recognize that education and innovation will be the currency of the 21 "century, and in too many Muslim communities there remains underinvestment in these areas. I am emphasizing such investments within my country. And while America in the past has focused on oil and gas in this part of the world, we now seek a broader engagement.

On education, we will expand exchange programs, and increase scholarships, like the one that brought my father to America, while encouraging more Americans to study in Muslim communities. And we will match promising Muslim students with internships in America; invest in on-line learning for teachers and children around the world, and create a new online network, so a teenager in Kansas can communicate instantly with a teenager in Cairo.

On economic development, we will create a new corps of business volunteers to partner with counterparts in Muslim-majority countries. And I will host a Summit on Entrepreneurship this year to identify how we can deepen ties between business leaders, foundations and social entrepreneurs in the United States and Muslim communities around the world.

On science and technology, we will launch a new fund to support technological development in Muslim-majority countries, and to help transfer ideas to the marketplace so they can create jobs. We will open centers of scientific excellence in Africa, the Middle East and Southeast Asia, and appoint new Science Envoys to collaborate on programs that develop new sources of energy, create green jobs, digitize records, clean water, and grow new crops. And today I am announcing a new global effort with the Organization of the Islamic Conference to eradicate polio. And we will also expand partnerships with Muslim communities to promote child and maternal health.

All these things must be done in partnership. Americans are ready to join with citizens and governments, community organizations, religious leaders, and businesses in Muslim communities around the world to help our people pursue a better life.

The issues that I have described will not be easy to address. But we have a responsibility to join together on behalf of the world we seek - a world where extremists no longer threaten our people, and American troops have come home; a world where Israelis and Palestinians are each secure in a state of their own, and nuclear energy is used for peaceful purposes; a world where governments serve their citizens, and the rights of all God's children are respected. Those are mutual interests. That is the world we seek. But we can only achieve it together.

I know there are many – Muslim and non-Muslim - who question whether we can forge this new beginning. Some are eager to stoke the flames of division, and to stand in the way of progress. Some suggest that it isn't worth the effort – that we are fated to disagree, and civilizations are doomed to clash. Many more are simply skeptical that

real change can occur. There is so much fear, so much mistrust. But if we choose to be bound by the past, we will never move forward. And I want to particularly say this to young people of every faith, in every country - you, more than anyone, have the ability to remake this world.

All of us share this world for but a brief moment in time. The question is whether we spend that time focused on what pushes us apart, or whether we commit ourselves to an effort - a sustained effort – to find common ground, to focus on the future we seek for our children, and to respect the dignity of all human beings.

It is easier to start wars than to end them. It is easier to blame others than to look inward; to see what is different about someone than to find the things we share. But we should choose the right path, not just the easy path. There is also one rule that lies at the heart of every religion – that we do unto others as we would have them do unto us. This truth transcends nations and peoples - a belief that isn't new; that isn't black or white or brown; that isn't Christian, or Muslim or Jew. It's a belief that pulsed in the cradle of civilization, and that still beats in the heart of billions. It's a faith in other people, and it's what brought me here today.

We have the power to make the world we seek, but only if we have the courage to make a new beginning, keeping in mind what has been written.

The Holy Koran tells us, "O mankind! We have created you male and a female; and we have made you into nations and tribes so that you may know one another."

The Talmud tells us: "The whole of the Torah is for the purpose of promoting peace."

The Holy Bible tells us, "Blessed are the peacemakers, for they shall be called sons of God."

The people of the world can live together in peace. We know that is God's vision. Now, that must be our work here on Earth. Thank you. And may God's peace be upon you.

الملحق رقم : 02

العنوان: نص الترجمة الكاملة باللغة العربية لخطاب الرئيس الأمريكي السابق أوباما في جامعة القاهرة

المصدر: الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة : نص خطاب باراك أوباما في القاهرة | وثائق وأحداث | الجزيرة نت (aljazeera.net)

مساء الخير انه لمن دواعي شرفي أن أزور مدينة القاهرة الازلية حيث تستضيفني فيها مؤسستان مرموقتان للغاية أحدهما الازهر الذي بقي لاكثر من ألف سنة منارة العلوم الاسلامية بينما كانت جامعة القاهرة على مدى أكثر من قرن بمثابة منهل من مناهل التقدم في مصر .ومعا تمثلان حسن الاتساق والانسجام ما بين التقاليد والتقدم وانني ممتن لكم لحسن ضيافتكم ولحفاوة شعب مصر كما أنني فخور بنقل أطيب مشاعر الشعب الأمريكي لكم مقرونة بتحية السلام من المجتمعات المحلية المسلمة في بلدي "السلام عليكم."

اننا نلتقي في وقت يشوبه التوتر بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي وهو توتر تمتد جذوره الى قوي تاريخية تتجاوز أي نقاش سياسى راهن وتشمل العلاقة ما بين الاسلام والغرب قرونا سادها حسن التعايش والتعاون كما تشمل هذه العلاقة صراعات وحروبا دينية وساهم الاستعمار خلال العصر الحديث في تغذية التوتر بسبب حرمان العديد من المسلمين من الحقوق والفرص كما ساهم في ذلك الحرب الباردة التي عوملت فيها كثير من البلدان ذات الأغلبية المسلمة بلا حق كأنها مجرد دول وكيلة لا يجب مراعاة تطلعاتها الخاصة وعلاوة على ذلك حدا التغيير الكاسح الذي رافقته الحداثة والعولمة بالعديد من المسلمين الى اعتبار الغرب معاديا لتقاليد الاسلام.

لقد استغل المتطرفون الذين يمارسون العنف هذه التوترات في قطاع صغير من العالم الاسلامي بشكل فعال ثم وقعت أحداث 11 سبتمبر 2001 واستمر هؤلاء المتطرفون في مساعيهم الرامية إلى ارتكاب أعمال العنف ضد المدنيين الأمر الذي حدا بالبعض في بلدي الى اعتبار الاسلام معاديا لا محالة ليس فقط لأمريكا وللبلدان الغربية وانما أيضا لحقوق الانسان ونتج عن ذلك مزيد من الخوف وعدم الثقة.

هذا وما لم نتوقف عن تحديد مفهوم علاقاتنا المشتركة من خلال أوجه الاختلاف في ما بيننا، فإننا سنساهم في تمكين أولئك الذين يزرعون الكراهية ويرجحونها على السلام ويروجون للصراعات ويرجحونها على التعاون الذي من شأنه أن يساعد شعوبنا على تحقيق الازدهار هذه هي دائرة الارتياب والشقاق التي يجب علينا انهاؤها.

لقد أتيت الى هنا للبحث عن بداية جديدة بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي استنادا الى المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل وهي بداية مبنية على أساس حقيقة أن أمريكا والاسلام لا تعارضان بعضها البعض ولا داعي أبدا للتنافس فيما بينهما بل ولهما قواسم ومبادئ مشتركة يلتقيان عبرها ألا وهي مبادئ العدالة والتقدم والتسامح وكرامة كل انسان.

انني أقوم بذلك ادراكا مني بأن التغيير لا يحدث بين ليلة وضحاها ولا يمكن لخطاب واحد أن يلغي سنوات من عدم الثقة كما لا يمكنني أن أقدم الاجابة عن كل المسائل المعقدة التي أدت بنا الى هذه النقطة غير أنني على يقين من أنه يجب علينا من أجل المضي قدما أن نعبر بصراحة عما هو في قلوبنا وعما هو لا يقال الا وراء الأبواب المغلقة كما يجب أن يتم بذل جهود مستديمة للاستماع الى بعضنا البعض وللتعلم من بعضنا البعض والاحترام المتبادل والبحث عن أرضية مشتركة وينص القرآن الكريم على ما يلي "اتقوا الله وقولوا قولا سديدا"، وهذا ما سوف أحاول بما في وسعي أن أفعله وأن أقول الحقيقة بكل

تواضع أمام المهمة التي نحن بصددها اعتقادا مني كل الاعتقاد أن المصالح المشتركة بيننا كبشر هي أقوى بكثير من القوى الفاصلة بيننا.

يعود جزء من اعتقادي هذا إلى تجربتي الشخصية انني مسيحي بينما كان والدي من أسرة كينية تشمل أجيالا من المسلمين، ولما كنت صبيا قضيت عدة سنوات في اندونيسيا واستمعت الى الاذان ساعات الفجر والمغرب ولما كنت شابا عملت في المجتمعات المحلية بمدينة شيكاغو، حيث وجد الكثير من المسلمين في عقيدتهم روح الكرامة والسلام.

انني أدرك بحكم دارستي للتاريخ أن الحضارة مدينة للاسلام الذي حمل معه في أماكن مثل جامعة الأزهر نور العلم عبر قرون عدة الأمر الذي مهد الطريق أمام النهضة الأوروبية وعصر التنوير ونجد روح الابتكار الذي ساد المجتمعات الاسلامية وراء تطوير علم الجبر وكذلك البوصلة المغناطسية وأدوات الملاحة وفن الاقلام والطباعة بالاضافة الى فهمنا لانتشار الأمراض وتوفير العلاج المناسب لها حصلنا بفضل الثقافة الاسلامية على أروقة عظيمة وقمم مستدقة عالية الارتفاع وكذلك على أشعار وموسيقى خالدة الذكر وفن الخط الراقي وأماكن التأمل السلمي وأظهر الاسلام على مدى التاريخ قلبا وقالبا الفرص الكامنة في التسامح الديني والمساواة ما بين الأعراق. الإسلام جزء من قصة أمريكا.

أعلم كذلك أن الاسلام كان دائما جزءا لا يتجزأ من قصة أمريكا حيث كان المغرب هو أول بلد اعترف بالولايات المتحدة الأمريكية وبمناسبة قيام الرئيس الأمريكي الثاني جون أدامس عام 1796 بالتوقيع على معاهدة طرابلس.فقد كتب ذلك الرئيس أن "الولايات المتحدة لا تكن أي نوع من العداوة تجاه قوانين أو ديانة المسلمين أو حتى راحتهم."منذ عصر تأسيس بلدنا ساهم المسلمون الأمريكان في اثراء الولايات المتحدة لقد قتلوا في حروبنا وخدموا في المناصب الحكومية ودافعوا عن الحقوق المدنية وأسسوا المؤسسات التجارية كما قاموا بالتدريس في جامعاتنا وتفوقوا في الملاعب الرياضية وفازوا بجوائز نوبل وبنوا أكثر عماراتنا ارتفاعا وأشعلوا الشعلة الأولمبية وعندما تم أخيرا انتخاب أول مسلم أمريكي الى الكونغرس فقام ذلك النائب بأداء اليمين الدستورية مستخدما في ذلك نفس النسخة من القران الكريم التي احتفظ بها أحد أبائنا المؤسسين توماس جيفرسون في مكتبته الخاصة.

انني اذن تعرفت على الاسلام في قارات ثلاث قبل مجيئي الى المنطقة التي نشأ فيها الاسلام. ومن منطلق تجربتي الشخصية استمد اعتقادي بأن الشراكة بين أمريكا والاسلام يجب أن تستند إلى حقيقة الاسلام وليس الى ما هو غير اسلامي وأرى في ذلك جزءا من مسؤوليتي كرئيس للولايات المتحدة حتى أتصدى للصور النمطية السلبية عن الاسلام أينما ظهرت.

لكن نفس المبدأ يجب أن ينطبق على صورة أمريكا لدى الاخرين ومثلما لا تنطبق على المسلمين الصورة النمطية البدائية فان الصورة النمطية البدائية للامبراطورية التي لا تهتم الا بمصالح نفسها لا تنطبق على أمريكا وكانت الولايات المتحدة أحد أكبر المناهل للتقدم عبر تاريخ العالم وقمنا من ثورة ضد احدى الامبراطوريات وأسست دولتنا على أساس مثال مفاده أن جميع البشر قد خلقوا سواسية كما سالت دماؤنا في الصراعات عبر القرون لاضفاء المعني على هذه الكلمات بداخل حدودنا وفي مختلف أرجاء العالم وقد ساهمت كافة الثقافات من كل أنحاء الكرة الأرضية في تكويننا تكريسا لمفهوم بالغ البساطة باللغة اللاتينية من الكثير واحد.

لقد تم تعليق أهمية كبيرة على امكانية انتخاب شخص من أصل أمريكي افريقي يدعى باراك حسين أوباما الى منصب الرئيس ولكن قصتي الشخصية ليست فريدة الى هذا الحد ولم يتحقق حلم الفرص المتاحة للجميع بالنسبة لكل فرد في أمريكا ولكن الوعد هو قائم بالنسبة لجميع من يصل الى

شواطئنا ويشمل ذلك ما يضاهي سبعة ملايين من المسلمين الأمريكان في بلدنا اليوم ويحظى المسلمون الأمريكان بدخل ومستوى التعليم يعتبران أعلى مما يحظى به معدل السكان.

علاوة على ذلك لا يمكن فصل الحرية في أمريكا عن حرية اقامة الشعائر الدينية كما أن ذلك السبب وراء وجود مسجد في كل ولاية من الولايات المتحدة ووجود أكثر من 1200 مسجد داخل حدودنا وأيضا السبب وراء خوض الحكومة الأمريكية اجراءات المقاضاة من أجل صون حق النساء والفتيات في ارتداء الحجاب ومعاقبة من يتجرأ على حرمانهن من ذلك الحق.

ليس هناك أي شك من أن الإسلام هو جزء لا يتجزأ من أمريكا وأعتقد أن أمريكا تمثل التطلعات المشتركة بيننا جميعا بغض النظر عن العرق أو الديانة أو المكانة الاجتماعية ألا وهي تطلعات العيش في ظل السلام والأمن والحصول على التعليم والعمل بكرامة والتعبير عن المحبة التي نكنها لعائلاتنا ومجتمعاتنا وكذلك لربنا هذه هي قواسمنا المشتركة وهي تمثل أيضا امال البشرية جمعاء.

يمثل ادراك أوجه الانسانية المشتركة فيما بيننا بطبيعة الحال مجرد البداية لمهمتنا أن الكلمات لوحدها لا تستطيع سد احتياجات شعوبنا ولن نسد هذه الاحتياجات الا اذا عملنا بشجاعة على مدى السنين القادمة واذا أدركنا حقيقة أن التحديات التينواجهها هي تحديات مشتركة واذا أخفقنا في التصدي لها سوف يلحق ذلك الاذى بنا جميعا.

لقد تعلمنا من تجاربنا الاخيرة ما يحدث من الحاق الضرر بالرفاهية في كل مكان اذا ضعف النظام المالي في بلد واحد واذا أصيب شخص واحد بالانفلونزا فيعرض ذلك الجميع للخطر واذا سعى بلد واحد وراء امتلاك السلاح النووي فيزداد خطر وقوع هجوم نووي بالنسبة الكل الدول.

عندما يمارس المتطرفون العنف في منطقة جبلية واحدة يعرض ذلك الناس من وراء البحار للخطر وعندما يتم ذبح الأبرياء في دارفور والبوسنة يسبب ذلك وصمة في ضميرنا المشترك هذا هو معنى التشارك في هذا العالم بالقرن الحادي والعشرين وهذه هي المسؤولية التي يتحملها كل منا تجاه الاخر كأبناء البشرية.

انها مسؤولية تصعب مباشرتها وكان تاريخ البشرية في كثير من الأحيان بمثابة سجل من الشعوب والقبائل التي قمعت بعضها البعض لخدمة تحقيق مصلحتها الخاصة ولكن في عصرنا الحديث تؤدي مثل هذه التوجهات الى الحاق الهزيمة بالنفس ونظرا الى الاعتماد الدولى المتبادل فأي نظام عالمى يعلي شعبا أو مجموعة من البشر فوق غيرهم سوف يبوء بالفشل لا محالة وبغض النظر عن أفكارنا حول أحداث الماضي فلا يجب أن نصبح أبدا سجناء الاحداث قد مضت انما يجب معالجة مشاكلنا بواسطة الشراكة كما يجب أن نحقق التقدم بصفة مشتركة.

لا يعني ذلك بالنسبة لنا أن نفضل التغاضي عن مصادر التوتر وفي الحقيقة فان العكس هو الارجح يجب علينا مجابهة هذه التوترات بصفة مفتوحة واسمحوا لي انطلاقا من هذه الروح أن أتطرق بمنتهى الصراحة وأكبر قدر ممكن من البساطة الى بعض الأمور المحددة التي أعتقد أنه يتعين علينا مواجهتها في نهاية المطاف بجهد مشترك.

أن المسألة الأولى التي يجب أن نجابهها هي التطرف العنيف بكافة أشكاله.

وقد صرحت بمدينة أنقرة بكل وضوح أن أمريكا ليست ولن تكون أبدا في حالة حرب مع الاسلام وعلى أية حال سوف نتصدى لمتطرفي العنف الذين يشكلون تهديدا جسيما لأمننا. والسبب هو أننا

نرفض ما يرفضه أهل كافة المعتقدات قتل الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال ومن واجباتي كرئيس أن أتولى حماية الشعب الأمريكي.

يبين الوضع في أفغانستان أهداف أمريكا وحاجتنا الى العمل المشترك وقبل أكثر من سبع سنوات قامت الولايات المتحدة بملاحقة تنظيم القاعدة ونظام طالبان بدعم دولي واسع النطاق لم نذهب الى هناك باختيارنا وانما بسبب الضرورة انني على وعي بالتساؤلات التي يطرحها البعض بالنسبة لأحداث 11 سبتمبر أو حتى تبريرهم لتلك الأحداث ولكن دعونا أن نكون صريحين. قام تنظيم القاعدة بقتل ما يضاهي 3000 شخص في ذلك اليوم وكان الضحايا من الرجال والنساء الاطفال الأبرياء ورغم ذلك اختارت القاعدة بلا ضمير قتل هؤلاء الأبرياء وتباهت بالهجوم وأكدت الى الان عزمها على ارتكاب القتل مجددا وبأعداد ضخمة أن هناك للقاعدة من ينتسبون لها في عدة بلدان وممن يسعون الى توسعة نطاق أنشطتهم وما أقوله ليس باراء قابلة للنقاش وانما هي حقائق يجب معالجتها.

ولا بد أن تكونوا على علم بأننا لا نريد من جيشنا أن يبقى في أفغانستان ولا نسعى لاقامة قواعد عسكرية هناك. خسائرنا بين الشباب والشابات هناك تسبب لأمريكا بالغ الأذى كما يسبب استمرار هذا النزاع تكاليف باهظة ومصاعب سياسية جمة ونريد بكل سرور أن نرحب بكافة جنودنا وهم عائدون الى الوطن اذا استطعنا أن نكون واثقين من عدم وجود متطرفي العنف في كل من أفغانستان وباكستان والذين يحرصون على قتل أكبر عدد ممكن من الأمريكيين.

ورغم ذلك كله لن تشهد أمريكا أي حالة من الضعف لارادتها ولا ينبغي على أحد منا أن يتسامح مع أولئك المتطرفين لقد مارسوا القتل في كثير من البلدان لقد قتلوا أبناء مختلف العقائد ومعظم ضحاياهم من المسلمين أن أعمالهم غير متطابقة على الاطلاق مع كل من حقوق البشر وتقدم الأمم والاسلام وينص القران الكريم على أن "من قتل نفسا بغير حق أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا" ولا شك أن العقيدة التي يتحلى بها أكثر من مليار مسلم تفوق عظمتها بشكل كبير الكراهية الضيقة التي يكنها البعض أن الإسلام ليس جزءا من المشكلة المتلخصة في مكافحة التطرف العنيف وانما يجب أن يكون الاسلام جزءا من حل هذه المشكلة.

علاوة على ذلك نعلم أن القوة العسكرية وحدها لن تكفي لحل المشاكل في كل من أفغانستان وباكستان ولذلك وضعنا خطة الاستثمار 1.5 مليار دولار سنويا على مدى السنوات الخمس القادمة الاقامة شراكة مع الباكستانيين لبناء المدارس والمستشفيات والطرق والمؤسسات التجارية وكذلك توفير مئات الملايين لمساعدة النازحين وهذا أيضا السبب وراء قيامنا بتخصيص ما يربو على 2.8 مليار دولار لمساعدة الافغان على تنمية اقتصاد هم، وتوفير خدمات يعتمد عليها الشعب.

اسمحوا لي أيضا أن أتطرق الى موضوع العراق لقد اختلف الوضع هناك عن الوضع في أفغانستان حيث وقع القرار بحرب العراق بصفة اختيارية مما أثار خلافات شديدة سواء في بلدي أو في الخارج ورغم اعتقادي بأن الشعب العراقي في نهاية المطاف هو الطرف الكاسب في معادلة التخلص من الطاغية صدام حسين الا أنني أعتقد أيضا أن أحداث العراق قد ذكرت أمريكا بضرورة استخدام الدبلوماسية لتسوية مشاكلنا كلما كان ذلك ممكنا وفي الحقيقة فاننا نستذكر كلمات أحد كبار رؤسائنا توماس جيفرسون الذي قال "انني أتمنى أن تنمو حكمتنا بقدر ما تنمو قوتنا وأن تعلمنا هذه الحكمة درسا مفاده أن القوة ستزداد عظمة كلما قل استخدامها."

تتحمل أمريكا اليوم مسؤولية مزدوجة تتلخص في مساعدة العراق على بناء مستقبل أفضل وترك العراق للعراقيين انني أوضحت للشعب العراقي أننا لا نسعى لاقامة أية قواعد في العراق أو المطالبة العراق بأي من أراضيه أو موارده يتمتع العراق بسيادته الخاصة به بمفرده لذا أصدرت الاوامر بسحب

الوحدات القتالية مع حلول شهر أغسطس القادم ولذا سوف نحترم الاتفاق المبرم مع الحكومة العراقية المنتخبة بأسلوب ديمقراطي والذي يقتضي سحب القوات القتالية من المدن العراقية بحلول شهر يوليو وكذلك سحب جميع قواتنا بحلول عام 2012 سوف نساعد العراق على تدريب قواته الأمنية وتنمية اقتصاده ولكننا سنقدم الدعم للعراق الأمن والموحد بصفتنا شريكا له وليس بصفة الراعي.

وأخيرا مثلما لا يمكن لأمريكا أن تتسامح مع عنف المتطرفين فلا يجب علينا أن نقوم بتغيير مبادئنا أبدا قد ألحقت أحداث 11 سبتمبر اصابة ضخمة ببلدنا حيث يمكن تفهم مدى الخوف والغضب الذي خلفته تلك الأحداث ولكن في بعض الحالات أدى ذلك الى القيام بأعمال تخالف مبادئنا اننا نتخذ اجراءات محددة لتغيير الاتجاه وقد قمت بمنع استخدام أساليب التعذيب من قبل الولايات المتحدة منعا باتا كما أصدرت الأوامر باغلاق السجن في خليج غوانتانامو مع حلول مطلع العام القادم.

نحن في أمريكا سوف ندافع عن أنفسنا محترمين في ذلك سيادة الدول وحكم القانون وسوف نقوم بذلك في اطار الشراكة بيننا وبين المجتمعات الاسلامية التي يحدق بها الخطر أيضا لاننا سنحقق مستوى أعلى من الأمن في وقت أقرب اذا نجحنا بصفة سريعة في عزل المتطرفين مع عدم التسامح لهم داخل المجتمعات الاسلامية.

أما المصدر الرئيسي الثاني للتوتر الذي أود مناقشته هو الوضع ما بين الاسرائيليين والفلسطينيين والعالم العربي.

آن متانة الاواصر الرابطة بين أمريكا واسرائيل معروفة على نطاق واسع ولا يمكن قطع هذه الأواصر أبدا وهي تستند الى علاقات ثقافية وتاريخية وكذلك الاعتراف بأن رغبة اليهود في وجود وطن خاص لهم هي رغبة متأصلة في تاريخ مأساوي لا يمكن لأحد نفيه.

لقد تعرض اليهود على مر القرون للاضطهاد وتفاقمت أحوال معاداة السامية في وقوع المحرقة التي لم يسبق لها عبر التاريخ أي مثيل وانني سوف أقوم غدا بزيارة معسكر بوخنفالد، الذي كان جزءا من شبكة معسكرات الموت التي استخدمت لاسترقاق وتعذيب وقتل اليهود رميا بالاسلحة النارية وتسميما بالغازات لقد تم قتل عدد اليهود بين سكان اسرائيل اليوم أن نفي هذه الحقيقة هو أمر لا اساس له وينم عن الجهل وبالغ الكراهية كما أن تهديد اسرائيل بتدميرها أو تكرار الصور النمطية الحقيرة عن اليهود هما أمران ظالمان للغاية ولا يخدمان الا غرض استحضار تلك الاحدث الاكثر ايذاءا الى أذهان الاسرائيليين وكذلك منع حلول السلام الذي يستحقه سكان هذه المنطقة.

أما من ناحية أخرى فلا يمكن نفي أن الشعب الفلسطيني مسلمين ومسيحيين قد عانوا أيضا في سعيهم الى اقامة وطن خاص لهم وقد تحمل الفلسطينيون الام النزوح على مدى أكثر من 60 سنة حيث ينتظر العديد منهم في الضفة الغربية وغزة والبلدان المجاورة لكي يعيشوا حياة يسودها السلام والأمن هذه الحياة التي لم يستطيعوا عيشها حتى الآن يتحمل الفلسطينيون الاهانات اليومية صغيرة كانت أم كبيرة والتي هي ناتجة عن الاحتلال وليس هناك أي شك من أن وضع الفلسطينيين لا يطاق ولن تدير أمريكا ظهرها عن التطلعات المشروعة للفلسطينيين ألا وهي تطلعات الكرامة ووجود الفرص ودولة خاصة بهم.

لقد استمرت حالة الجمود لعشرات السنوات شعبان لكل منهما طموحاته المشروعة ولكل منهما تاريخ مؤلم يجعل من التراضي أمرا صعب المنال آن توجيه اللوم أمر سهل اذ يشير الفلسطينيون الى تأسيس دولة اسرائيل وما أدت اليه من تشريد للفلسطينيين ويشير الاسرائيليون إلى العداء المستمر والاعتداءات التي يتعرضون لها داخل حدود اسرائيل وخارج هذه الحدود على مدى التاريخ ولكننا اذا

نظرنا إلى هذا الصراع من هذا الجانب أو من الجانب الاخر فاننا لن نتمكن من رؤية الحقيقة لان السبيل الوحيد للتوصل الى تحقيق طموحات الطرفين يكون من خلال دولتين يستطيع فيهما الاسرائيليون والفلسطينيون أن يعيشوا في سلام وأمن.

ان هذا السبيل يخدم مصلحة اسرائيل ومصلحة فلسطين ومصلحة أمريكا ولذلك سوف أسعى شخصية للوصول الى هذه النتيجة متحليا بالقدر اللازم من الصبر الذي تقتضيه هذه المهمة أن الالتزامات التي وافق عليها الطرفان بموجب خريطة الطريق هي التزامات واضحة لقد آن الأوان من أجل احلال السلام لكي يتحمل الجانبان مسؤولياتهما ولكي نتحمل جميعنا مسؤولياتنا كذلك.

يجب على الفلسطينيين أن يتخلوا عن العنف أن المقاومة عن طريق العنف والقتل أسلوب خاطئ ولا يؤدي الى النجاح لقد عانى السود في أمريكا طوال قرون من الزمن من سوط العبودية ومن مهانة التفرقة والفصل بين البيض والسود ولكن العنف لم يكن السبيل الذي مكنهم من الحصول على حقوقهم الكاملة والمتساوية بل كان السبيل الى ذلك اصرارهم وعزمهم السلمي على الالتزام بالمثل التي كانت بمثابة الركيزة التي اعتمد عليها مؤسسو أمريكا وهذا هو ذات التاريخ الذي شاهدته شعوب كثيرة تشمل شعب جنوب أفريقيا وجنوب اسيا وأوروبا الشرقية وأندونيسيا.وينطوي هذا التاريخ على حقيقة بسيطة ألا وهي أن طريق العنف طريق مسدود وأن اطلاق الصواريخ على الاطفال الاسرائيليين في مضاجعهم أو تفجير حافلة على متنها سيدات مسنات لا يعبر عن الشجاعة أو عن القوة ولا يمكن اكتساب سلطة التأثير المعنوي عن طريق مثل هذه الاعمال اذ يؤدي هذا الاسلوب الى التنازل عن هذه السلطة.

والان على الفلسطينيين تركيز اهتمامهم على الاشياء التي يستطيعون انجازها ويجب على السلطة الفلسطينية تنمية قدرتها على ممارسة الحكم من خلال مؤسسات تقدم خدمات للشعب وتلبي احتياجاته ان تنظيم حماس يحظى بالدعم من قبل بعض الفلسطينيين ولكنه يتحمل مسؤوليات كذلك ويتعين على تنظيم حماس حتى يؤدي دوره في تلبية طموحات الفلسطينيين وتوحيد الشعب الفلسطيني أن يضع حدا للعنف وأن يعترف بالاتفاقات السابقة وأن يعترف بحق اسرائيل في البقاء.

وفي نفس الوقت يجب على الاسرائيليين الإقرار بأن حق فلسطين في البقاء هو حق لا يمكن انكاره مثلما لا يمكن انكار حق اسرائيل في البقاء أن الولايات المتحدة لا تقبل مشروعية من يتحدثون عن القاء اسرائيل في البحر كما أننا لا نقبل مشروعية استمرار المستوطنات الاسرائيلية أن عمليات البناء هذه تنتهك الاتفاقات السابقة وتقوض من الجهود المبذولة لتحقيق السلام لقد آن الأوان لكي تتوقف هذه المستوطنات.

كما يجب على اسرائيل أن تفي بالتزاماتها لتأمين تمكين الفلسطينيين من أن يعيشوا ويعملوا ويطوروا مجتمعهم لان أمن اسرائيل لا يتوفر عن طريق الأزمة الانسانية في غزة التي تصيب الأسر الفلسطينية بالهلاك أو عن طريق انعدام الفرص في الضفة الغربية أن التقدم في الحياة اليومية التي يعيشها الشعب الفلسطيني يجب أن يكون جزءا من الطريق المؤدي للسلام ويجب على اسرائيل أن تتخذ خطوات ملموسة لتحقيق مثل هذا التقدم.

وأخيرا يجب على الدول العربية أن تعترف بأن مبادرة السلام العربية كانت بداية هامة وأن مسؤولياتها لا تنتهي بهذه المبادرة كما ينبغي عليها أن لا تستخدم الصراع بين العرب واسرائيل لإلهاء الشعوب العربية عن مشاكلها الأخرى بل يجب أن تكون هذه المبادرة سببا لحثهم على العمل لمساعدة الشعب الفلسطيني على تطوير مؤسساته التي سوف تعمل على مساندة الدولة الفلسطينية ومساعدة الشعب الفلسطيني على الاعتراف بشرعية اسرائيل واختيار سبيل التقدم بدلا من السبيل الانهزامي الذي يركز الاهتمام على الماضي.

سوف تنسق أمريكا سياساتنا مع سياسات أولئك الذين يسعون من أجل السلام وسوف تكون تصريحاتنا التي تصدر علنا هي ذات التصريحات التي نعبر عنها في اجتماعاتنا الخاصة مع الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب.

اننا لا نستطيع أن نفرض السلام ويدرك كثيرون من المسلمين في قرارة أنفسهم أن اسرائيل لن تختفي وبالمثل يدرك الكثيرون من الاسرائيليين أن دولة فلسطينية أمر ضروري لقد آن الأوان للقيام بعمل يعتمد على الحقيقة التي يدركها الجميع.

لقد تدفقت دموع الكثيرين وسالت دماء الكثيرين وعلينا جميعا تقع مسئولية العمل من أجل ذلك اليوم الذي تستطيع فيه أمهات الاسرائيليين والفلسطينيين مشاهدة أبنائهم يتقدمون في حياتهم دون خوف وعندما تصبح الأرض المقدسة التي نشأت فيها الاديان الثلاثة العظيمة مكانا للسلام الذي أراده الله لها وعندما تصبح مدينة القدس وطنا دائما لليهود والمسيحيين والمسلمين المكان الذي يستطيع فيه أبناء سيدنا ابراهيم عليه السلام أن يتعايشوا في سلام تماما كما ورد في قصة الاسراء عندما أقام الانبياء موسى وعيسى ومحمد سلام الله عليهم الصلاة معا.

ان المصدر الثالث للتوتر يتعلق باهتمامنا المشترك بحقوق الدول ومسئولياتها بشأن الاسلحة النووية.

لقد كان هذا الموضوع مصدرا للتوتر الذي طرأ مؤخرا على العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهورية ايران الاسلامية التي ظلت لسنوات كثيرة تعبر عن هويتها من خلال موقفها المناهض لبلدي والتاريخ بين بلدينا تاريخ عاصف بالفعل اذ لعبت الولايات المتحدة في ابان فترة الحرب الباردة دورا في الاطاحة بالحكومة الايرانية المنتخبة بأسلوب ديمقراطي أما ايران فانها لعبت دورا منذ قيام الثورة الاسلامية في أعمال اختطاف الرهائن وأعمال العنف ضد القوات والمدنيين الأمريكيين هذا التاريخ تاريخ معروف لقد أعلنت بوضوح لقادة ايران وشعب ايران أن بلدي بدلا من أن يتقيد بالماضي يقف مستعدا للمضي قدما والسؤال المطروح الان لا يتعلق بالامور التي تناهضها ايران ولكنه يرتبط بالمستقبل الذي تريد ايران أن تبنيه.

ان التغلب على فقدان الثقة الذي استمر لعشرات السنوات سوف يكون صعبا ولكننا سوف نمضي قدما مسلحين بالشجاعة واستقامة النوايا والعزم سيكون هناك الكثير من القضايا التي سيناقشها البلدان ونحن مستعدون للمضي قدما دون شروط مسبقة على أساس الاحترام المتبادل ان الامر الواضح الجميع المعنيين بموضوع الاسلحة النووية أننا قد وصلنا الى نقطة تتطلب الحسم وهي ببساطة لا ترتبط بمصالح أمريكا ولكنها ترتبط بمنع سباق للتسلح النووي قد يدفع بالمنطقة الى طريق محفوف بالمخاطر ويدمر النظام العالمي لمنع انتشار الأسلحة النووية.

انني مدرك أن البعض يعترض على حيازة بعض الدول الاسلحة لا توجد مثلها لدى دول أخرى ولا ينبغي على أية دولة أن تختار الدول التي تملك أسلحة نووية وهذا هو سبب قيامي بالتأكيد مجددا وبشدة على التزام أمريكا بالسعي من أجل عدم امتلاك أي من الدول للاسلحة النووية وينبغي على أية دولة بما في ذلك ايران أن يكون لها حق الوصول الى الطاقة النووية السلمية اذا امتثلت لمسؤولياتها بموجب معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وهذا الالتزام هو التزام جوهري في المعاهدة ويجب الحفاظ عليه من أجل جميع الملتزمين به.

أن الموضوع الرابع الذي ار يد أن أتطرق اليه هو الديمقراطية.

أن نظام الحكم الذي يسمع صوت الشعب ويحترم حكم القانون وحقوق جميع البشر هو النظام الذي أؤمن به وأعلم أن جدلا حول تعزيز الديمقراطية وحقوق جميع البشر كان يدور خلال السنوات الأخيرة وأن جزءا كبيرا من هذا الجدل كان متصلا بالحرب في العراق. اسمحوا لي أن أتحدث بوضوح وأقول ما يلي لا يمكن لأية دولة ولا ينبغي على أية دولة أن تفرض نظاما للحكم على أية دولة أخرى.

ومع ذلك لن يقلل ذلك من التزامي تجاه الحكومات التي تعبر عن ارادة الشعب حيث يتم التعبير عن هذا المبدأ في كل دولة وفقا لتقاليد شعبها أن أمريكا لا تفترض أنها تعلم ما هو أفضل شيء بالنسبة للجميع كما أننا لا نفترض أن تكون نتائج الانتخابات السلمية هي النتائج التي نختارها ومع ذلك يلازمني اعتقاد راسخ أن جميع البشر يتطلعون لامتلاك قدرة التعبير عن أفكارهم وارائهم في أسلوب الحكم المتبع في بلدهم ويتطلعون للشعور بالثقة في حكم القانون وفي الالتزام بالعدالة والمساواة في تطبيقه ويتطلعون كذلك لشفافية الحكومة وامتناعها عن نهب أموال الشعب ويتطلعون لحرية اختيار طريقهم في الحياة أن هذه الافكار ليست أفكارا أمريكية فحسب بل هي حقوق انسانية وهي لذلك الحقوق التي سوف ندعمها في كل مكان.

لا يوجد طريق سهل ومستقيم لتلبية هذا الوعد ولكن الأمر الواضح بالتأكيد هو أن الحكومات التي تحمي هذه الحقوق هي في نهاية المطاف الحكومات التي تتمتع بقدر أكبر من الاستقرار والنجاح والأمن أن قمع الافكار لا ينجح أبدا في القضاء عليها أن أمريكا تحترم حق جميع من يرفعون أصواتهم حول العالم للتعبير عن آرائهم بأسلوب سلمي يراعي القانون حتى لو كانت أراؤهم مخالفة لأرائنا وسوف نر أن تحترم جميع أفراد الشعب في ممارستها للحكم.

هذه النقطة لها أهميتها لان البعض لا ينادون بالديمقراطية الا عندما يكونون خارج مراكز السلطة ولا يرحمون الغير في ممارساتهم القمعية لحقوق الآخرين عند وصولهم الى السلطة أن الحكومة التي تتكون من أفراد الشعب وتدار بواسطة الشعب هي المعيار الوحيد لجميع من يشغلون مراكز السلطة بغض النظر عن المكان الذي تتولى فيه مثل هذه الحكومة ممارسة مهامها اذ يجب على الحكام أن يمارسوا سلطاتهم من خلال الاتفاق في الرأي وليس عن طريق الاكراه ويجب على الحكام أن يحترموا حقوق الاقليات وأن يعطوا مصالح الشعب الأولوية على مصالح الحزب الذي ينتمون اليه.

أما الموضوع الخامس الذي يجب علينا الوقوف أمامه معا فهو موضوع الحرية الدينية.

أن التسامح تقليد عريق يفخر به الاسلام لقد شاهدت بنفسي هذا التسامح عندما كنت طفلا في أندونيسيا اذ كان المسيحيون في ذلك البلد الذي يشكل فيه المسلمون الغالبية يمارسون طقوسهم الدينية بحرية أن روح التسامح التي شاهدتها هناك هي ما نحتاجه اليوم اذ يجب أن تتمتع الشعوب في جميع البلدان بحرية اختيار العقيدة وأسلوب الحياة القائم على ما تمليه عليهم عقولهم وقلوبهم وأرواحهم بغض النظر عن العقيدة التي يختارونها لانفسهم لان روح التسامح هذه ضرورية لازدهار الدين ومع ذلك تواجه روح التسامح هذه تحديات مختلفة.

ثمة توجه في بعض أماكن العالم الاسلامي ينزع الى تحديد قوة عقيدة الشخص وفقا لموقفه الرافض لعقيدة الاخر ان التعددية الدينية هي ثروة يجب الحفاظ عليها ويجب أن يشمل ذلك الموارنة في لبنان أو الأقباط في مصر ويجب اصلاح خطوط الانفصال في أوساط المسلمين كذلك لان الانقسام بين السنيين والشيعيين قد أدى الى عنف مأساوي ولا سيما في العراق.

ان الحرية الدينية هي الحرية الاساسية التي تمكن الشعوب من التعايش ويجبعلينا دائما أن نفحص الأساليب التي تتبعها لحماية هذه الحرية فالقواعد التي تنظم التبرعات الخيرية في الولايات المتحدة على سبيل المثال أدت الى تصعيب تأدية فريضة الزكاة بالنسبة للمسلمين وهذا هو سبب التزامي بالعمل مع الأمريكيين المسلمين لضمان تمكينهم من تأدية فريضة الزكاة.

وبالمثل من الأهمية بمكان أن تمتنع البلدان الغربية عن وضع العقبات أمام المواطنين المسلمين لمنعهم من التعبير عن دينهم على النحو الذي يعتبرونه مناسبا، فعلى سبيل المثال عن طريق فرض الثياب التي ينبغي على المرأة المسلمة أن ترتديها اننا ببساطة لا نستطيع التظاهر بالليبرالية عن طريق التستر على معاداة أي دين.

ينبغي أن يكون الايمان عاملا للتقارب فيما بيننا ولذلك نعمل الان على تأسيس مشاريع جديدة تطوعية في أمريكا من شأنها التقريب فيما بين المسيحيين والمسلمين واليهود. اننا لذلك نرحب بالجهود المماثلة لمبادرة جلالة الملك عبد الله المتمثلة في حوار الأديان كما نرحب بالموقف الريادي الذي اتخذته تركيا في تحالف الحضارات اننا نستطيع أن نقوم بجهود حول العالم لتحويل حوار الأديان الى خدمات تقدمها الاديان يكون من شأنها بناء الجسور التي تربط بين الشعوب وتؤدي بهم الى تأدية أعمال تدفع الى الامام عجلة التقدم لجهودنا الانسانية المشتركة سواء كان ذلك في مجال مكافحة الملاريا في أفريقيا أو توفير الاغاثة في أعقاب كارثة طبيعية.

ان الموضوع السادس الذي أريد التطرق اليه هو موضوع حقوق المرأة.

أعلم أن الجدل يدور حول هذا الموضوع وأرفض الرأي الذي يعبر عنه البعض في الغرب ويعتبر المرأة التي تختار غطاء لشعرها أقل شأنا من غيرها ولكنني أعتقد أن المرأة التي تحرم من التعليم تحرم كذلك من المساواة أن البلدان التي تحصل فيها المرأة على تعليم جيد هي غالبا بلدان تتمتع بقدر أكبر من الرفاهية وهذا ليس من باب الصدفة.

اسمحوا لي أن أتحدث بوضوح أن قضايا مساواة المرأة ليست ببساطة قضايا للاسلام وحده لقد شاهدنا بلدانا غالبية سكانها من المسلمين مثل تركيا وباكستان وبنجلادش واندونيسيا تنتخب المرأة لتولي قيادة البلد وفي نفس الوقت يستمر الكفاح من أجل تحقيق المساواة للمرأة في بعض جوانب الحياة الأمريكية وفي بلدان العالم ولذلك سوف تعمل الولايات المتحدة مع أي بلد غالبية سكانه من المسلمين من خلال شراكة لدعم توسيع برامج محو الامية للفتيات ومساعدتهن على السعي في سبيل العمل عن طريق توفير التمويل الأصغر الذي يساعد الناس على تحقيق أحلامهم.

باستطاعة بناتنا تقديم مساهمات الى مجتمعاتنا تتساوى مع ما يقدمه لها أبناؤنا وسوف يتم تحقيق التقدم في رفاهيتنا المشتركة من خلال اتاحة الفرصة لجميع الرجال والنساء لتحقيق كل ما يستطيعون تحقيقه من انجازات أنا لا أعتقد أن على المرأة أن تسلك ذات الطريق الذي يختاره الرجل لكي تحقق المساواة معه كما أحترم كل امرأة تختار ممارسة دورا تقليديا في حياتها ولكن هذا الخيار ينبغي أن يكون للمرأة نفسها.

وأخيرا أريد أن أتحدث عن التنمية الاقتصادية وتنمية الفرص.

أعلم أن الكثيرين يشاهدون تناقضات في مظاهر العولمة لان شبكة الانترنت وقنوات التليفزيون لديها قدرات لنقل المعرفة والمعلومات ولديها كذلك قدرات لبث مشاهد جنسية منفرة وفظة وعنف غير عقلاني وباستطاعة التجارة أن تأتي بثروات وفرص جديدة ولكنها في ذات الوقت تحدث في المجتمعات

اختلالات وتغييرات كبيرة وتأتي مشاعر الخوف في جميع البلدان حتى في بلدي مع هذه التغييرات وهذا الخوف هو خوف من أن تؤدي الحداثة الى فقدان السيطرة على خياراتنا الاقتصادية وسياساتنا والاهم من ذلك على هوياتنا وهي الاشياء التي نعتز بها في مجتمعاتنا وفي أسرنا وفي تقاليدنا وفي عقيدتنا.

ولكني أعلم أيضا أن التقدم البشري لا يمكن انكاره فالتناقض بين التطور والتقاليد ليس أمرا ضروريا اذ تمكنت بلدان مثل اليابان وكوريا الجنوبية من تنمية أنظمتها الاقتصادية والحفاظ على ثقافتها المتميزة في ذات الوقت وينطبق ذلك على التقدم الباهر الذي شاهده العالم الاسلامي من كوالالمبور الى دبي.لقد أثبتت المجتمعات الاسلامية منذ قديم الزمان وفي عصرنا الحالي أنها تستطيع أن تتبوأ مركز الطليعة في الابتكار والتعليم.

وهذا أمر هام اذ لا يمكن أن تعتمد أية استراتيجية للتنمية على الثروات المستخرجة من تحت الأرض ولا يمكن ادامة التنمية مع وجود البطالة في أوساط الشباب لقد استمتع عدد كبير من دول الخليج بالثراء المتولد عن النفط وتبدأ بعض هذه الدول الأن بالتركيز على قدر أعرض من التنمية ولكن علينا جميعا أن ندرك أن التعليم والابتكار سيكونان مفتاحا للثروة في القرن الواحد والعشرين انني أؤكد على ذلك في بلدي كانت أمريكا في الماضي تركز اهتمامها على النفط والغاز في هذا الجزء من العالم ولكننا نسعى الان للتعامل مع أمور تشمل أكثر من ذلك.

في ما يتعلق بالتعليم سوف نتوسع في برامج التبادل ونرفع من عدد المنح الدراسية مثل تلك التي أتت بوالدي الى أمريكا وسوف نقوم في نفس الوقت بتشجيع عدد أكبر من الأمريكيين على الدراسة في المجتمعات الاسلامية وسوف نوفر للطلاب المسلمين الواعدين فرصة للتدريب في أمريكا وسوف نستثمر في سبل التعليم الافتراضي للمعلمين والتلاميذ في جميع أنحاء العالم عبر الفضاء الالكتروني وسوف نستحدث شبكة الكترونية جديدة لتمكين المراهقين والمراهقات في ولاية كنساس من الاتصال المباشر مع نظرائهم في القاهرة.

وفي ما يتعلق بالتنمية الاقتصادية سوف نستحدث هيئة جديدة من رجال الأعمال المتطوعين لتكوين شراكة مع نظرائهم في البلدان التي يشكل فيها المسلمون أغلبية السكان وسوف أستضيف مؤتمر قمة لاصحاب المشاريع المبتكرة هذا العام لتحديد كيفية تعميق العلاقات بين الشخصيات القيادية في مجال العمل التجاري والمهني والمؤسساتو أصحاب المشاريع الابتكارية الاجتماعية في الولايات المتحدة وفي المجتمعات الاسلامية في جميع أنحاء العالم.

وفيما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا سوف نؤسس صندوقا ماليا جديدا لدعم التنمية والتطور التكنولوجي في البلدان التي يشكل فيها المسلمون غالبية السكان وللمساهمة في نقل الأفكار الى السوق حتى تستطيع هذه البلدان استحداث فرص للعمل وسوف نفتتح مراكز للتفوق العلمي في أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب شرق اسيا وسوف نعين موفدين علميين للتعاون في برامج من شأنها تطوير مصادر جديدة للطاقة واستحداث فرص خضراء للعمل لا تضر بالبيئة وسبل لترقيم السجلات وتنظيف المياه وزراعة محاصيل جديدة.التعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي واليوم أعلن عن جهود عالمية جديدة مع منظمة المؤتمر الاسلامي للقضاء على مرض شلل الأطفال وسوف نسعي من أجل توسيع الشراكة مع المجتمعات الاسلامية لتعزيز صحة الأطفال والامهات.

يجب انجاز جميع هذه الأمور عن طريق الشراكة أن الأمريكيين مستعدون للعمل مع المواطنين والحكومات ومع المنظمات الأهلية والقيادات الدينية والشركات التجارية والمهنية في المجتمعات الاسلامية حول العالم من أجل مساعدة شعوبنا في مساعيهم الرامية لتحقيق حياة أفضل.

أن معالجة الأمور التي وصفتها لن تكون سهلة ولكننا نتحمل معا مسؤولية ضم صفوفنا والعمل معا نيابة عن العالم الذي نسعي من أجله وهو عالم لا يهدد فيه المتطرفون شعوبنا عالم تعود فيه القوات الأمريكية الى ديارها عالم ينعم فيه الفلسطينيون والاسرائليونبالامان في دولة لكل منهم وعالم تستخدم فيه الطاقة النووية لاغراض سلمية وعالم تعمل فيه الحكومات على خدمة المواطنين وعالم تحظى فيه حقوق جميع البشر بالاحترام هذه هي مصالحنا المشتركة وهذا هو العالم الذي نسعي من أجله والسبيل الوحيد لتحقيق هذا العالم هو العمل معا.

أعلم أن هناك الكثيرون من المسلمين وغير المسلمين الذين تراودهم الشكوك حول قدرتنا على استهلال هذه البداية وهناك البعض الذين يسعون الى تأجيج نيران الفرقة والانقسام والوقوف في وجه تحقيق التقدم ويقترح البعض أن الجهود المبذولة في هذا الصدد غير مجدية. ويقولون أن الاختلاف فيما بيننا أمر محتم وأن الحضارات سوف تصطدم حتما وهناك الكثيرون كذلك الذين يتشككون ببساطة في امكانية تحقيق التغيير الحقيقي فالمخاوف كثيرة وانعدام الثقة كبير ولكننا لن نتقدم أبدا الى الامام اذا اخترنا التقيد بالماضي.

ان الفترة الزمنية التي نعيش فيها جميعا مع بعضنا البعض في هذا العالم هي فترة قصيرة والسؤال المطروح علينا هو هل سنركز اهتمامنا خلال هذه الفترة الزمنية على الأمور التي تفرق بيننا أم سنلتزم بجهود مستديمة للوصول الى موقف مشترك وتركيز اهتمامنا على المستقبل الذي نسعى اليه من أجل أبنائنا واحترام كرامة جميع البشر.هذه الأمور ليست أمورا سهلة أن خوض الحروب أسهل من انهائها كما أن توجيه اللوم للاخرين أسهل من أن ننظر إلى ما يدور في أعماقنا كما أن ملاحظة الجوانب التي نختلف فيها مع الاخرين أسهل من العثور على الجوانب المشتركة بيننا لكل دين من الأديان قاعدة جوهرية تدعونا لأن نعامل الناس مثلما نريد منهم أن يعاملونا وتعلو هذه الحقيقة على البلدان والشعوب وهي عقيدة ليست بجديدة وهي ليست عقيدة السود أو البيض أو السمر وليست هذه العقيدة مسيحية أو مسلمة أو يهودية هي عقيدة الايمان الذي بدأت نبضاتها في مهد الحضارة والتي لا زالت تنبض اليوم في قلوب الاف الملايين من البشر هي الايمان بالاخرين الايمان الذي أتى بي الى هنا اليوم .

اننا نملك القدرة على تشكيل العالم الذي نسعي من أجله ولكن يتطلب ذلك منا أن نتحلى بالشجاعة اللازمة لاستحداث هذه البداية الجديدة اخذين بعين الاعتبار ما كتب في القران الكريم "يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا".

ونقرأ في التلمود ما يلي "ان الغرض من النص الكامل للتوراة هو تعزيز السلام".

ويقول لنا الكتاب المقدس "هنيئا لصانعي السلام لانهم أبناء الله يدعون."

باستطاعة شعوب العالم أن تعيش معا في سلام اننا نعلم أن هذه رؤية الرب وعلينا الان أن نعمل على الأرض لتحقيق هذه الرؤية.

شكرا لكم و السلام عليكم."

مكـــــــتبة

البـــــحث

✓ الكتب المطبوعة:

أ- باللغة العربية:

- إدوارد، مور. (2019). ، *تأليف الخطاب دراسة في المفاهيم و الأبعاد*. دار مجدلاوي عمان.
- بعداش،أمل.2019.*مدخل الى الترجمة السياسية و الديبلوماسية*.ط 03.بيت الحكمة.
- حسام الدين، مصطفى.(د.ت).*الترجمة الديبلوماسية و السياسية*.(د.ط).جمعية المترجمين و اللغويين لمصريين.
- العميد،عبد الله . 2012. *لمحة عن نشأة الترجمة الفورية في المؤتمرات*، مكتبة العبيكان.
- عبد الغني ، محمد. 2013. *دراسة في فن التعريب و الترجمة*.منشورات السبيعي.
- القاسمي ،محمد، د.ت، *مشاكل المترجم العربي في المنظمات الدولية*، دار النشر للرباط.
- كليبي، رشا عبد الله و السبيعي، منى عبد الحميد. (2020). *مراجع البحث و توثيقها وفقا لنظام APA 7 محدث وفقا للإصدار السابع من الدليل*.جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.
- محمود، كامل.(د.ت). *ترجمة المؤتمرات (الترجمة الفورية و التتابعية و المنظورة)*، مكتبة الانجلو.المصرية.
- *المسيري، عبد الوهاب*. (2005). *رحلتي الفكرية في البذور والجذور والثمر*. دار الشروق للنشر
- معتز بالله، عبد الفتاح. 2007.*تحليل خطاب الدبلوماسية العامة الأمريكية تجاه العالم العربي*. دار النشر الحضارات.
- محرم، أحمد. 2011. *مفتاح النجاح في الترجمة الفورية*. ط 02. ماليزيا للنشر.

ب- باللغة الأجنبية:

- Altman, Janet.(1987).*Teaching Interpreting: Study and Practice*,edition London.
- Marianne,Lederer, 1981, *La traduction simultanée: expérience et théorie* , Cahiers Champollion, France.
- Robert-demontrond,philippe.2007. *L'interpritation du discours*,(Nadia Hafiz, traductrice).Edition Apogée, Paris, 2006.
- SELESCOVITCH, Danica et LEDRER. 2001. *Interpréter pour traduire*.Didier Edition, Paris.
- Vinay et Darbelnet. 1969. *''stylistique comparée du français et de l'anglais''*.Didier.Paris.

✓ الكتب المترجمة إلى العربية:

- روديريك جونز، ترجمة المؤتمرات: مبادئها و أساليبها، ترجمة: ريم الحجي.2016 .دار النشر النور.
- فيلهم، كارل فيبر.1984. *تدريب المترجمين التحريريين ومترجمي المؤتمرات*.(عبد الصاحب مهدي علي، مترجم).الجامعة المستنصرية.(العمل الأصلي نشر في 1983).
- ميشو،ستيلنك ،1983، *دليل مترجم المؤتمـــــــــرات* .(سمير عبد الرحيم الجلبي، مترجم) ،دار الحرية للطباعة . (العمل الأصلي نشر في 1981).

✓ المجلات المعترف بها.(المقالات المنشورة، المقالات المقبولة للنشر):

أ- باللغة العربية:

- بوخال،ميلود.(2017/02/01). *نقد الترجمات عند أنطوان برمان*.المترجم.مجلد رقم 17.(عدد 01).
- بن خرف الله، الطاهر.(1991). *في وسائل الاتصال السياسي*. *مجلة الاتصال الجزائرية*،مجلد رقم 05(العدد 05)، 80-94.
- بوبكري، راضية. (2013، ديسمبر 05).*الخطاب السياسي: الخصائص واستراتيجيات التأثير*.*دراسات وأبحاث*.https://www.asjp.cerist.dz/en/article/3459
- بيومي، علاء ، 2008 ،*باراك أوباما و العالم العربي*، *مجلة أوراق الجزيرة*،مجلد رقم 04، العدد 04
- عنكيط، أحمد. 1995.*الترجمة الشفوية بين الماضي والحاضر*.مجلة ترجمان،،مجلد *4*، عدد1.
- عبد الباقي، صلاي. 2008-05-27.حياتي.صحيفة الشرق الأوسط.

✓ المذكرات والرسائل الجامعية:

أ- باللغة العربية:

- البشير،أمال.2014.*تعليمية الترجمة الفورية*، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، معهد الترجمة، جامعة وهران.
- كريتلي، أميرة.2016.*إشكالية ترجمة التورية في الخطاب السياسي-خطاب أوباما نموذجا-*.رسالة ماستر.جامعة مولود معمري بتيزي وزو.

✓ مواقع الإنترنت:

- باللغة العربية:

- ابراهيم، حبيب مال الله. (2016، أكتوبر 06).*الخطاب السياسي في التلفزيون. مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي*.
https://www.ssicaw.org/ar/print.art.asp?aid=533213 &ac=1.
- بريمة، أحمد. *فنيات الترجمة الفورية*. http://blogs.aljazeera.net/blogs/. consulté le : 2019/02/09 à19h15.

- **خضر**، مجد.(2016،يونيو 09).خصائص الخطاب السياسي.*في السياسة*.
https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%
- دموكي، مراد ، *الترجمة الشفوية: الأنواع والأساليب: الترجمة التتابعية نموذجا*:
http://researchgate.net/publication/284794093altrjmt-alshfwyt-alanwa-w-alasalyb-altrjmt-alttabyt-nmwdhja . في 24 /01/2015 . 19:45.
- عبد الله، أسماء. *تحليل الخطاب السياسي الأمريكي* دراسة حالة خطاب أوباما في القاهرة.
https://democraticac.de/?p=34232. يوليو 2010. 18:15 سا.
- فرج، محمد صوان / ، 2017.*اللغة السياسية و الترجمة*، عالم أكاديميا .إطلعنا عليه في 2019/05/29 في الساعة 12:43 http://academiworld.org/
- *ما لا تعرفه عن باراك أوباما . من هو. سيرته الذاتية، إنجازاته و أقواله، معلومات عن باراك أوباما*.
12:43في ساعة 22/04/2022 إطلعنا عليه في
https://www.arageek.com/bio/barack-obama

ب- باللغة الأجنبية:

- Yves,Gambier ,4 /2004, *La traduction audiovisuelle un genre en expansion*, *Meta : Journal des Traducteurs*,*volume 49*, numéro1, p1-30. (http://www.erudit.org/revue/meta/2004/v49/n1/009015ar.pdf).

✓ **فيديو منشور:**

- دسوقي أحمد، فايزة. (2021، مارس 26). التوثيق العلمي للمراجع وفقًا لنظام الإصدار السابع APA 7. [فيديو].يوتيوب. https://www.youtube.com/watch?v=PbszkPXCmmA

- Vijay, Chawla.(2009. Juin 4).*الرئيس أوباما يخاطب العالم الإسلامي من القاهرة*, [Video]. YouTube. (Arabic) - الرئيس أوباما يخاطب العالم الإسلامي من القاهرة (216) YouTube.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد أضفنا إلى الصرح العلمي ولو الجزء القليل، فإن أصبنا فبتوفيق من الله عز وجل ، ثم فضلا من الأستاذ المشرف، وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون" التوبة : 105

نوقشت يوم : 22 / 06 / 2022